

مكتبة يامين

# 昭和史

تاریخ اليابان

# 昭和史

1931 - 1922

المملكة العظيم

میزوكی شیجیرو

ترجمة: آية شاكر



عصير  
الكتب

昭和史

ムダラク

دمار وإفلات...

هكذا تبدأ القصة في أوائل فصولها، يأتي زلزال كانطو الكبير فلا يترك جرًّا على دحر، ومن بعده زلزال آخر.. ولكن هذه المرة على شكل كсад اقتصادي يطبق على نفوس الشعب المسكين الذي لم يكد يُفتق من الفاجعة الأولى.

وتشهد تلك الفترة ظهور "المذيع"، ذلك الصندوق الذي نسمع منه أصوات الإذاعات من هنا وهناك! لقد كان يمثل للناس حينها أداة عجيبة تفوق الخيال!

وكذلك يظهر ميزوكى، طفل صغير ترى في عينيه البراءة فما له وما لشعارات الكبار؟ شعارات يرونها كلما رأوا العلم اليابانى يرفرف.

ويرسم لنا الكاتب مشهد عائلة ميزوكى ووالده، وهو أبو ذو ذوق وثقافة واسعين، ولكن ماذا تنفع الثقافة وسط الفقر وقلة النصيب؟ يتغلب من عمل إلى آخر، وما يلبث أن يخسره، وفي يوم من الأيام

تلمع في عقله فكرة عجيبة لكسب المال! هذا عصر يدفع أهله إلى التفكير في الحلول بأنفسهم، طلول قد تخرج أحياناً خارج حدود العقل والمنطق!



تصميم الغلاف: محمد فهد هشام

مكتبة ياسمين

[t.me/yasmeenbook](https://t.me/yasmeenbook)



www.aseeralkotb.com  
contact@aseeralkotb.com  
aseeralkotb  
aseeralkotb  
aseeralkotb

مكتبة ياسمين

[t.me/yasmeenbook](https://t.me/yasmeenbook)

يسعدنا انضمامكم إلى قناتنا

مكتبة ياسمين

معكم نكبر ونستمر بكل جديد

(اضغط هنا .. اتبع اللينك)

للمزيد اضغط هنا  
الزلزال العظيم





إدارة التوزيع:

00201150636428

لإرسالة المدار:

email:P.bookjuice@yahoo.com

Web-site: www.aseeralkotb.com

- العنوان الأصلي: コミック昭和史第1巻
- العنوان العربي: عصر شووا - الزلزال العظيم
- ترجمة: آية شاكر
- إخراج فني وتنسيق داخلي: علي خلف
- الطبعة الأولى: يناير / 2023 م
- حقوق النشر: 講談社
- رقم الإيداع: 23316 / 2021 م
- طبع بواسطة: Mizuki Production 1994
- الترقيم الدولي: 978-977-6902-64-0
- حقوق الترجمة: محفوظة لدار عصير الكتب

مكتبة ياسمين

t.me/yasmeenbook

# **المحتويات**

25 .....	<b>الفصل الأول: الطفل الضائع</b>
43 .....	<b>الفصل الثاني: المذيع لأول مرة</b>
53 .....	<b>الفصل الثالث: سأتناول قواعع «العمامة» لأول مرة</b>
67 .....	<b>الفصل الرابع: حادث والدي</b>
81 .....	<b>الفصل الخامس: قانون الطوارئ</b>
95 .....	<b>الفصل السادس: حادثة هوانجتون</b>
105 .....	<b>الفصل السابع: الرياضة يومياً</b>
115 .....	<b>الفصل الثامن: ذهاب والدي إلى «أووساكا»</b>
131 .....	<b>الفصل التاسع: الكساد الكبير بعصر شووا</b>
143 .....	<b>الفصل العاشر: كساد كبير في بيتنا أيضاً</b>
159 .....	<b>الفصل الحادي عشر: مؤتمر لندن لتقليل حجم التسلیح</b>
181 .....	<b>الفصل الثاني عشر: رجل المدخنة</b>
199 .....	<b>الفصل الثالث عشر: الفقر في القرى الزراعية</b>
215 .....	<b>الفصل الرابع عشر: معارك الأطفال</b>
243 .....	<b>الفصل الخامس عشر: مقدمات حادث مانشوريما</b>



## «ميزوكي شيجورو» وسلسلة كتب «عصر شووا»

لم يكتفِ «ميزوكي شيجورو» في سلسلة «عصر شووا» برسم الصورة المألوفة التي نعرفها عن اليابان، بل أيضًا ذكر حقائق تغافل عنها التاريخ في فترة من التعظيم الإعلامي مثل: محاولات الانقلاب، وصراع القادة على السلطة، والهزيمة في الحرب العالمية الثانية نتيجة سيطرة التيار القومي المُتشدد، وثمن كل ذلك كان لا بد أن يتكبّد الشعب، وهذا ما أوضحه «ميزوكي شيجورو» باستفاضة.

تعرض سلسلة الكتب هذه صورة للواقع الذي شهدته اليابان قبل الحرب العالمية الثانية من وجهة نظر عامة الناس وليس أصحاب النفوذ، فرأى اليابانيين عن أجواء الحرب التي عاشوها، نحن لا نعي عنها شيئاً في مجتمعاتنا العربية، فالصورة الشائعة بعالمنا العربي هي التي يتناولها الإعلام الأمريكي دون أن ترد إلينا الحقيقة من أرض الحدث بأعين من عاصره.

تتيح هذه السلسلة للقارئ العربي العادي لأول مرة أن يلمس هذا الواقع الذي شهدته اليابان من قرب وتروي شغفه بإجابات شافية عن أي تساؤلات مثل: ما مدى الحرية الفكرية بالمجتمع الياباني؟ وهل كانت هناك أحزاب وتيارات فكرية؟ ولمن كانت الأولوية؟ وهل سُنرى حجم الدور الذي لعبته الديمقراطية والليبرالية؟

ستجد في سلسلة «عصر شووا» الموقف الياباني المناهض للشيوعية، وسترى ما إن كان المجتمع الياباني عانى القمع الفكري أم تمت بحرية التعبير، وسترى إلى أي مدى أثر الاقتصاد الأمريكي في الوضع باليابان، وستوضح هذه السلسلة أيضاً آراء عامة الشعب في التوسيع العسكري والتدخل العسكري الياباني بالصين.

نجا «ميزوكى شيجورو» بحياته من الأضطرابات التي شهدتها عصر شووا ورسم تاريخ هذا العصر وفقاً لما رأته عيناه، وبدأ الجزء الأول من السلسلة بفترة طفولته التي أمضها بمدينة «ساكاي ميناطو» في محافظة «طوطوري» مروراً بأحداث الحرب والزلزال العظيم بإقليم الـ«كانطو» ووصولاً إلى العهد الجديد «عصر هيسيه» بالجزء الثامن.

سيروي المعلومات السياسية والقانونية والاقتصادية الأساسية في هذه السلسلة من الكتب المصورة شخصية «الرجل الفار» التي ابتكرها «ميزوكى شيجورو»، والإطار العام للقصة يرويه طفل صغير من منظوره الخاص فتجد التاريخ زاخراً بالأحداث، وبنظره من كثب لأحوال المجتمع ولحياته الأسرية تتقلب الحياة ما بين المعاناة والمسرات. فإن هذه السلسلة تستعرض حقبة شووا من خلال الرسوم المصورة، جنباً إلى جنب مع مراحل حياة المؤلف الذي ولد عام ١٩٢٢. ولذلك يمكن قراءتها ليس فقط باعتبارها تاريخاً لعصر شووا وإنما أيضاً سيرة ذاتية للمؤلف.

أنهى «شيجورو» دراسته الثانوية وأراد أن يصبح رساماً فتوجه إلى محافظة «أوساكا» ليجد عملاً بجانب دراسته إلى أن بلغ سن التجنيد في ١٩٤٣ واستدعاً لأداء المهام العسكرية، وذهب إلى الجبهة في غنيا الجديدة في أثناء حرب المحيط الهادئ ثم إلى «راوباو» باعتباره جندياً في الجيش الإمبراطوري الياباني. تراكمت لديه تجارب الحرب المريرة فقد ذراعه اليسرى في هجوم شنة الجيش الأمريكي. مكث في جزر بريطانيا الجديدة واقترب من السكان المحليين من قبيلة «طوري» وتمنى البقاء هناك لكن أقنعه من حوله بالعودة إلى وطنه، وكان لتجربة الحرب بالغ الأثر في نفسه، الذي انعكس على أعماله من الرسوم المصورة.

تُعد المجلدات الثمانية «عصر شووا» لـ«ميزوكى شيجورو» تحفة فنية وهي تتضمن أحداثاً تاريخية واقعية على مر نصف قرن بدايةً من: التنمية بعصر «شووا» بعد حقبتي «ميجي» و«تايشو»، كارثة الزلزال العظيم بإقليم الكانطو، والأزمة المالية، والتلوّس العسكري، وتورّط اليابان تدريجياً في الحرب. بعد ذلك حدث مانشوريّا، والحرب الصينيّة اليابانيّة، وحرب المحيط الهادئ، ثم هزيمة اليابان. بعد الحرب، تشكيل دستورٍ جديدٍ، وإصلاحات ما بعد الحرب، والتحالف الياباني الأمريكي، والمعاهدة الأمنية، والحرب الكورية. استقبال أولمبياد طوكيو، والمعرض العالمي، وفترة النمو السريع واللاحق بركب الدول المتقدمة.

حصل هذا العمل على جائزة الرسوم المصورة لدار نشر قودانشا لدورتها الثالثة عشرة في عام ١٩٨٩، ثم نال جائزة «EISNER» عن أفضل عمل آسيوي في عام ٢٠١٥، ونُشر باللغة الإنجليزية في عام ٢٠١٣ ثم باللغة التيوانية في ٢٠١٧.

جدير بالذكر أنه تُرجمت هذه السلسلة إلى اللغة العربية أخيراً ترجمة مباشرة من اللغة الأصلية لتكون كنافذة اطلاع جديدة للقارئ العربي على التاريخ والثقافة اليابانية، التي نادرًا ما يصل منها إلى مجتمعاتنا العربية أى ترجمة مباشرة دون لغة وسيطة تهدر روح النص، مما يجعل هذه النسخة المترجمة عملاً فريداً من نوعه من حيث محتواه الذي لم يقدّم من قبل باللغة العربية وما يتضمنه من آراء وحقائق، التي لم ت تعرض لنا من قبل في هيئة الرسوم المصورة التي أبدع فيها المؤلف «ميزوكى شيجورو».

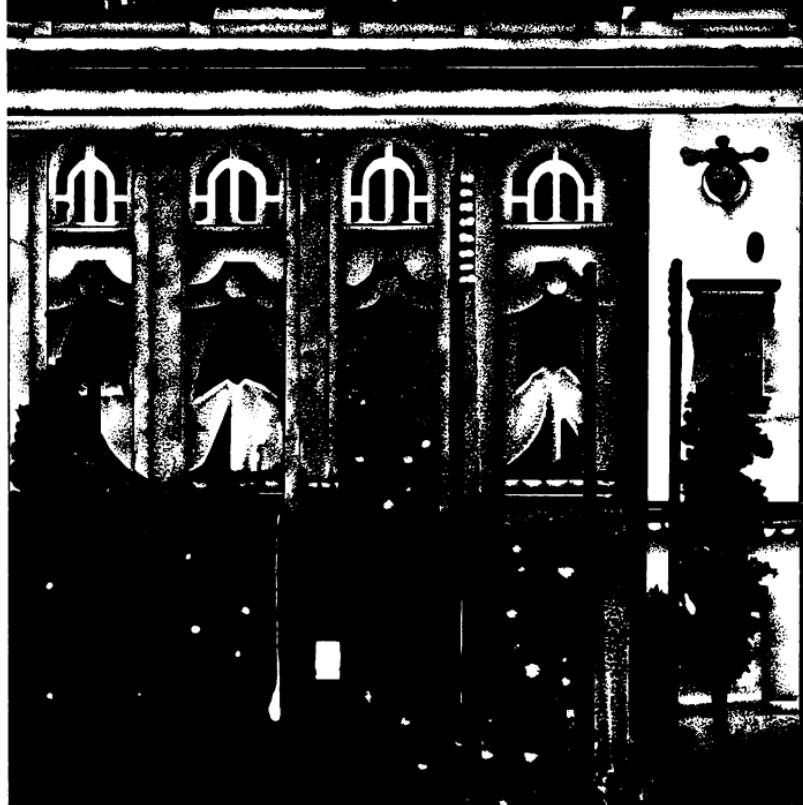
آية حسن شاكر

مكتبة ياسمين

t.me/yasmeenbook



بدأ عصر شووا فعليًا بالزلزال  
العظيم لإقليم «كانطو»



# ارتفاع

في العام **٢٠١٣** عصر تايسو (٢٠١٣)  
في الأول من سبتمبر، وفي تمام  
الساعة **٥:٥٦** صباحاً وقع زلزال مدمر  
بحنوب إقليم «كانطو». كان مركز  
الزلزال تحت قرية بحر كليي «ساجامي»  
بقوة **٧.٩** ريختر.

وقع الزلزال وانهارت البيوت  
والأنبياء بمحافظة «كاناجاوا»  
القريبة من مركزه، وبالعاصمة  
«طوكيو» أيضاً، وتسبب ذلك في  
حرائق هائلة وكان حجم الدمار  
كارثيا.

أبيج الستة اليمان



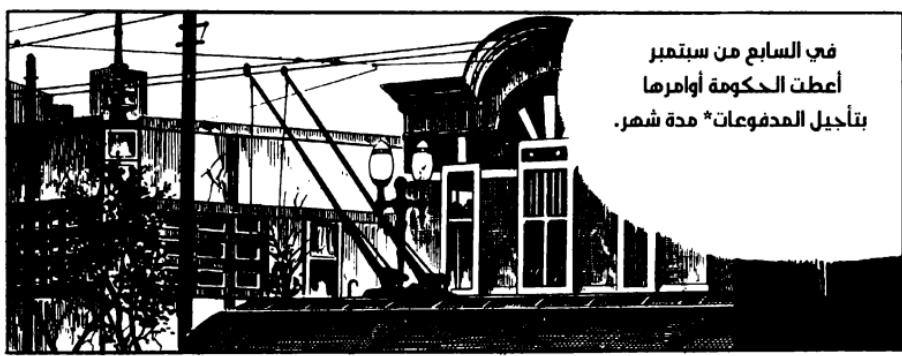
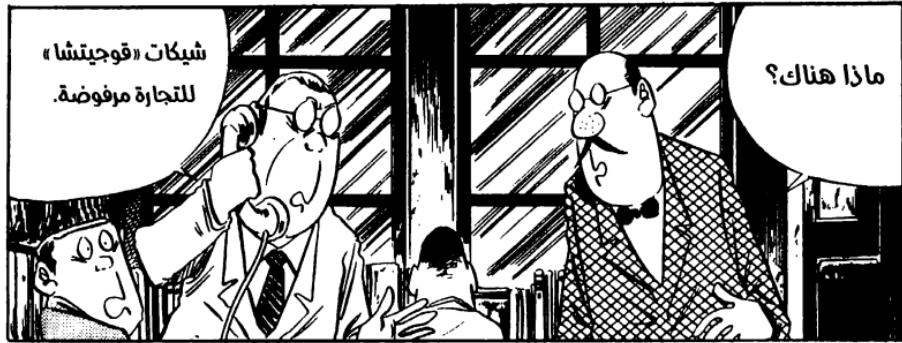
في طوكيو فقط بلغ عدد الوفيات والجرحى ١٣٠ ألف شخص، وعدد المباني المنهارة ٥٧ ألف بنية، وقدرت الخسائر الاقتصادية بـ ٦,٥ تريليون ين، أي ما يعادل من ٤,٣ تريليون ين بحسابات وقتنا الحالي.



كان هذا الزلزال المدمر سينا  
رئيسياً في "جائحة الأزمة العالمية"  
التي حدثت بعد ثلاثة  
شهور من بداية عصر  
شوا.

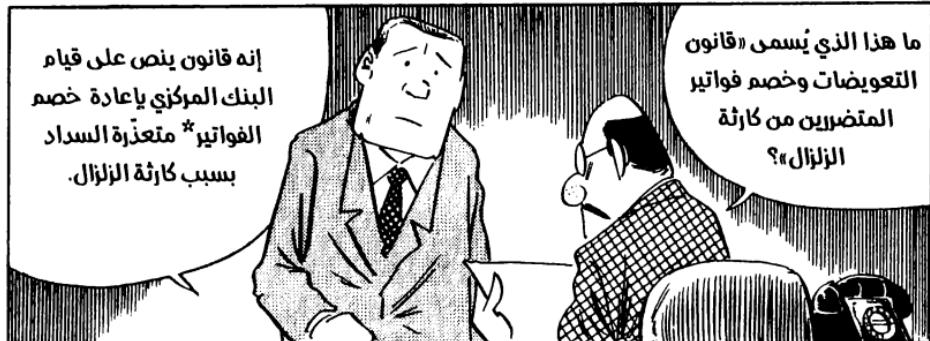


\* **الأوامر بتجليل المدحوعات:** هو أمر ينطوي على تشديد اللبيون مدة شهر باستثناء ما يندرج تحت بند الواتب والأجر وخلوها، وذلك من أجل إلغاء الشركات والبنوك التي طالتها الضرار إثر الزلازل المدمرة، وتم إصدار هذا الأمر في اليوم السادس من شهر سبتمبر من الثاني عشر من تقويم ١٩٢٥م.



\* في هذا الإعلان في ٢٧ سبتمبر من العام ١٩٦٣ ميلادي، يهدف إلى إنقاذ البنوك التجارية من التضرر الواقع عليها، وذلك عن طريق قيام البنك البابلي المركزي بإعادة خصم الفواتير مغذرة المسداد مرة أخرى، وذلك بعد خصم ساقط ثم قبل زلزال كانطلو، وصدر





المكان

مقتلني

ممنوع الدخول

ولكن على مدار السنتين التي تم فيها هذا الخصم الجديد فقد شفي بـ «سatan التمويل»، وذلك لكونه شبيهاً بالورم الذي يكبر ويستشرى في الجسم.

ولكن وبعد مرور ثلاثة سنوات ونصف.. أي في مارس من العام الثاني من عصر شووا ما ليث هذا الورم أن انفجر؛ وذلك بسبب زلة لسان جاءت مصادفة من وزير المالية.

وفي الرابع عشر من مارس في جلسة لمناقشة المعاونة بمجلس النواب وقف وزير المالية «كانتاؤكا ناوهارو» أمام نائب المعارضة الذي احتج عليه قائلاً:

قل بوضوح اسم بنك تحصيل الديون الملعونةِ الذي  
لقصده!

\* «كانتاؤكا ناوهارو» ١٨٥٤-١٩٣٧ من مؤيدي معاونة «قونتي» كان سياسياً ورجل أعمال، وتولى مهمة تسيير فواتير كارثة الزلازل كوزير للمالية، في بذوق قوم شنسيد (شراه فوتير) القروض المعدومة بالمؤسسات المالية المختلفة، وكذلك تقويم برادارة هذه الديون والتعامل معها بحكمة الإيجارات، وذلك بهدف تحجيم الشفارة بذلك المؤسسات وتحسين الوضع المالي لها والحفاظ على النظام المالي العام. (الترجم)

**فرد عليه كاتأوكا  
بهدوء قائلًا:**

"بنك طوكيو واتانايه" ،  
لقد أشهر إفلاسه ظهر  
اليوم.

**هرع إلى  
البنوك كل من  
عرف بهذا  
الكلام من  
المودعين.**

إذا لم نسحب أموالنا سريعاً  
فلن نسردها أبداً .....  
البنوك الأخرى أيضاً كلها في  
خطر!



وعلى هذه الحال اضطرت البنوك إلى الإغلاق نظراً إلى تكالب المواطنين.

إذا كان البنك مغلقاً فلن يمكننا سحب ما أودعنه من أموال.

إذا كان البنك أفلس  
فلقد انتهى أمرنا.

وربما لن نسترد  
أموالنا للذبد.



لقد أودعت كل ما أملك في هذا البنك، لذا إن ذهب كل هذا فلن يكون أمام عائلتي سوى الانتحارا

حقاً؟!

سمعت أن بنك «واتانابيه» لم يفلس كما قال عنه وزير المالية.

يا للورطة! يا لها من زلة لسان!

الوضع الإداري متردّ ولكن هذا لا يعني أنه أفلس.

تسبب هذا في اضطرابات كبيرة في كل أرجاء اليابان.

كلا كلا

\* «سوزوكي شوتون» هي شركة تجارية تأسست في ١٨٧٤م وبدأت ببيع المنتجات التلدية، وسبب دور مديرها «كانينو تاوكوشي» قامت الشركة بتوسيع نشاطها بعد الحرب العالمية الأولى حتى أصبحت أكبر الشركات التجارية اليابانية بذلك الوقت.

وقامت العديد من البنوك بإشهار إفلاسها في نهاية شهر مارس، وحينها بدا أن الأزمة قد تم احتواها.

لكن فيما بعد لاح في الأفق بوادر الموجة الثانية بإشهار مجموعة «سوزوكي شوتون»\* لإفلاسها.

منذ ذاك الحين التصقت بـ«كانتاؤكا»، وصفة عار، وسمى بـ«وزير زلة اللسان».







هكذا وأخيراً بمنتصف  
شهر مايو انتهت الأزمة  
بازاحة عدد من البنوك  
المتوسطة وما دونها.



ومن حينها تقت  
إعادة هيكلة  
المؤسسات المالية  
 شيئاً فشيئاً.

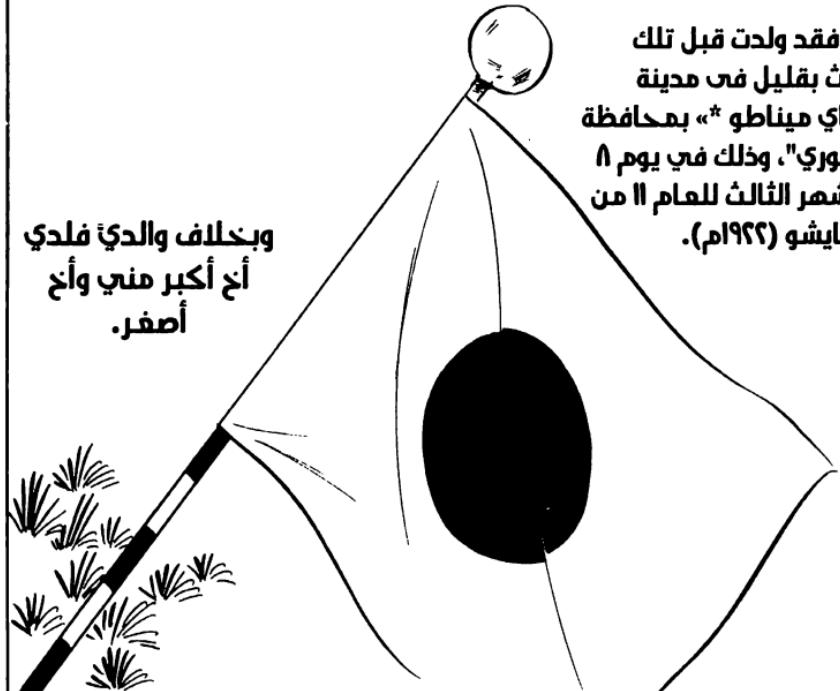
الفندق الأول

المدخل الثاني



أنا فقد ولدت قبل تلك الأحداث بقليل في مدينة ساكاي ميناطو \* بمحافظة طوطوري، وذلك في يوم ٨ من الشهر الثالث للعام ١٩٦٦ من عصر تايشو (١٩٢٣م).

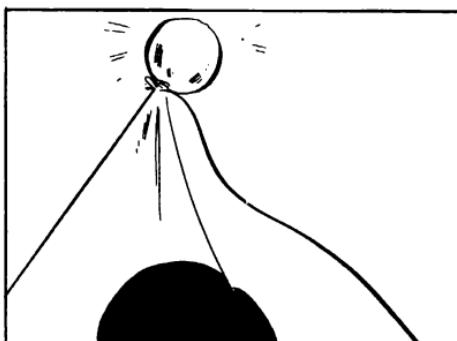
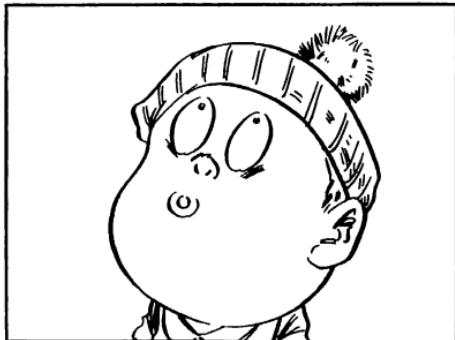
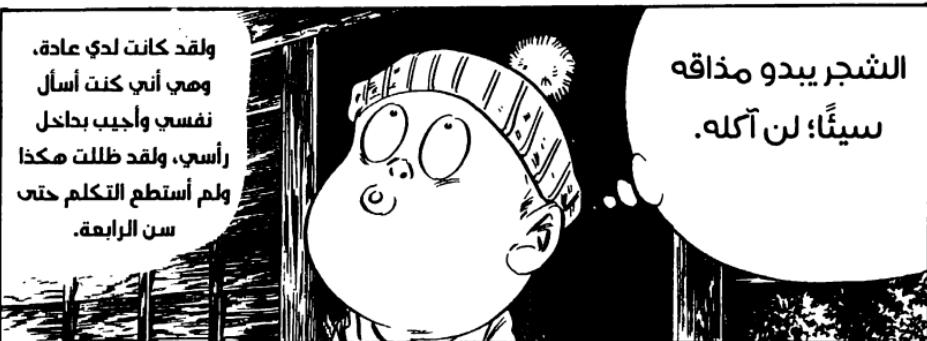
وبخلاف والدي فلدي  
أخ أكبر مني وأخ  
أصغر.



الحجر صلب للغاية  
لذا لن آكله...

ولقد ولدت بمعدة  
قوية لذا كنت أظن  
أنني قادر على  
تناول أي شيء.



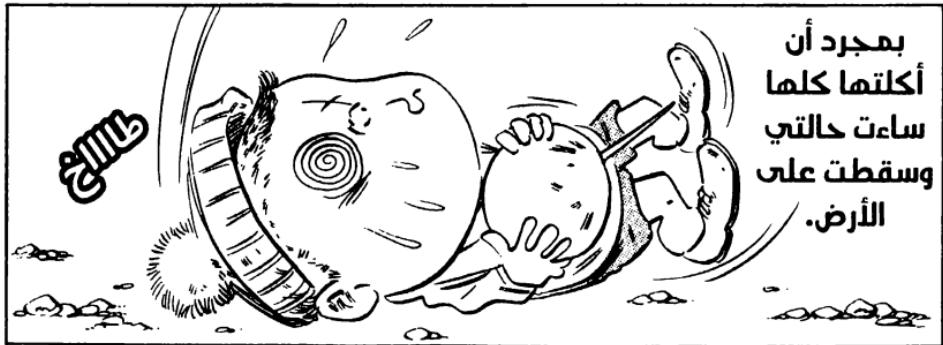
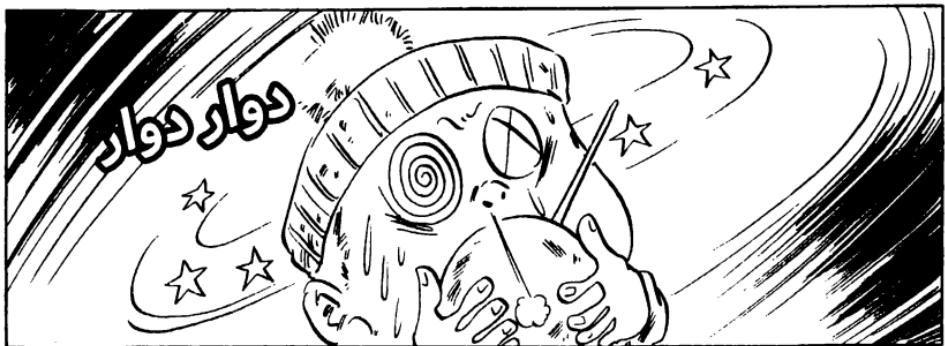


لقد كانت  
الكرة الذهبية  
مصنوعة من  
الخشب من  
الداخل.



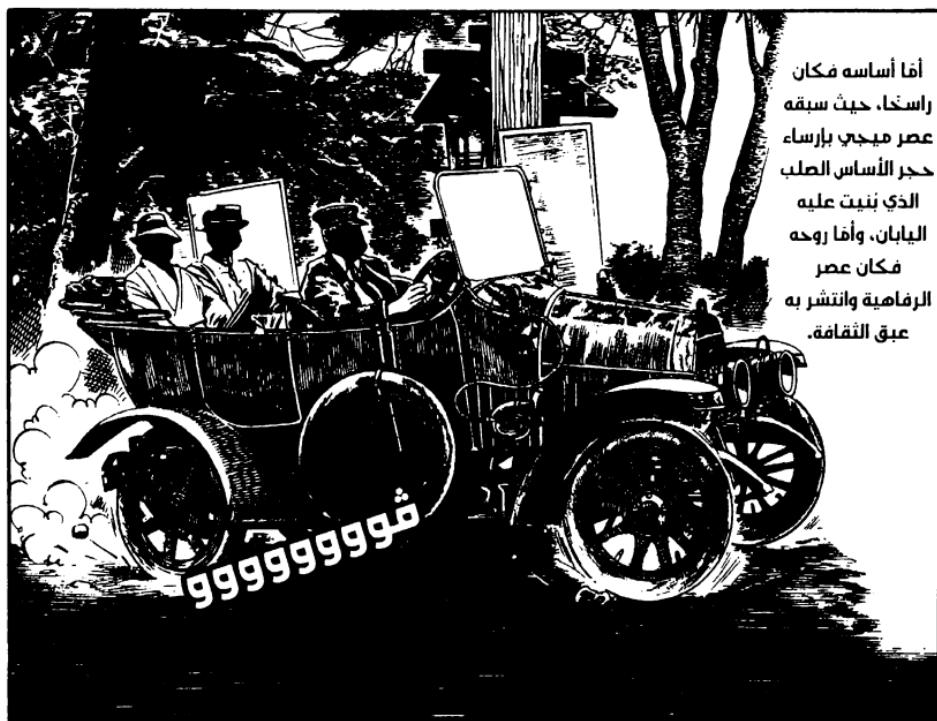
لكن هذه كانت الكرة  
التي لطالما أردتها، لذا  
تهمنت الطبقة الذهبية  
كلها من حول الكرة.





**مصطلح  
«ديمقراطية تايشو» كان هو  
السمة المميزة لهذا العصر.**

**إن عصر «تايشو» كان حقبة  
قصيرة الأمد  
استمرت فقط لـ 15 عاماً.**



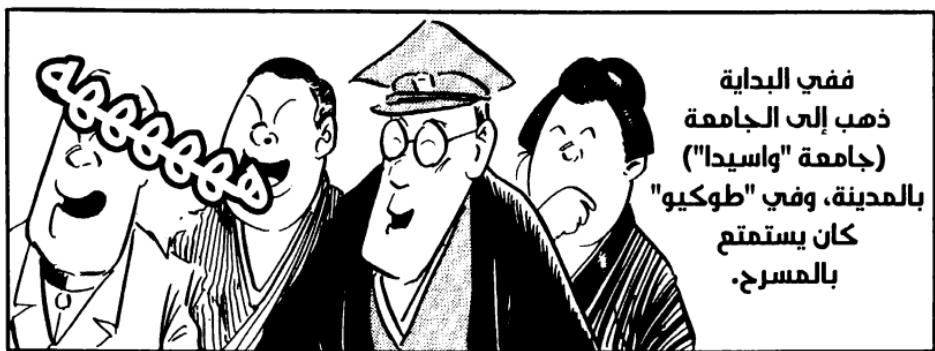
وعلى ما يبدو أن هذا اقتصر على قاطني العاصمة والطبقة الوسطى وما فوقها بالمجتمع.



كان أبي واحدًا من حالفهم الحظ واستمتعوا بعصر «تايسو».



وفي البداية ذهب إلى الجامعة (جامعة "واسيدا") بالمدينة، وفي "طوكيو" كان يستمتع بالمسرح.



في العام الثاني من  
«تايشو» أسس «شيمامورا  
هوجنسو\*» مع الفنانة  
«ماتسوبي سوماقو» فرقة  
فنون مسرحية تدعى  
«جيچوتسوزا\*».



كما أنه في العام  
السادس من تايشو  
(عام ١٩١٧م) تأسست فرقة  
الفنون المسرحية  
«شينقووكو جيككي» على  
يد «ساوادا شوجيرو\*».



وفي السنة التالية  
(الثالث من تايشو)  
بدأت أوبرا الفتيات  
«تاكارازوكا\*\*».

\* شيمامورا هوجنسو ١٨٧١ - ١٩١٤: من مواليد محافظة «شيمانوي»، وهو أدب وأستاذ بجامعة «واسدا»، وكان هو المسؤول عن تدريب ونشطة المثلثة «ماتسوبي سوماقو»، وأسس فرقة فن مسرحي ونجح في عرض الدراما الغريبة الحديثة على المسرح.  
\*\* جيكچوتسوزا: تشكلت هذه الفرقة الجديدة في طوكيو في عام ١٩١٢م وتم حلها في عام ١٩١٩م بسبب الموت المفاجئ لكلٍّ من «هوجنسو» و«سوماقو»، وفي عام ١٩٢٤م تم إحياؤها على يد «ميروتاني تاكاشيكوشي» وأخذت اسم «جيچوتسوزا»، وأخذت مسرحيتها الجديدة أخرى بوقافته. (المترجم)

\* وفي أوائل عصر تايشو ظهرت فرق مسرحية جديدة على خشبة مسرح "تسوكبيچي".

### ومن ناحية أخرى ازدهرت أيضاً الأفلام السينمائية.



ولأ عجب في أن والدي شاهدتهم كلهم حتى إنه كان يحفظ الحوار.

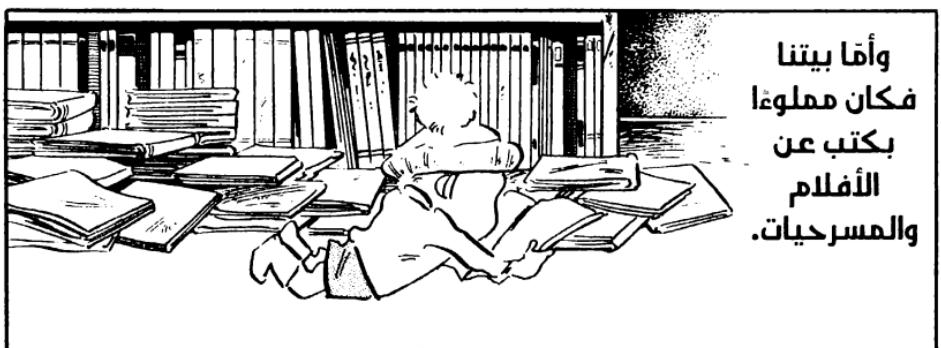


\* تضمن نشاطاً أوبراً «ناكارازاكا» تعليم مختلف أنواع الفنون المليئة غير المتردجات وتقدير المسرحيات الغنائية والاستعراضية وكانت تؤدي الفنون كل الأدوار حتى أدوار الرجال وغير مسموح لأي فنانة تتزوج لأن تستمر في تقديم العروض. وكان مقرها في محافظة هيوغو في مدينة «ناكارازاكا» وكانت عرضها المسرحي تختفي بشعبية كبيرة بمخاضة بين الجمهور النسائي. (التلجم) ساوا شوجيرو (١٩٢٩ - ١٩٩٢) من مؤلفيه طاركيو. وقد كان مثلاً شارك في التمثيل مع «هاناسوي سوماقو» في فرقة «جيتوتسوزا»، ولكنه كان يهتم إلى تقديم فن شعبي جديد ومختلف، لذلك قام بتسييس فرقة الفنون المسرحية «شينتووكو جيجي»، وبذلك أدخل لهذا جديدًا من الفنون المسرحية إلى اليابان.

خصوصاً في  
مسرح  
الـ«كابوكي»  
كان يحبه  
للغاية.



وأنا بيتنا  
فكان مملوءاً  
بكتب عن  
الأفلام  
والمسرحيات.



ولقد نشأت على رؤية  
الحروف والكلمات بهذه  
الكتب حتى وإن كنت لا  
أستطيع قراءتها.



وأضف إلى كل ذلك أن والدي كان  
مولغاً بالأدب، لذلك ...

اليوم سأقرأ لكم بعض  
القصص الخيالية.

واو! هناك صورة  
للسحرة!

حكايات  
علاء الدين.

مهلا! هكذا ستنتقطع  
الصفحات.

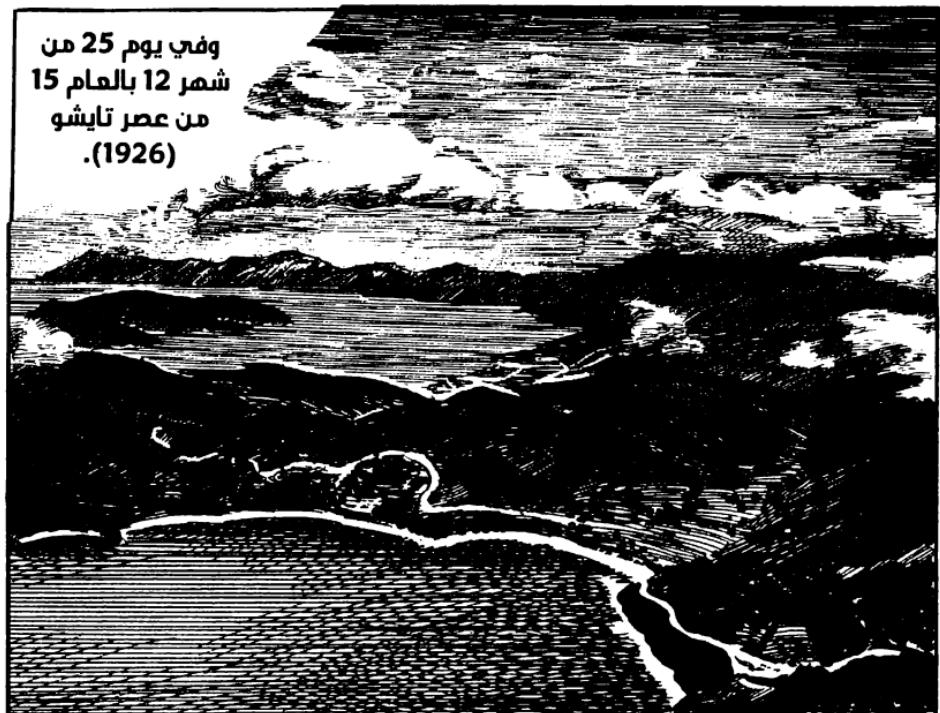
ماذا!  
عروس البحر!

لها عن الشجار.

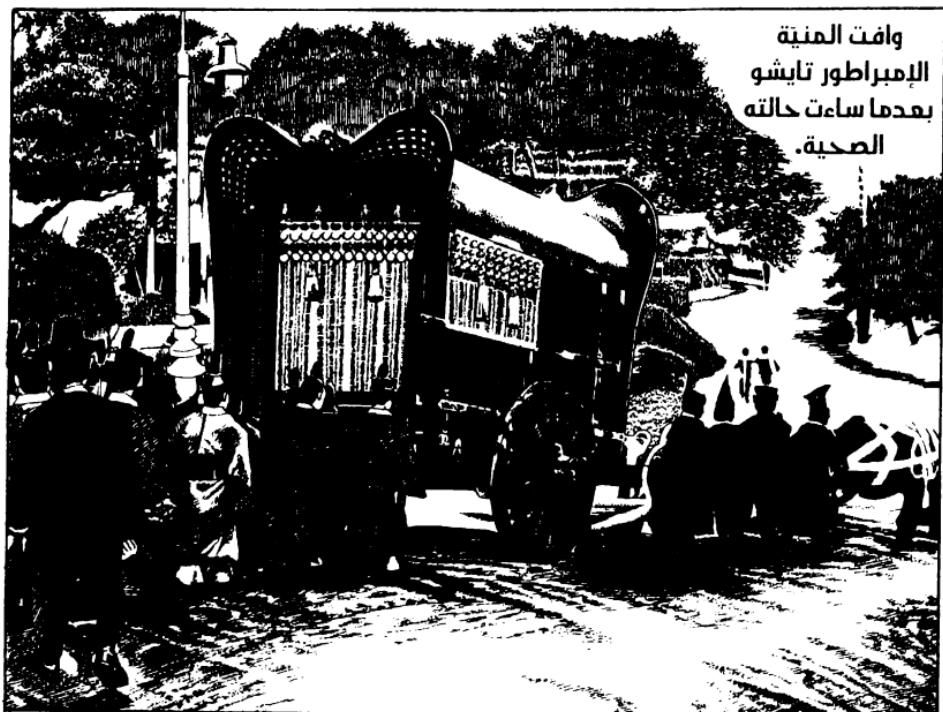
ماذا بك أنت؟

لا أعلم ماذا به!  
لقد أخذ الكتاب!

وهي يوم 25 من  
شهر 12 بالعام 15  
من عصر تايسو  
(1926).



وافت المنية  
الإمبراطور تايسو  
بعد ما ساءت حالته  
الصحية.



\* وذلك لأن إمبراطور تايسشو قد توفي في اليوم الخامس والعشرين من الشهر الثاني عشر، أي قبل نهاية العام بـ أسبوع واحد، ولعادة السنة الشمسية تم إنتهاء السنة الأولى من العصر الجديد خلال ذلك الأسبوع فقط. (المترجم)



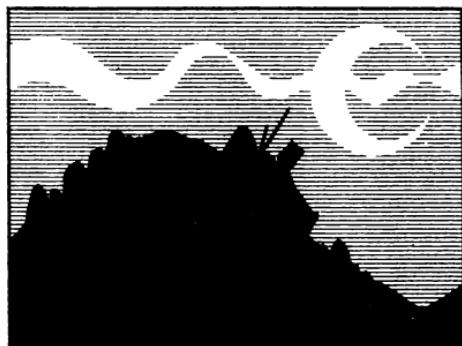
بذاك اليوم تم الإعلان عن بدء  
عهد جديد «عصر شووا»،  
وعتلّى العرش الإمبراطور  
«هيروهيتو» الذي كان ولد  
العهد.

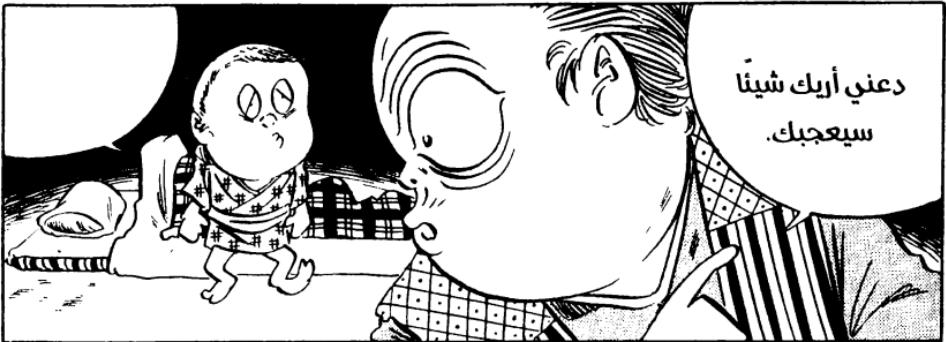
وانتهت السنة الأولى من  
عصر شووا بـ أسبوع واحد فقط\*، وبذلك حل  
العام التالي سريعاً.





لقد كان لدى اعتقاد بأن  
سفن الميناء تتسلق الجبال.  
بمجرد حلول المساء.





دعني أريك شيئاً  
سيعجبك.

وكانت المفاجأة!  
حيث أزهرت الورود  
على رمال من  
شاطئ البحر هنا!

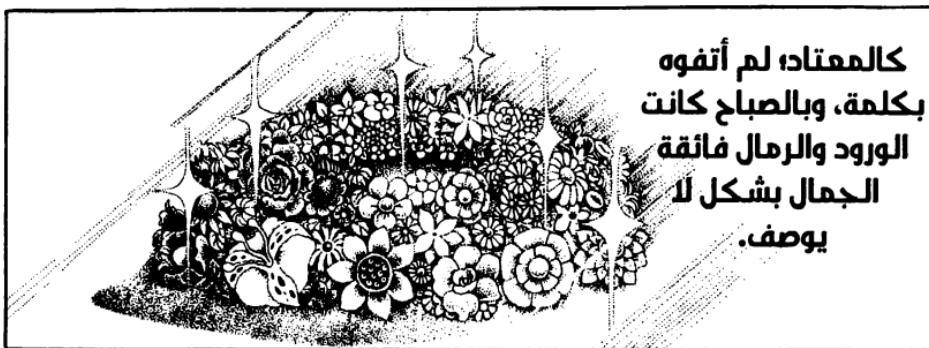
انظر هنا.



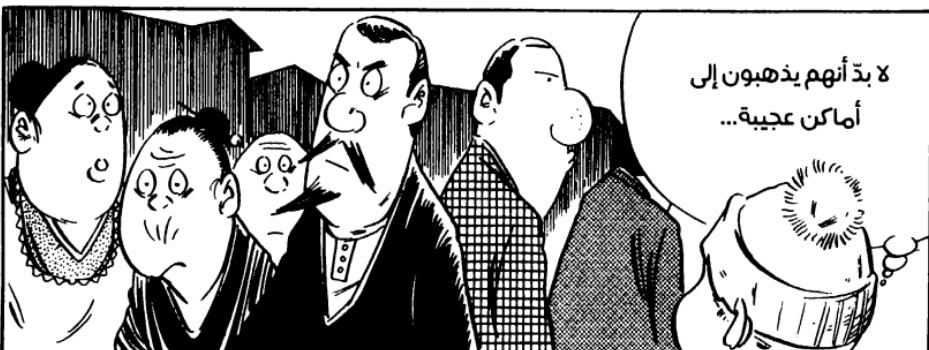
المؤكد هو أن الجدة  
نونوبنا قد أتعبت نفسها  
وأدت بالرمال من شاطئي  
البحر وصنعت هذا لي.

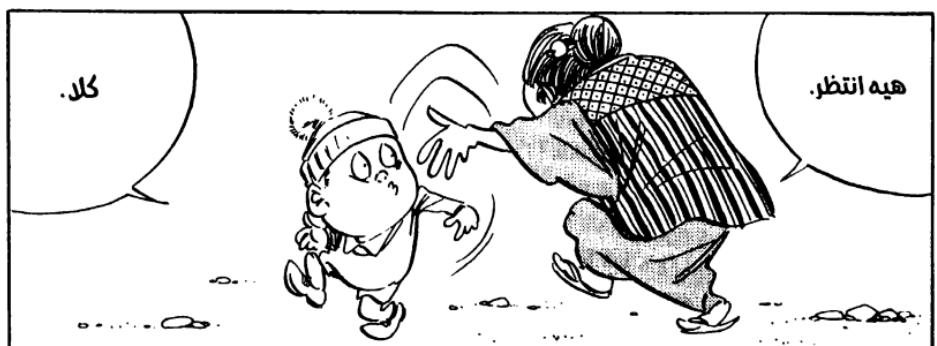
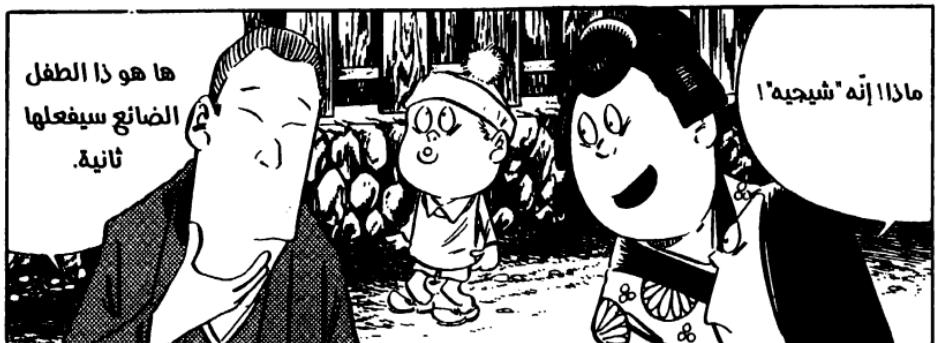
ربما كان هذا  
بمناسبة يوم  
ميلاد الرب  
"بودا" لا أذكر  
ولكن...

كالمعتاد، لم أتفوه  
 بكلمة، وبالصباح كانت  
 الورود والرهاں فائقة  
 الجمال بشكل لا  
 يوصف.



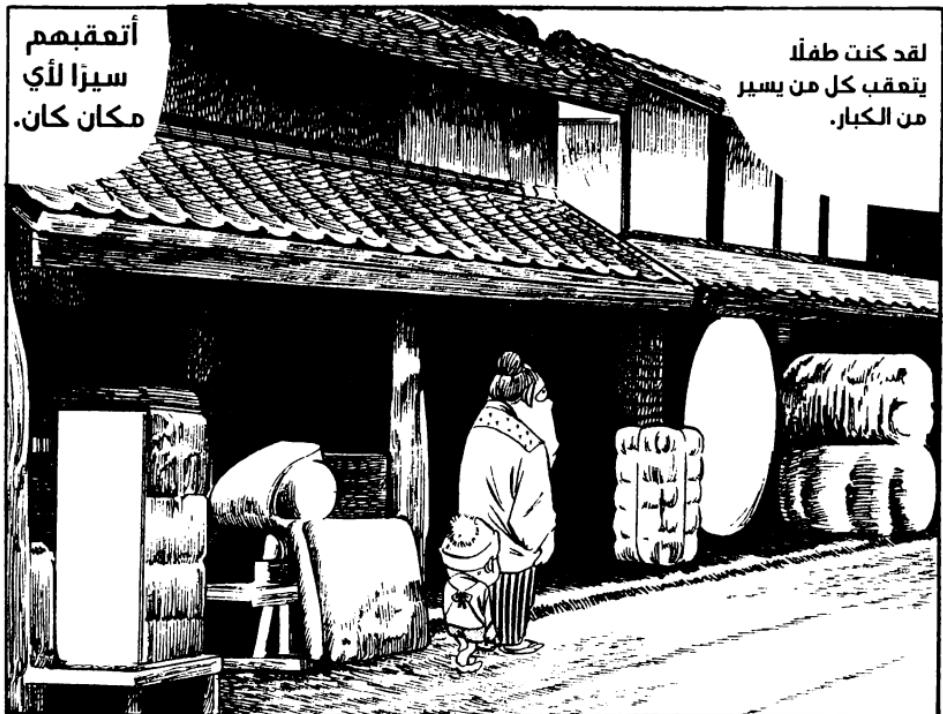
أنا الآن فدعني أحذثك  
 عن شففي بالنظر إلى  
 المارة في الطريق.





أتعقبهم  
سيراً لأي  
مكان كان.

لقد كنت طفلاً  
يتبع كل من يسير  
من الكبار.



أنا طفل من  
مدينة "ساكي".

دائماً ما كنت طفلاً  
ضائقاً، ولكنني دائمًا  
كذلك كنت أحصل على  
المساعدة من الآخرين.



الفصل الثاني

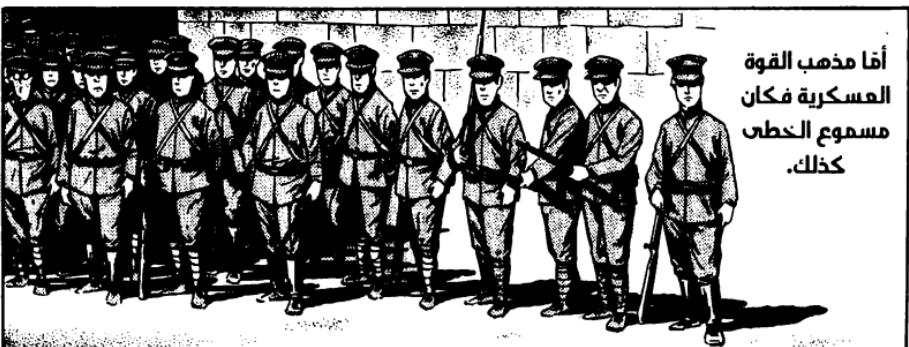
الخداع لأول مرة



\* «أكتاجاوا ريونوسوكى» ١٨٩٢-١٩٧٦: هو أديب محل ميلاده «طوكىو»، وبعد ممثل لأدب عصر تايشو، وكان تلميذاً للأديب العالمي «ناشومو صوسكي»، ومن أعماله الشهيرة: «الذئب» و«عصبة الأذى والبطاطا» و«داشونون»، وغيرهم.

في شهر ٧ من العام  
الثاني لعصر شووا  
انتحر الأديب

«أكتاجاوا ريونوسوكى»\*  
عن عمر يناهز ٣٥ عاماً،  
والسبب كما اتضحت لاحقاً هو  
«الخوف من مستقبل غامض».

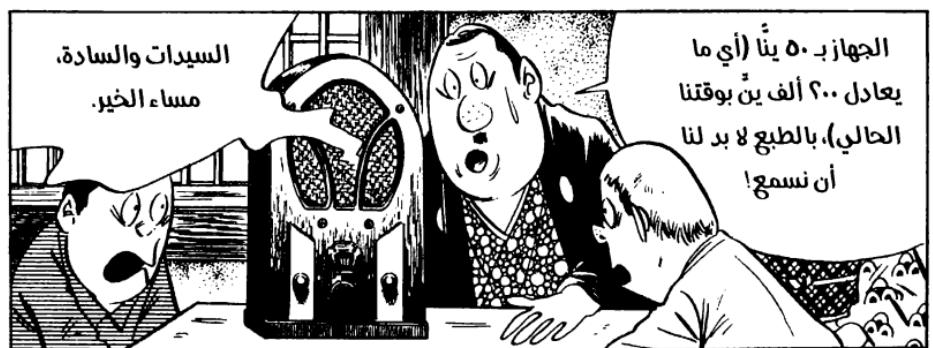
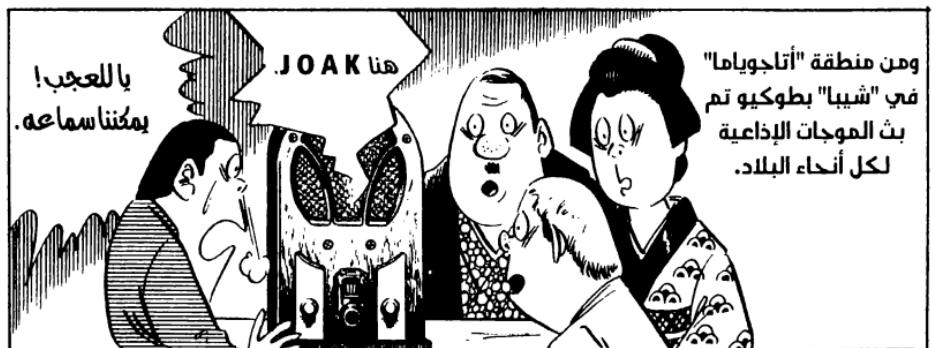


وهنا بدأ جدياً قمع  
الحركات العقلالية  
والاجتماعية بعد أن  
علا صوتهم وحققوا  
الانتشار الواسع.



أقا بالعاصمة  
فقد سادت  
ثقافة المتعة.







وأصبح من الممكن  
الاستماع للأغاني  
باستمرار.

كانت الأخبار تذاع  
في لحظتها وتنشر  
في كل أنحاء البلد.



هذا صحيح، وبدأت أول خطوة نحو ما يسمى  
بـ"المجتمع المعلوماتي"  
وكذلك "المجتمع  
الجماهيري".

لقد أصبحت الرياضة  
ذات شعبية كبيرة بفضل  
المذيع، ألا ترى ذلك؟



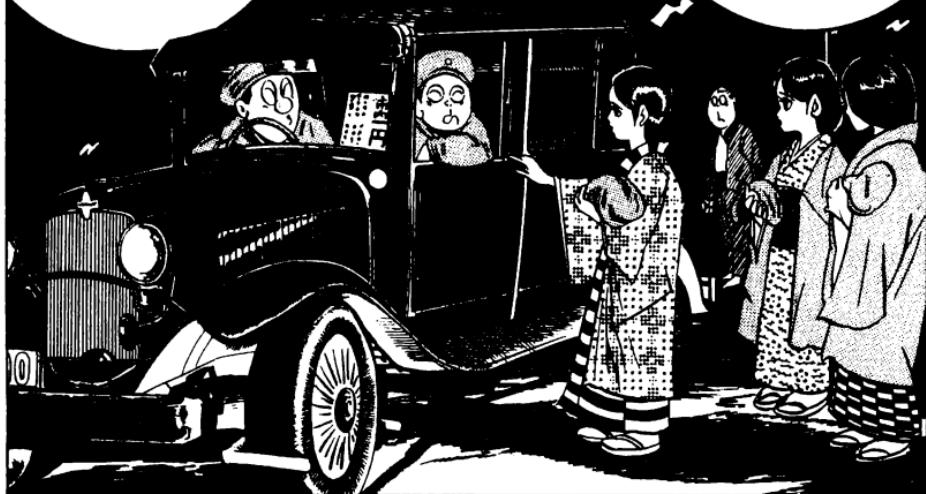
ماذا؟! حقاً هكذا  
وجدتها بالصحف.

أنت تردد معلومات  
دقيقة بشكل سخيف.



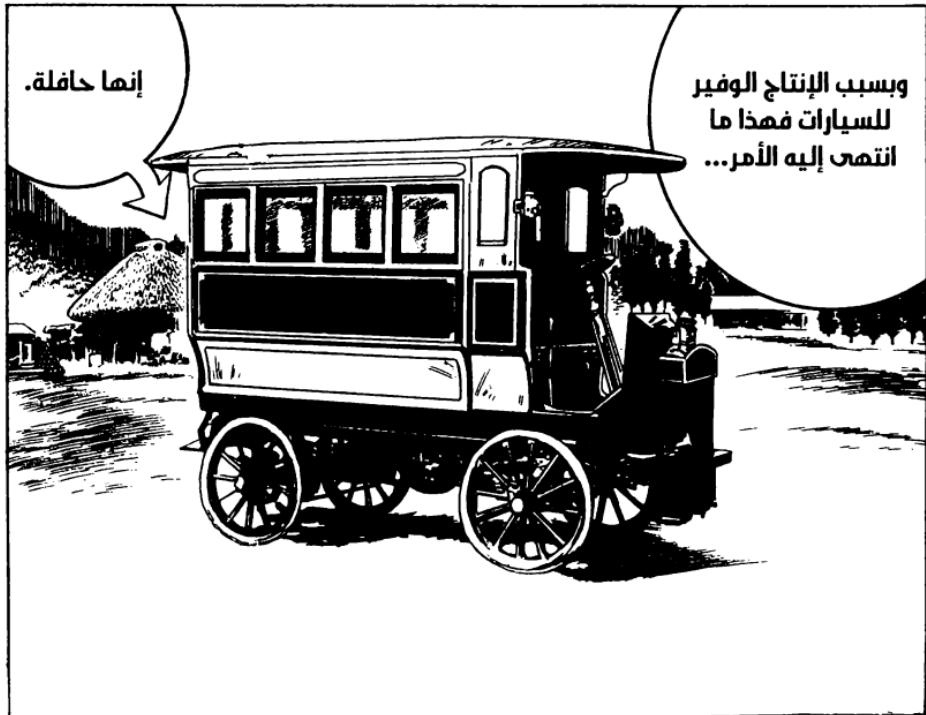
ومن وقت قريب ظهرت سيارات الأجرة المفيدة بشكل كبير في التنقل، وذلك بـ "ين" واحد فقط.

ولأن التعريفة الرسمية كانت «ينًا» واحدًا فأطلقوا عليها «تاكسي الـ(ين)».



إنها حافلة.

وبسبب الإنتاج الوفير للسيارات فهذا ما انتهى إليه الأمر...



أيضاً بالعام الثاني من  
شووا شق الأرض أول خط  
مترو بين «أويه نو»  
و«أساكوسا» في  
طوكيو.



ونجنا إلى جنب  
مع "تاكسي الين"  
ظهر أيضاً  
كتاب الين".



حيث في شهر ١٢ من  
عام ١٥ تايشو أصدرت دار  
نشر «كايزوشَا» كتاب  
«مجموعة الأدب الياباني  
المعاصر»، الذي يضم  
بضعة أجزاء منفردة في  
كتاب واحد.



\* «ناتسومي صوسكي»، ١٩٦٧-١٩٤٠: هو روائي متخصص بالأدب الإنجليزي، ولد كثيرون من الأعمال المائعة الصنعت غالباً مثل: «أنا فقط»، و«بوتشارن»، و«سانشيز»، و«غيرهم». يعد ممثلاً للأدب الياباني الحديث.

وبدأوا ببيع هذا الكتاب  
بسعر يعادل الثمن  
المعتاد للجزء الواحد.



\* مسيحيٌّ.

\* «نوجوتشي هديبو» ١٩٢٨-١٩٧٦ كان عالم جرثومات، ومسقط رأسه بمحافظة «فووكوشيمَا»، وقد حقق إنجازات عالمية في مجال البحث العلمي في البراثيم الشائنة للأمراض المعدية.

في تلك الليلة توفي  
«نوجوتشي هديبو»  
بغرب إفريقيا عن  
عمر يناهز ٥٥ عاماً.



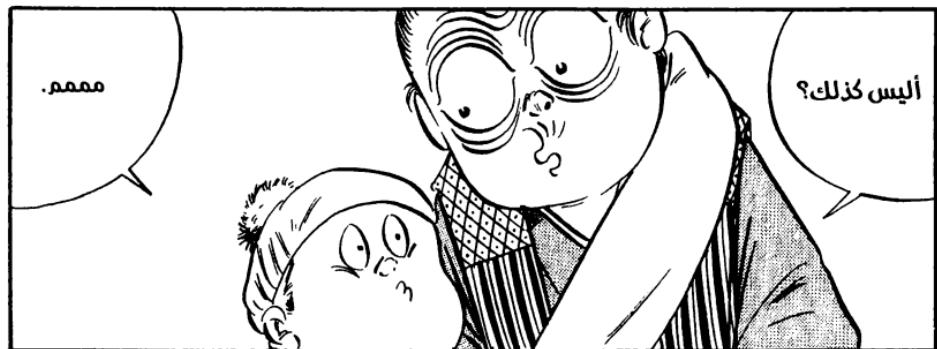
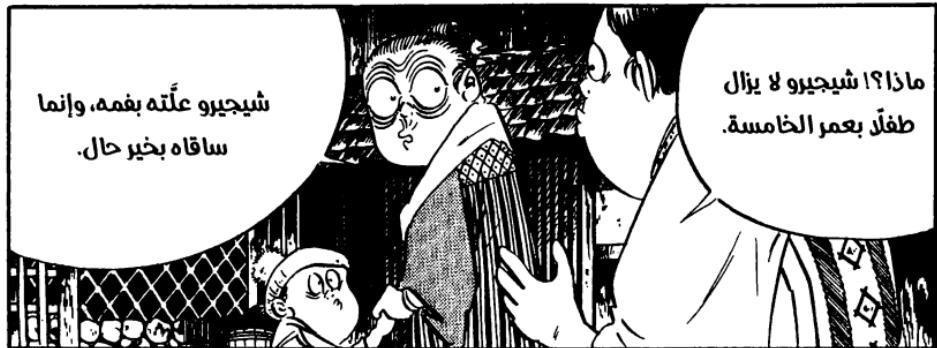
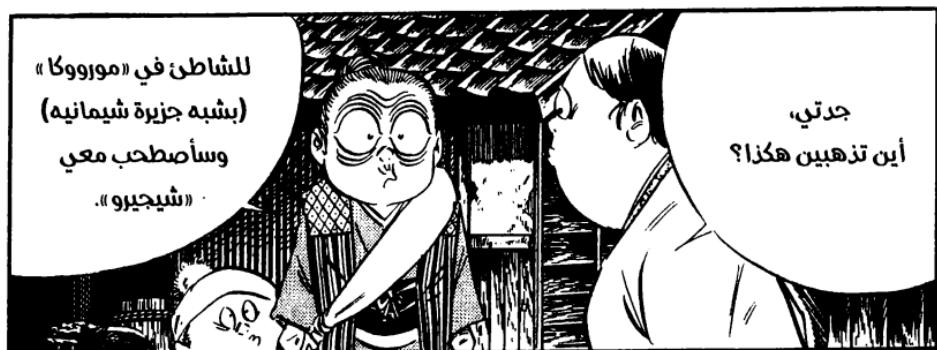
في العام ٥ من شووا توفي  
«أوتشي موراكانزو»<sup>\*</sup> المؤيد  
لمذهب اللاكتينية عن عمر  
٦٩ عاماً إثر مرض قلبي.



الفصل الثالث

سأتناول قواعده  
«الحمة» لا بد منه



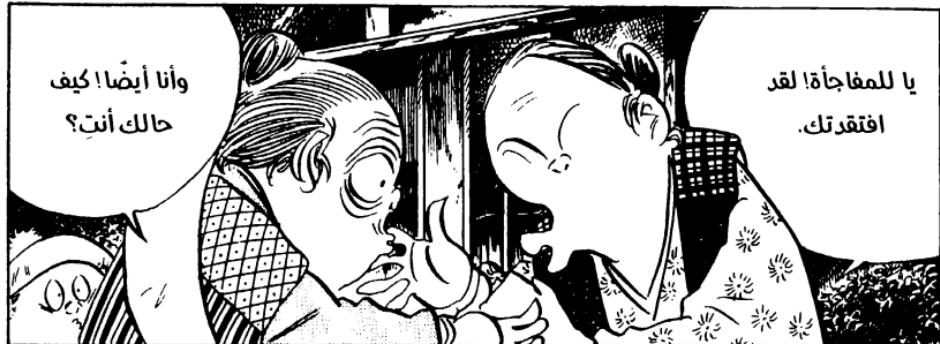


وبذلك استمتعت  
بالجبال التي رأيتها  
لأول مرة.



وكان هناك تعديل  
حجرية عجيبة على  
جانبي الطريق  
وكانني بأرض  
النحلام.





هذا الطفل لسانه ثقيل  
ولكنه بصحة جيدة.

ويحك، جلبت  
معك طفلـاً  
صغيرـاً.

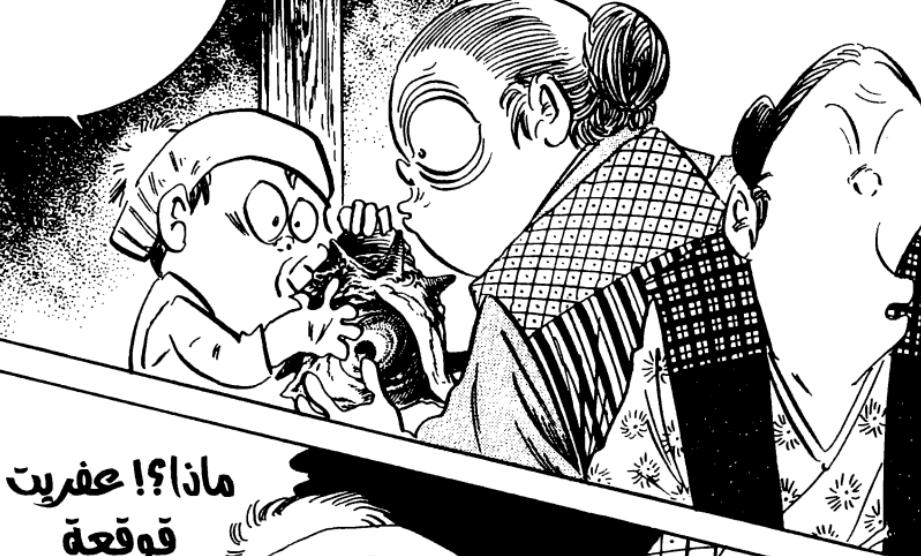
إنها قوقةـة  
العمامةـة.

حسـناً ..  
كلـ هذا.

أعـااااعـ!

عـض عـض

فلتعلم أن من يأكل قوقة عمامة  
كبيرة بالمساء يتحول إلى عفريت.



أقصد أنك  
ستتحول إلى  
أحد الأشباح!

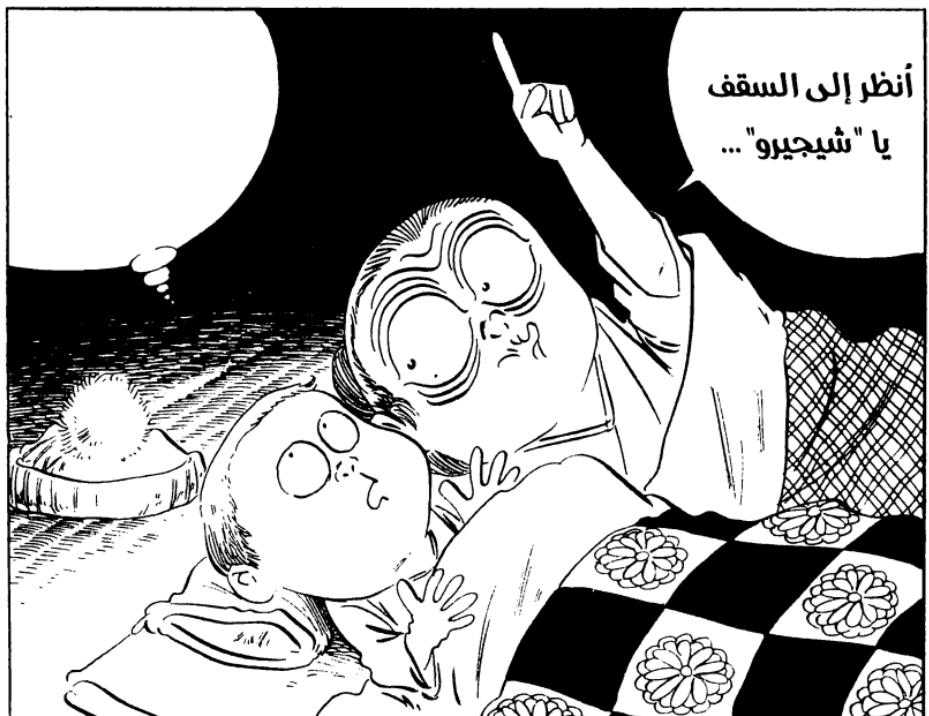


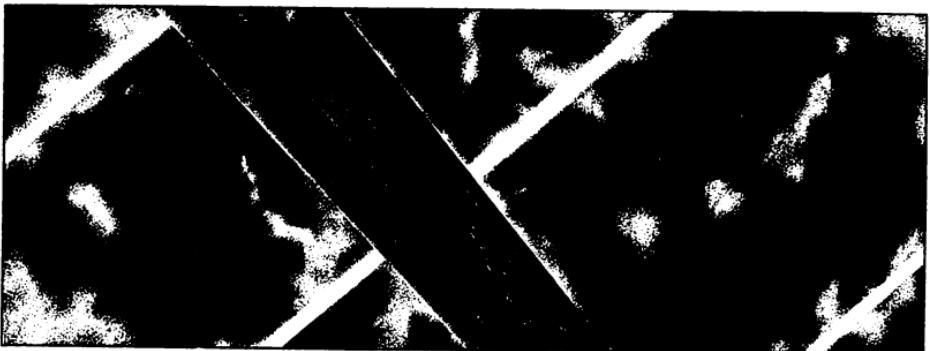
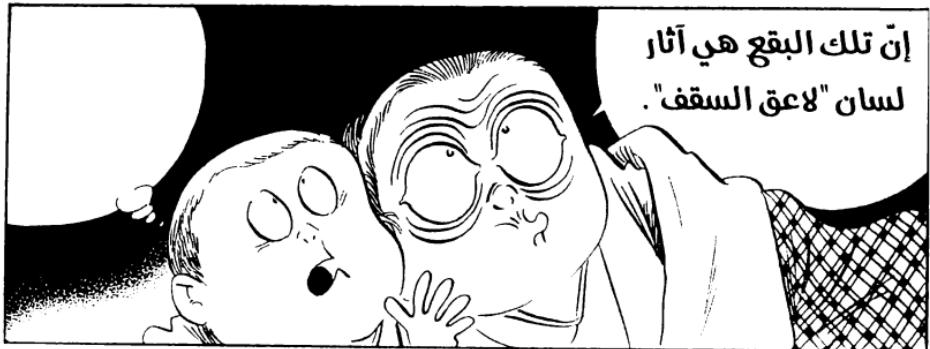
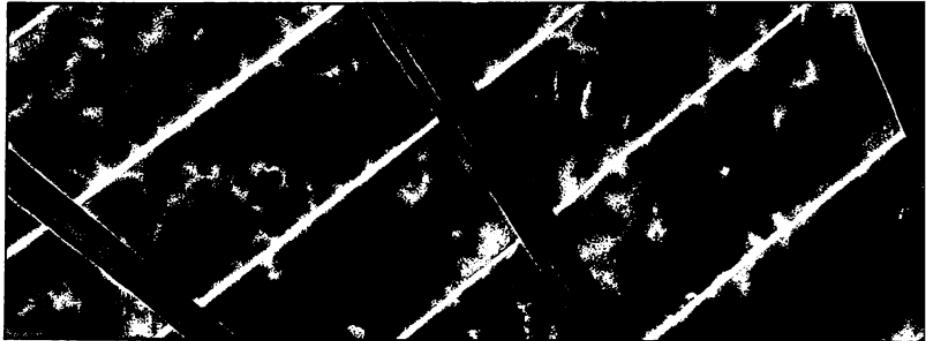
لقد كنت أظنه أن قبة  
قوقة العمامة هي  
عینها ...

!!!!!!

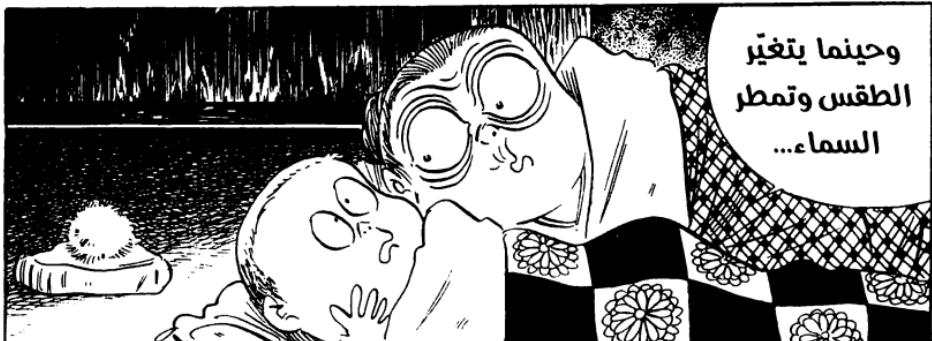


لا أقول إننا تقرّبنا من بعضنا  
بسهولة ذلك اليوم فقط ولكن...  
لقد أصبحت يومها أقرب للجدة  
"نوونينا" من أي وقت مضى.  
وقالت الجدة "نوونينا" إنها  
ستمضي ليتلتها في المطبخ،  
فمنته معها.

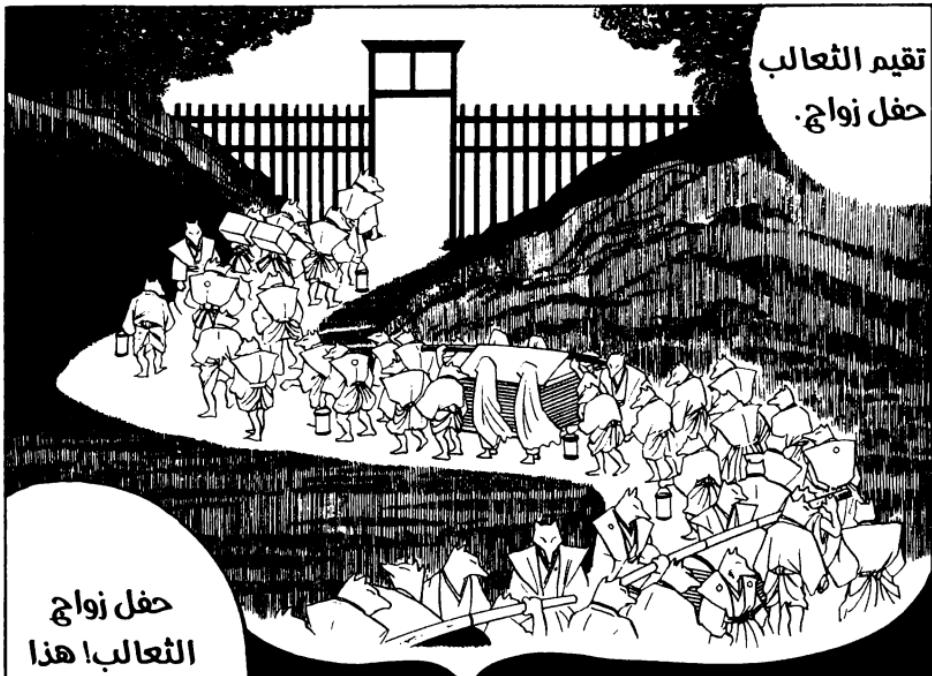




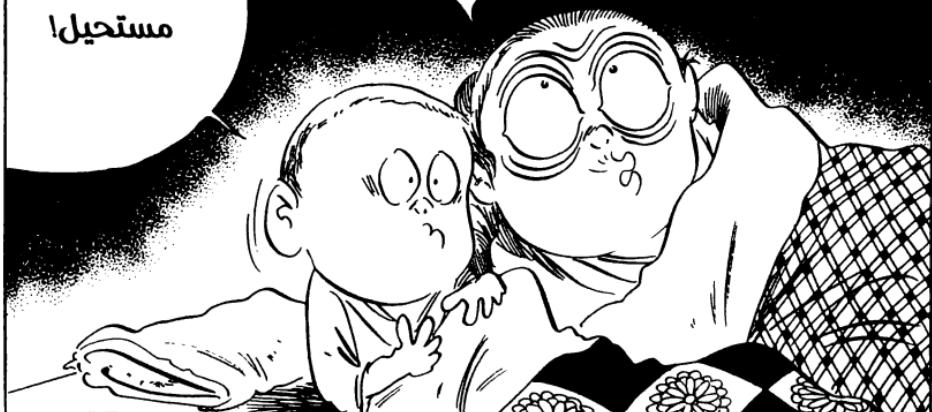
وحيثما يتغير  
الطقس وتمطر  
السماء...



تقىم الثعالب  
حفل زواج.



حفل زواج  
الثعالب! هذا  
مستحيل!



أنا لم أر ثعلبًا  
من قبل.

بل حقيقي.

لم أسمع صوتها  
من قبل.

ودعني أخبرك أيضًا أنها  
تصرخ وتتوح في الجبال  
المقابلة لنا عندما يحل  
المساء.

ولكن نومك  
بالمساء ثقيل.

إذا بدأت في  
الصياح فأوقظيني.

حسناً.

"نونونيا" !  
أو قظيني أرجوك!

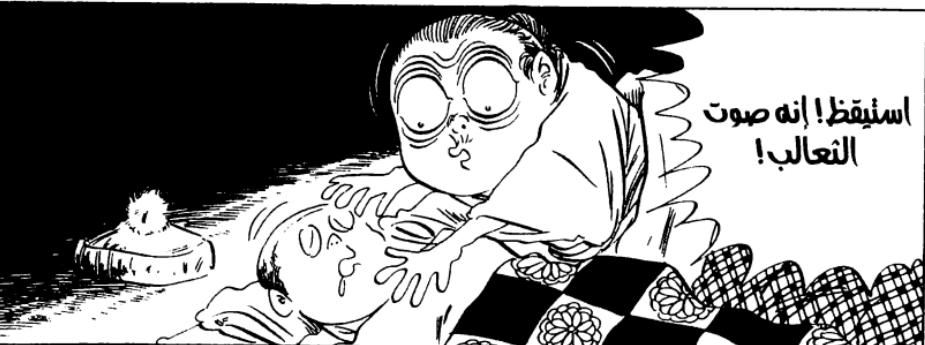
بالتأكيد ليس هناك  
ما يدعى "حفل زواج  
النعالب".

ولسبب ما كنت  
أفكّر حينها بأسلوب  
علميًّا ناقدً...

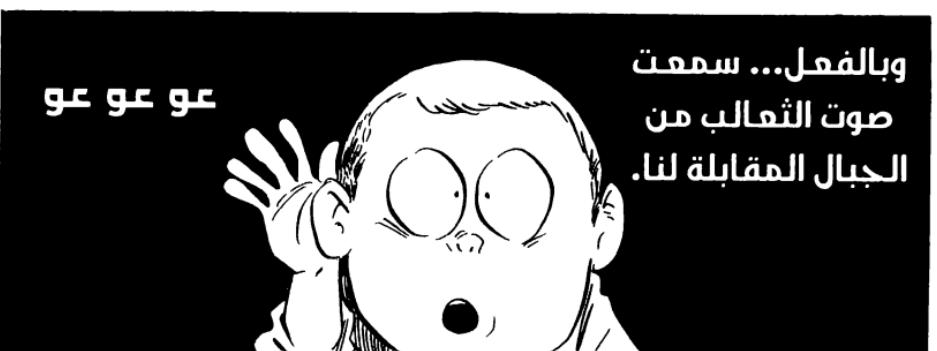
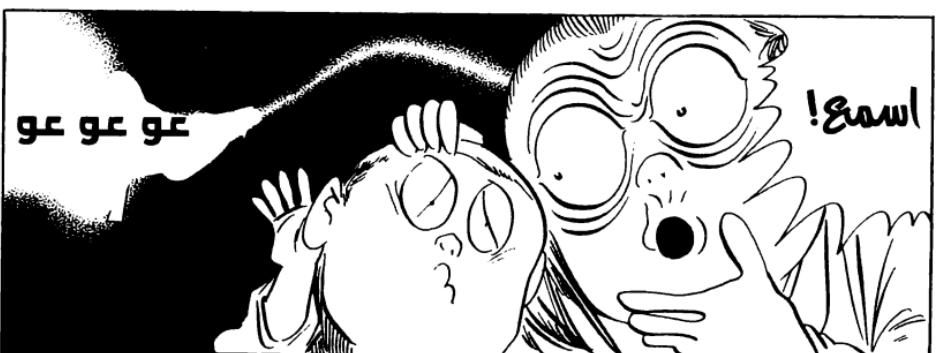


عواء

استيقظ! إنه صوت  
النعالب!

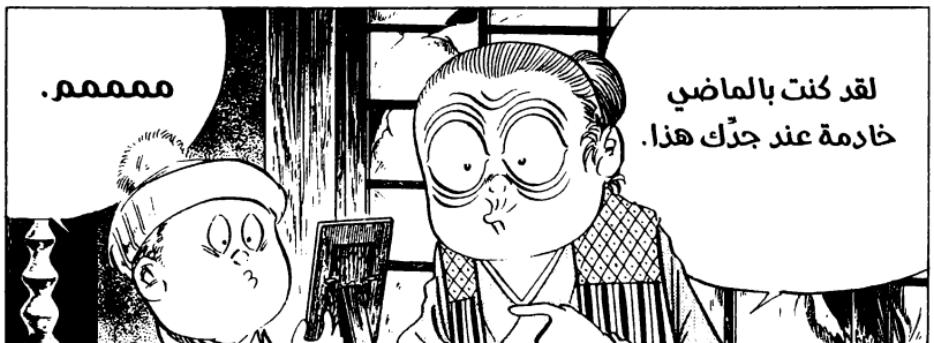
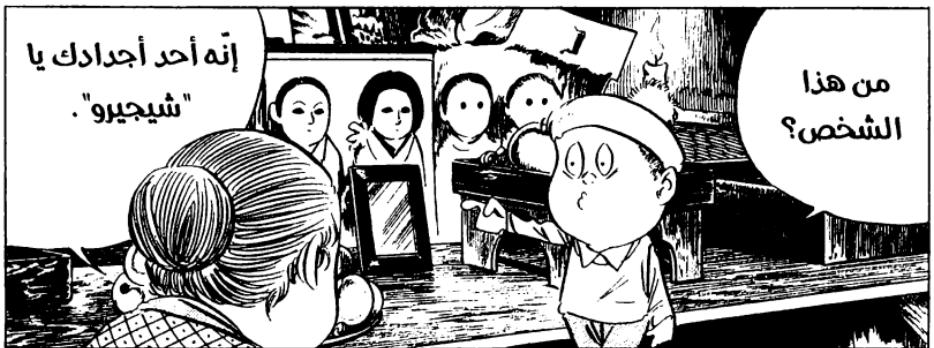


أنا حتى اللآن أتعجب من فعل الجدة! فلقد أخذت طلب طفل في الخامسة أو السادسة بكل جدية... وأوقفتني فعلًا!



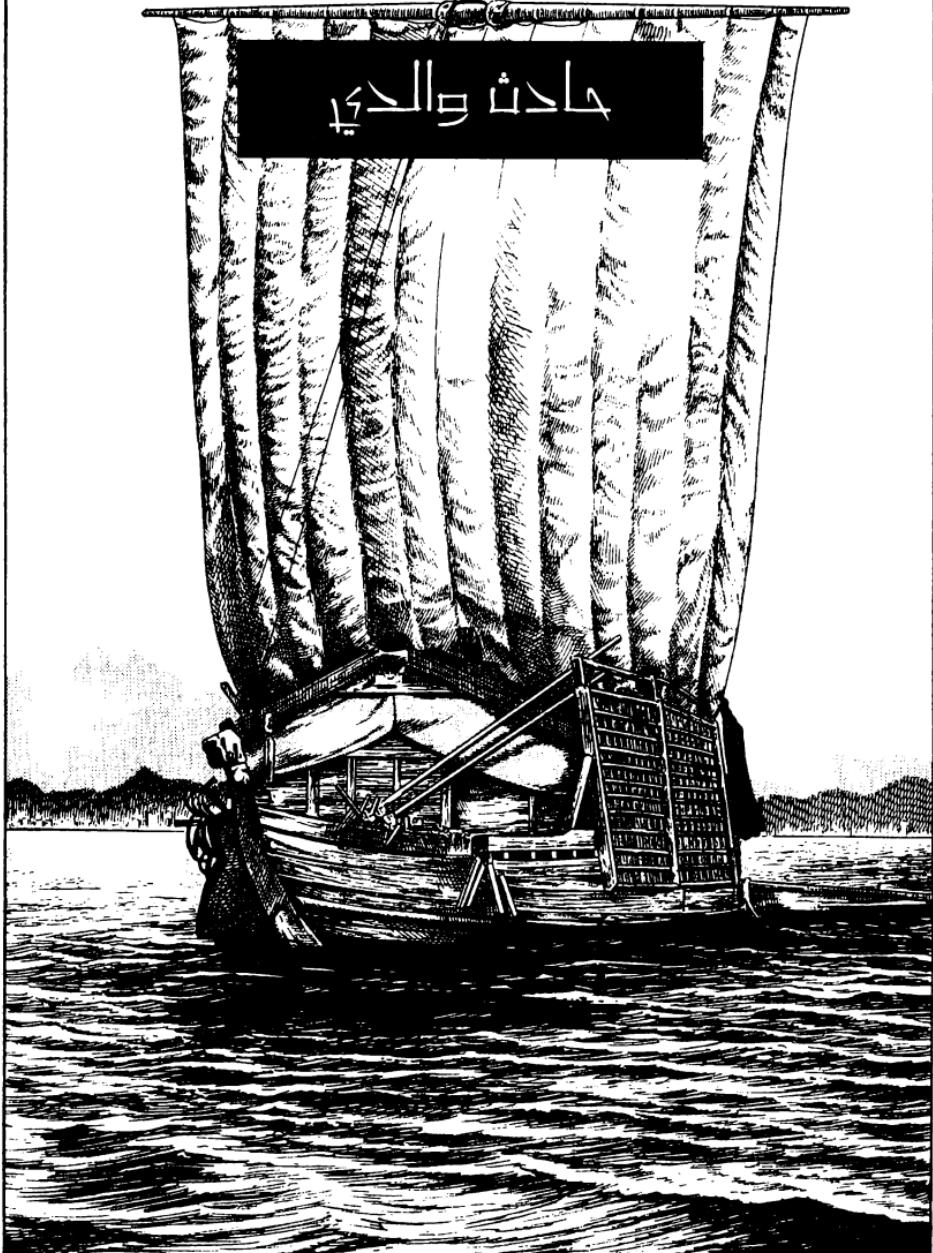
هند ذاك الحين  
وأنا أصدق كل  
كلام الجدة  
«نونوبا».





الفصل الرابع

حدث في الدجى



الآن دعنا  
نتحدث عن  
والدي...  
والدي...



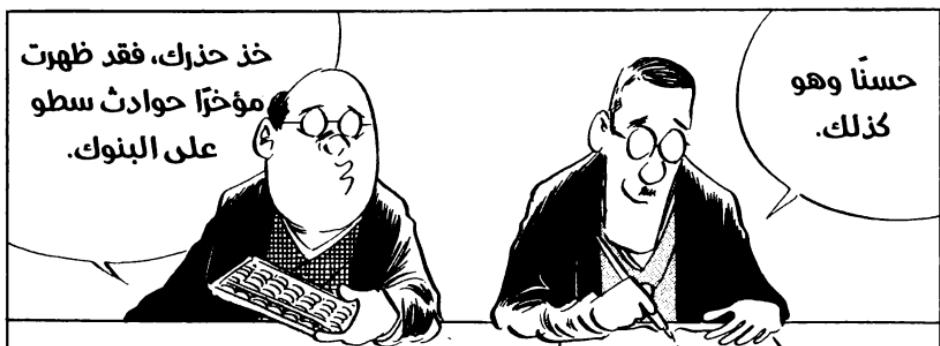
وقد كان لديه  
الكثير من الكتب  
عن الأفلام  
والمسرحيات  
بيتنا.

لقد توظف أبي  
بفرع للبنك قريب  
من منزلنا.



أنا سأصبح  
كاتباً مسرحيّاً  
مستقبلاً.







على ما يedo هناك  
عملية سطوة على  
وشك العدوان  
يسيطر على ذلك ...

الشَّرْطَةِ!

نوح العذر من  
فضلك.

**ضریات طلب  
تسارعه**

سُطْوَةٌ

وإلى ذلك الحد كان  
والدي ذا قلب  
مرهف...

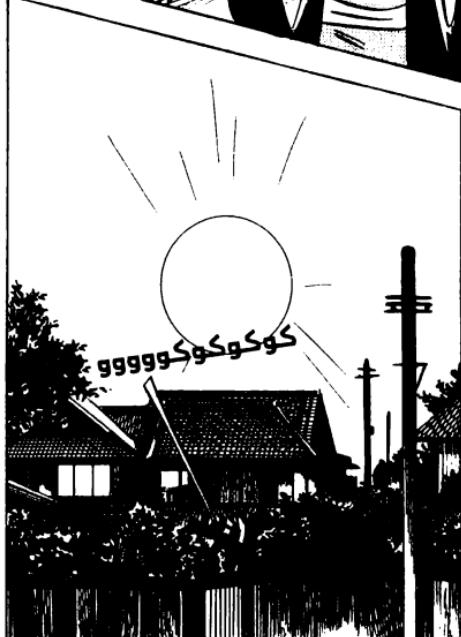
**العذر؟! ضربات قلب لا تتوقف**

٦

وعندما حلت الساعة الرابعة  
صباخا ظن والذي أنه بذلك قد  
أنهى ورديته، وحيث أنها عاد  
للمنزل. ودعني أخبرك أن جبنيه  
هذا قد غير مصير العائلة  
بأكملها...



العم بائع المخللات.. لا بد  
أنك تبدل الكثير من الجهد  
للحعمل صباحاً، استمر  
على هذا النشاط.





تم فصل والدي  
من البنك.

دُرْجَةُ الْعَصَافِيرِ



مoooooo

صوصو



هذا ما  
أفكر فيه.

سأحاول كتابة  
النصوص  
المسرحية شيئاً  
فشيئاً.

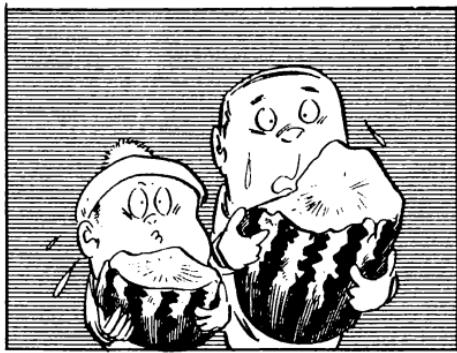
وماذا ستفعل  
الآن؟



كان أبي يؤمن  
بعدذهب غريب وهو:  
"سأتدبر الأمر  
بطريقة أو بأخرى"







ماذا؟! ليس هذا  
وقت الروايات!

أنا على وشك الانتهاء  
من العمل على فكرة  
رواية...

بالضبط.

دار عرض  
سينمائي؟

أنا أفهم ما تقصدين،  
ولكنني الآن أستعد  
لعمل دار عرض  
سينمائي.

استأجر والدي مسرحاً وبدأ بتجهيزه كدار عرض  
سينمائي.

سينما كلوب

ولدي بالفعل بضعة  
أشخاص موافقين  
على الفكرة.

الآن يستمتع سكان الريف  
حين أقدم لهم أفلاماً  
جيدة؟

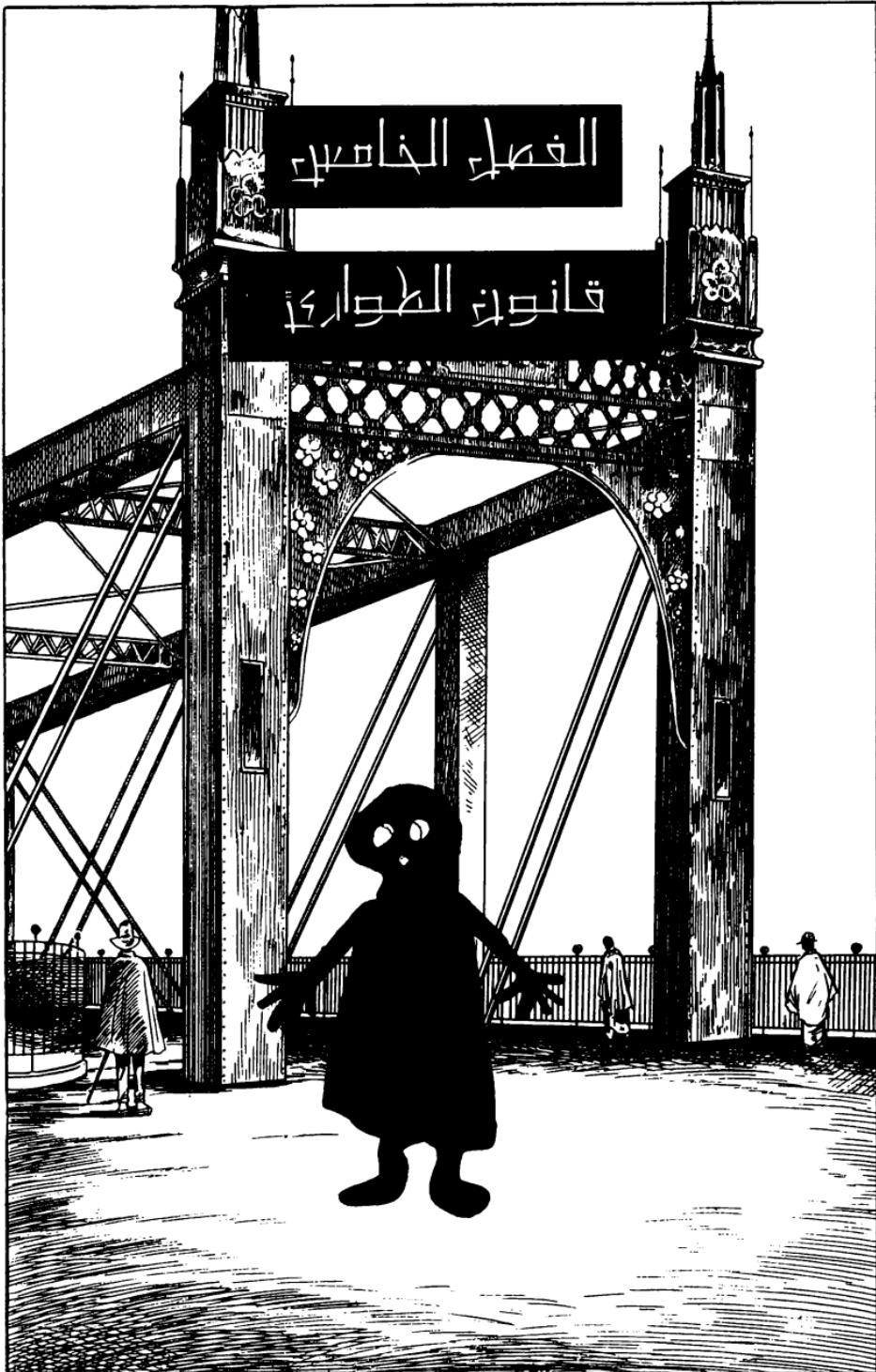


وحيث دار العرض  
بشعبية كبيرة في  
مدینتنا، ولكن دور  
العرض الأخرى  
انزعجت من الأمر.



الفصل الخامس

قانون الطوارئ



أنا الآن فيدور حديثنا في  
أبريل من العام الثاني من  
عصر شووا (١٩٧٦م)، وهو  
وقت تشكل حكومة  
“تاناكا جي إيتشي”\*.

\* (تاناكا جي إيتشي ١٨٩٢-١٩٦٤: من مواليد محافظة ياماجوتشي، وهو بطل جيش وسياسة، وكان جنرالاً بالجيش الريفي ورئيساً لـ“الكونغرس الشعبي” (الثاني من شووا)، وفي ١٩٢٩م (الرابع من شووا) استقال لتحمله مسؤولية حادث تفجير قشّاص زولين، (المعروف أيضاً بـ“ HARDY هاردينجتون”). حزب سوكاكاي)، وتولى منصب رئيس الوزراء في ١٩٣٧م (الثاني من شووا)، وفي ١٩٣٩م (الرابع من شووا) استقال لتحمله مسؤولية حادث تفجير قشّاص زولين، (المعروف أيضاً بـ“ HARDY هاردينجتون”).)



لم تمر سوي ثلاثة شهور  
من عصر شووا وما زالت  
اليابان تشهد كсадاً  
كبيراً وبسببيها.....

لا حل آخر  
أمامه.

لابد لـ“تاناكا” أن  
يحل الأزمات  
الراهنة بشكل أو  
بآخر.



ما لم تستطع فعله حكومة

"واكاتسكي ريجيرو" المتربدة ستفعله  
حكومة "تاناكا".

أجل، أي أنه سيطبق ما  
يقال عنه بأنه "سياسات  
إيجابية وبناءة".

حقا؟

حسناً، أملأ لي الكأس أولاً.

ماذا تعني بـ"سياسات  
إيجابية وبناءة"؟

سيقوم بتنفيذ خطة  
إنعاش الاقتصاد،  
وذلك عن طريق  
التوسيع المالي.

باختصار.

في البداية سيقوم  
بالتعامل مع تبعات  
الكساد  
المالي.

أعتقد أنك  
على حق.

إذا فلنسرع بشراء  
ما نحتاج الآن وإلا  
ستكون خسارة  
لاحقاً.

هذا صحيح.

إذا.. إنها خطة  
شبيهة بسياسات  
مواجهة التضخم  
المالي.

كان لهذه  
السياسة  
تأثير  
مؤقت.

وحتى الأسواق التي  
عانت ركوداً هي الآن  
في قمة انتعاشها!

اسمع ما حدث! إن الارتفاع  
أخذ في الارتفاع!  
وذلك منذ وقت  
 قريب.

معك حق.

ههههه

ياه! إذا استمر الحال  
هكذا ستنتعش  
شركتنا أيضاً.

يا للهول!

لكنها لم تكن سياسة جذرية. وأدت مشكلاتها  
إلى انخفاض سعر الصرف بالنسبة للتجارة الخارجية.



بمقارنة الفترة الأولى لـ «قاناكا» بمجلس الوزراء في العام الثاني من شووا بالفترة الأخيرة له في العام الرابع من شووا، نجد أن المائة «ين» كانت تساوي ٤٩ دولاراً، ولاحقاً وصل سعر السوق حتى ٤٤ دولاراً، وهكذا تم تشجيع الاستيراد بشكل مبالغ أكثر فأكثر.



وظهرت معالم "السياسات الإيجابية والبناء" أيضاً في قمع الحركات الشيوعية...

**الموضوع مرتبط بالماضي**  
في العام ١٤ من تأسيسه ١٩٢٥م) صدر قانونان اثنان، أحدهما **هتل الواجهة** للழب الدينوقراطي في النصف الأول من شووا، والثاني **هتل الباطن الخفي** لهذا التوجه في ذات الفترة.





**كل القانونين تم  
تطبيقهما على نطاق واسع  
بداية من العام الثالث في  
عصر شووا، وفي عهد رئيس  
الوزراء «تاناكا».**

وتم تفعيل قانون تعليم الانتخاب للأولى في ٢٠ فبراير من العام الثالث من شووا (١٩٦٨م).



100



حسناً.....  
الاميراً.....



ماذا؟

أي مساس  
بالممبراطور هو  
اهانة لنظام الدولة.



مما زلت لم أنطق  
بشيء بعد!



هكذا هي تسير في  
الاتجاه المعاكس.

وبهذا الحال لم تترك اليابان أي  
فرصة لظهور الانتخابات الأولى  
بالبلاد بصورة مشترفة.

انظر إلى المرشحين من  
أحزاب الطبقة العامة من  
الشعب<sup>\*</sup>، كل مرشح منهم  
يتبعه رجل شرطة

بل دعنا نقول إن التدخل  
الحكومي بالانتخابات قد  
تخطى كل الحدود.

هل أنت  
جار؟

دعوني أخبركم أنها غلطة تلك  
الأحزاب بسبب ما تفعله.

هممم...

نُفَّا عن الشجار  
الآن.

هل كانت الشرطة  
لتتبعهم إن كانوا غير  
ذلك؟!

لأى خطأ في  
ما يفعلون.

لكن على الرغم من ذلك  
التدخل الفظيع في  
الانتخابات.

فإن "ياما موطو سنجي"  
وبسبعة آخرون من أحزاب  
الطبقة الكادحة تلك قد  
أصبحوا أعضاء بالبرلمان.

وهم كانوا أول  
من تم تطبيق  
"قانون الطوارئ"  
ضدhem في 10  
مارس....

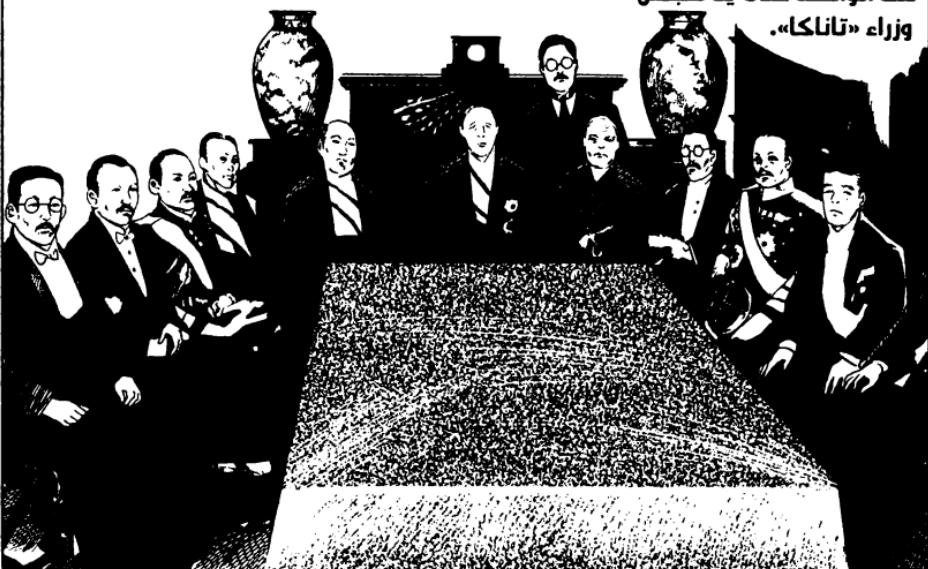
بصراحة... أنا  
مسورو لأنني لست  
شيوعياً.

مكتوب أنه تم إلقاء القبض  
على ١٦٠٠ شخص من  
المؤيدين للمذهب  
الشيوعي من جميع  
أنحاء البلاد.

هذا مخيف.

ويقولون إن قوات الشرطة  
العليا تتبع أسلوب التعذيب  
ضد من تم القبض  
عليهم.

وكان هذا ما يسعى حادث ٣/١٥  
وتم تعديل أقصى عقوبة بقانون  
الطوارئ لتصل إلى الإعدام منذ  
تلك الواقعة على يد مجلس  
وزراء «تاناكا».



ويمكن القول إن السياسة  
المتبعة بهذه الفترة قد مهدت  
الطريق أمام نهج قمع التعبير  
المتبني حتى نهاية الحرب (في  
العام ٢٠ من شووا، أي  
١٩٤٥/٨/١٥).



**مثلًا «مياكيه ماساتارو»  
رئيس المحكمة العليا**

قال:  
«إننا إذا أخذطأنا في  
تطبيق مثل هذا  
القانون....»"

لكن حتى فيما بين  
القضاة كان هناك من  
انتقد هذا القانون  
الغريب.



هذا كان الحال... وعلى كل فإننا إذا  
نظرنا إلى من كتب عليه أن يظل  
سجينًا خمس أو  
عشر سنوات  
مثلًا ...

فسوف ينتهي الأمر بتهديد جدي  
للمجتمع... والخطورة تكمن كذلك في  
إعاقته لتقدير المجتمع بشكل ملحوظ.



فسنرى حاله البائسة التي يرثى لها.  
وأما بالنسبة للسجن فلا مشكلة تذكر.



وبخلاف قمع السلطات  
أيضاً، ففي ٥/٤/١٩٩٧  
وقع حادث اغتيال  
«ياماموتو سنجي»  
على يد «كورودا  
موكوجي» بالحزب  
اليميني.



أبن، إن تحدثت  
بمثل هذا  
الكلام  
ف.....

لذا فلما أرى أن هذا  
ليس إلا مجرد انعكاس  
لنيات الحكومة.

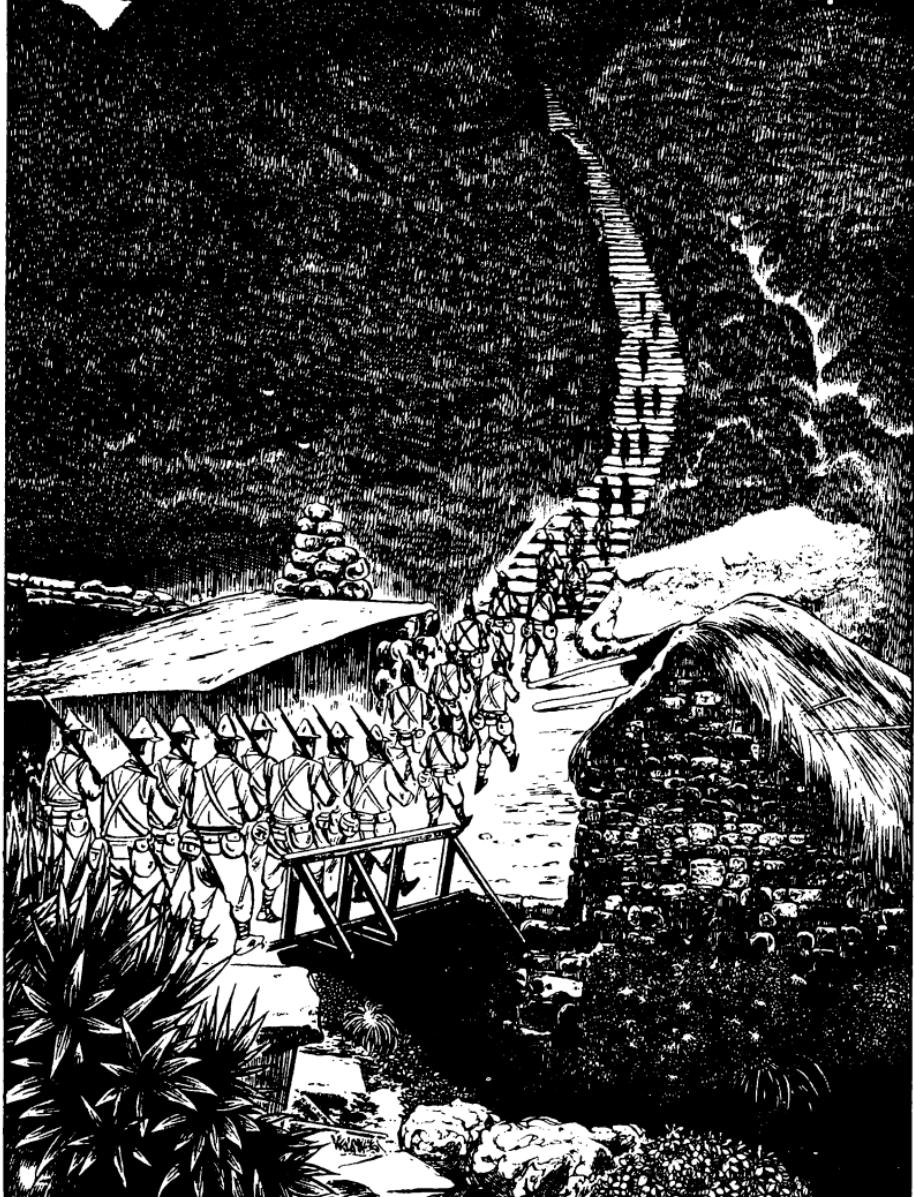
إن «كورودا» في  
الأساس ضابط  
شرطة فلا شيء  
غريب.

ـ ٨ـ  
ما زلت أبحث.

دعنا من هذا.. ألم  
تجد وظيفة بعد؟

أفهم، ولذا أتحدث  
لنفسِي في البيت  
فقط.

**وكان المعمد العاجي أيضًا كان "ناناكا" يضع ذات  
النهج الإيجابي والبناء...  
وفي يوم ٢٨/٥/١٩٩٧م (العام الثاني من شووا) ...  
تم إرسال ... جندي إلى مدينة "تشينتاو" الصينية.**



الطباطبى

حادي عشر قرآن



\* شيانج كاي شيك ١٨٧٥-١٩٦٤، رجل عسكري وسياسي صيني، كان رئيساً للحزب الديموقراطي الصيني وقاده في تأسيسه، وافتتح مكتبه في تايوان، وادعى ما يشأن عليه على أنه القائد الأعلى بالصين.

وهنا أصابت  
الدهشة الشعب  
الصيني...

هنا مدينة  
«تشينتاو».



إنهم قد جاؤوا بهدف "حماية  
الموطنين اليابانيين المقيمين  
 هنا" ، وذلك من خطر "شيانج كاي  
 شيك" ورفاقه في الحزب  
 الشعبي الصيني بحكومة  
 "نانجينج" خلال البعثة  
 الشمالية\*

ترى لماذا حدث  
 ذلك؟



\* البعثة الشمالية: ١٩٢٦-١٩٢٨: تم تنصيب «شيانج كاى شيك» بمنصب القائد الأعلى للجيش بالحكومة الوطنية الثورية الصينية التي هدفت لتوحيد البلاد، لذلك خاضت الحرب لمزيد

واستمر إرسال القوات لبعض مرات حتى السنة التالية (الثالث من شووا) مما زاد من تحفيز مشاعر الصينيين ضد اليابان.



أجل، فما يسمى بالسياسة الفعالة على الصعيد الخارجي ما هو إلا برنامج للتحفيز الاقتصادي (بالداخل) من أجل الإنفاق العسكري.

أبي .... مجلس وزراء، «تاناكا» سيفعلها، أليس كذلك؟

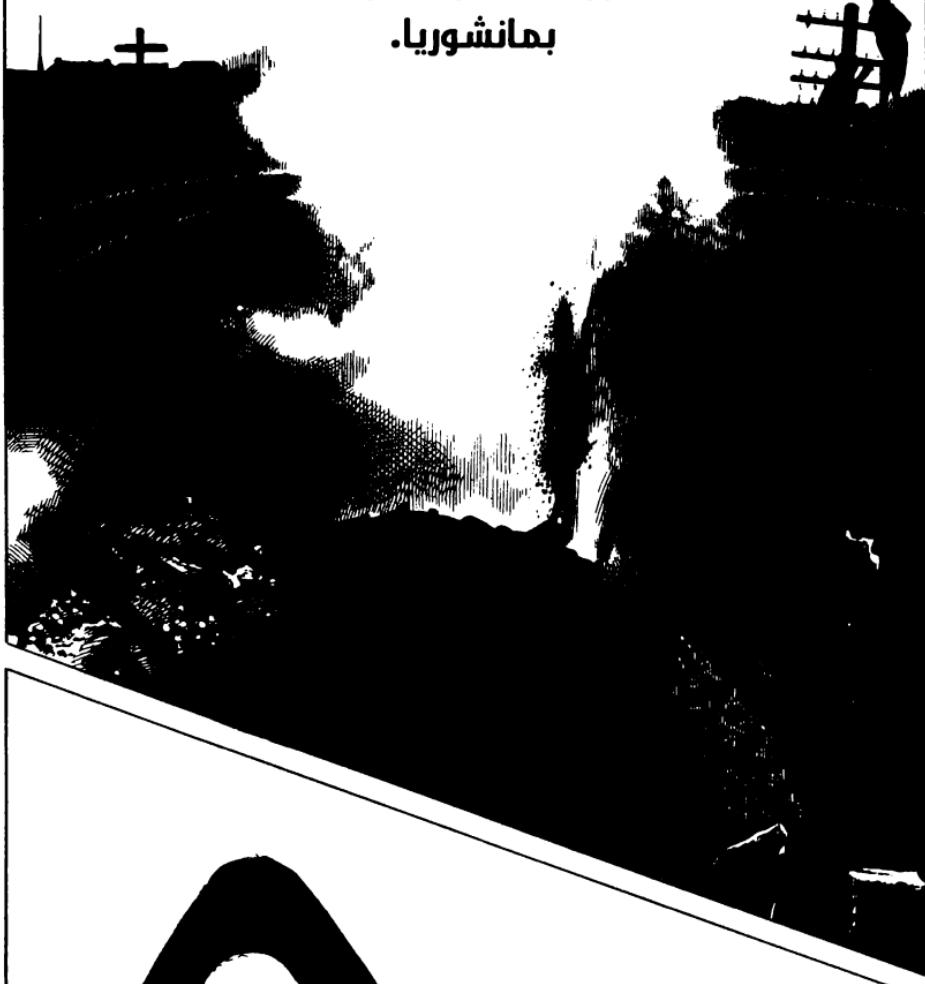


وتهدف بذلك لزيادة  
مكاسبها.

على أية حال دعني أخبرك  
أن اليابان تتغلب في آسيا  
عسكرياً واقتصادياً.

ملايين

**مع أول ضوء للصبح في يوم ٤/٦/١٩٩٨ (العام  
الثالث من شووا) انفجر قطار السكة الحديد  
بمانشوريا.**



وكان بالقطار "تشانج تسوليون\*" حاكم  
مانشوريا، وأصيب إصابات بالغة وقيل إنه فقد  
كلتا ساقيه (وهو في الواقع لم يحدث)،  
وكانت آخر كلماته قبل أن يلفظ أنفاسه  
الأخيرة هي: "أبلغوا ابني "تشانج هسوبيه  
لي" أن يتماسك ويبلغي بلاغ حسناً".

وكانت هذه الحادثة سبباً في ترسیخ انعدام الثقة تجاه  
الثوار الصينيين.



ولكن كلنا نعلم... أن  
جيش كانطو هو...

لقد أعلن الجيش البري أن  
المسؤول عن هذه العملية  
هو قوات حرب العصابات  
التابعة للجيش الوطني  
الصيني.



من هذا  
الرجل؟

توقفوا عن هذا الكلام  
الغرسلا!



عندما يتعذر عليكم الفهم.

سأظهر أنا لأروي لكم.

حسناً.. في هذه الحادثة تم التكتم عن التفاصيل.

وتم تسميتها بـ "بحادثه هوانجتون".

أنا الرجل الغار! تشرفنا.

وإذا ما استندينا لما قيل حينها فقد كان الاتّحاد السوفيتى يتجمّن الظهور في الواجهة...

وإذا نظرنا أيضاً لل مجريات حينها سنجد أن "تشانج تسولي" وابنه لم يدخلوا جهداً في التحرير ضد اليابان.

يقال إن هذه الحادثة هي مؤامرة من العقيدة "قوموطو" ورفاقه بجيشه "كانطوكو"، وذلك لوضع أساس متين للتغلب الياباني في "مانشوريَا".

ويقوم بالدفع بتشانج وابنه للظهور والعمل ضد اليابان، أي إننا بإمكاننا القول بأنّ غبنهم (الاتحاد السوفيتى) في الاستحواذ على الأراضي الصينية كانت موجودة...

وأما الخطة فكانت أن يكون المجرم المنفذ للحادث هو...

"حكومة نانجينج" الصينية وإطلاق الشائعات المغرضة حولها للتدخل وكيف جماحها.

وبذلك ستكون الحكومة اليابانية قد ضربت عصفورين بحجر واحد، وذلك بالتخلص كذلك من "تشانج تسولين" الذي كان يأبى الطاعة أحياناً ...

واستبدال الحكومة العميلة<sup>\*</sup> بالصين، هذا ما تم التخطيط له.

حيث إن ابن "تسولين" اكتشف مخطط جيش "كانطون" كلّه.

لكن الخطة قد فشلت تماماً.

واتخذ خطوات حذرة ضد اليابان  
وفي الوقت نفسه تواصل مع  
حكومة نانجينج، وشغل منصب  
"قائد قوات الدفاع بالإقليم  
الشمالي الشرقي".



وهكذا طوال العام الثالث من  
شووا كان موقف الحزب  
الوطني الصيني عكس ما  
خطط له اليابانيون، فقد قام  
ببسط نفوذه على كل الأراضي  
الصينية، وعزّز الدعوات  
المعادية لليابان.



يا لها من خطة دينية! إن  
هذا التآمر الأخرق سيعوق  
بسط النفوذ وجنى  
المكاسب بالصين!

وهنا رئيس الوزراء  
"تاناكا" قال:

لا بد أن يخضع مسؤولو  
الجيش للمحاكمة  
العسكرية.

إن التصرفات الفردية  
لجيش "كانطو" تشكل  
خطراً على البلدا

لكن حتى "تاناكا" صاحب  
السياسة "الإيجابية والبناء"  
قد وقف عاجزا أمام الجيش  
البرى الذي كان يكبر يوماً بعد  
يوم، فلم يستطع فعل  
شيء...

الفصل السادس

الرياضية يومياً



**ب تلك الأونة  
أصبحت أنا**

.....



**رسمياً عضواً  
بمجموعة بالجوار  
يرأسها فتى يلقب  
بـ"الجنرال الصغير".**

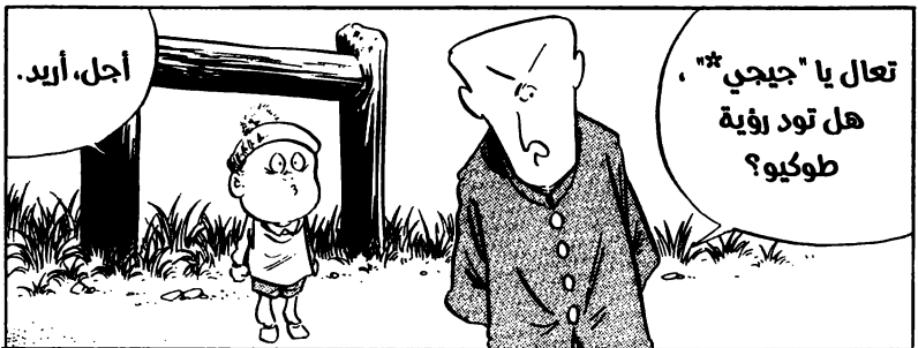


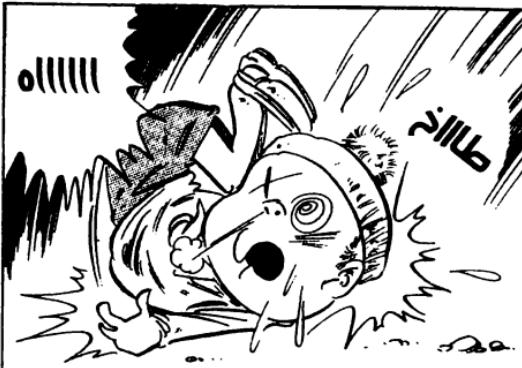
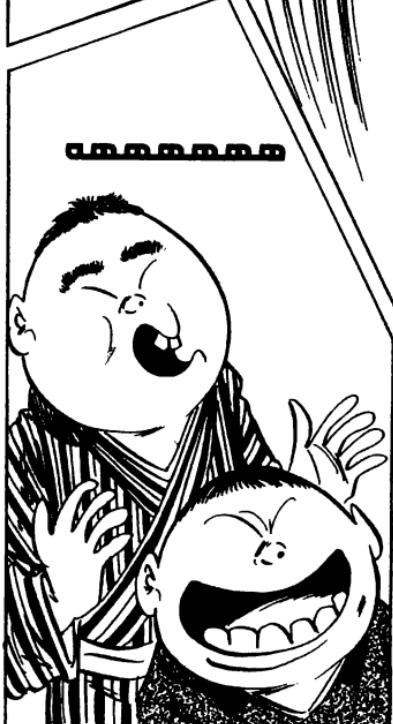
لقد كانوا يطلقون علينا نحن الأطفال  
دون سن المدرسة لقب "القباقيب"، أي إننا  
لم نرتق لمستوى "الأطفال العاديين"  
بعد.



كانت أمنيتي أن يتم الاعتراف بي  
كـ"طفل" وأن أتمكن بذلك من  
الانضمام لمجموعة الجنرال  
الصفير.







لكن قائدنا الجنرال الصغير  
"ماسايان" لم يلحق بنا أي أذى  
بمثل تلك الأوامر الكبيئة.

"ماسايان"، ستجعلنا  
نجلب الأعشاب المائية.  
أليس كذلك؟

بل كان ينظم المسابقات الرياضية  
كل يوم من أجلنا.



الأول له مقلمة  
عنيفة.

أجل، وهناك جائزة  
للفائز.



لقد حضرتم  
الجوائز من  
أجلنا!

وووووو



أما الثالث فله  
هذا القلم  
الرصاصي  
الصغير.

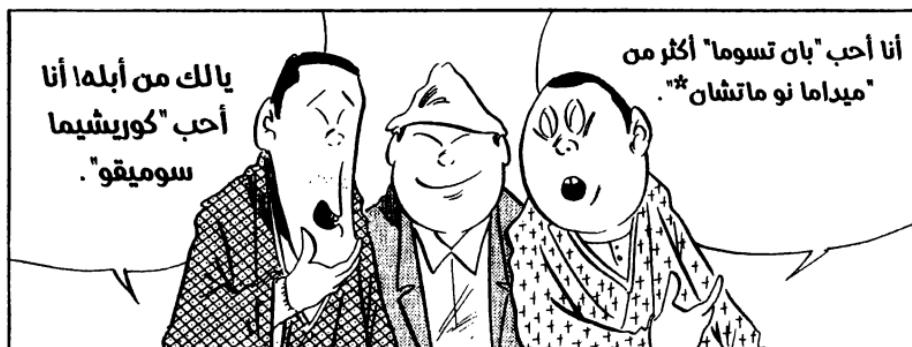
الثاني له هذه  
الممحاة.





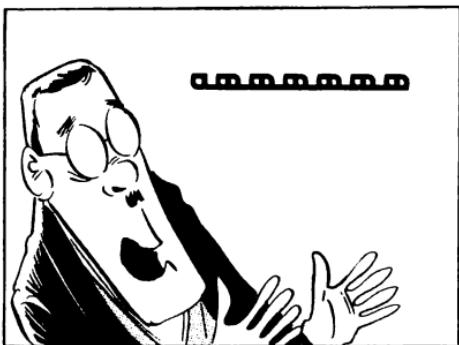
وفي ذلك الوقت بدأت  
باللبابان الأفلام  
السينمائية الناطقة  
منذ الرابع من  
شووا (١٩٦٩م).

\* كها أسماء لنجوم أفلام أحدوا ضجة كبيرة في بدايات عصر شووا.  
\* TALKIE هي الأفلام الناطقة للأفلام المعاصرة بولتنا الحالي حيث الصورة يصاحبها الحديث بكبس فقرة بداية من صنف الأفلام.





وبينما كانت  
ضحكات والدي  
تتعالى...



## فلنخبر الراوي «ياما جوتشي»\*

يَا لِلْهَوْلِ! لَا بُدْ أَنْهُ  
لَصْ!

سرق أحدهم جهاز  
العرض السينمائي،  
هذا أهم شيء  
أصلًا.



يا للورطة!

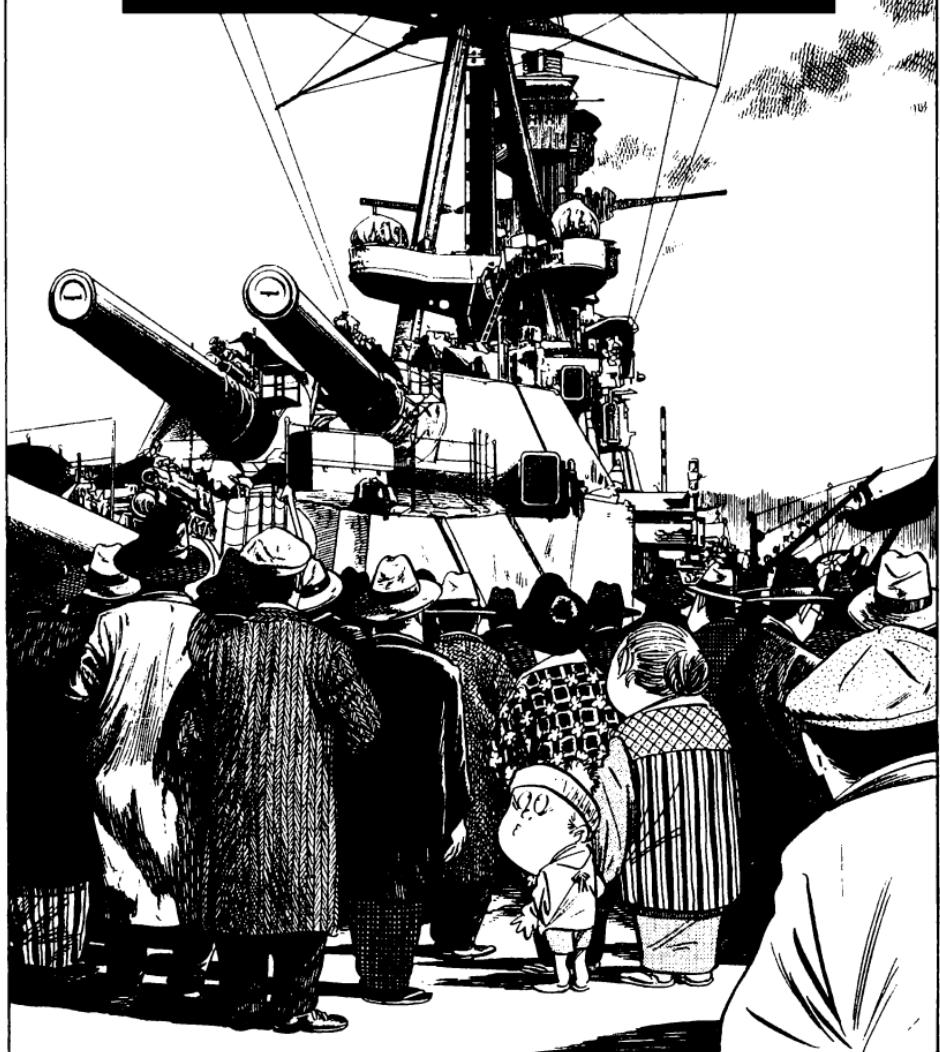
لا يمكن عرضه  
دون الجهاز.

الفيلم موجود ..... ولكن ..... والفيلم؟



الفصل الثاني

خطاب والدك العاً «أوهاما»





يا لهول ما حدث  
لي...



وبهذا سيفتير  
قدري الآن تغيراً  
مفجعاً.

كل ذلك بسبب  
هفوة لا قصد لي  
فيها.

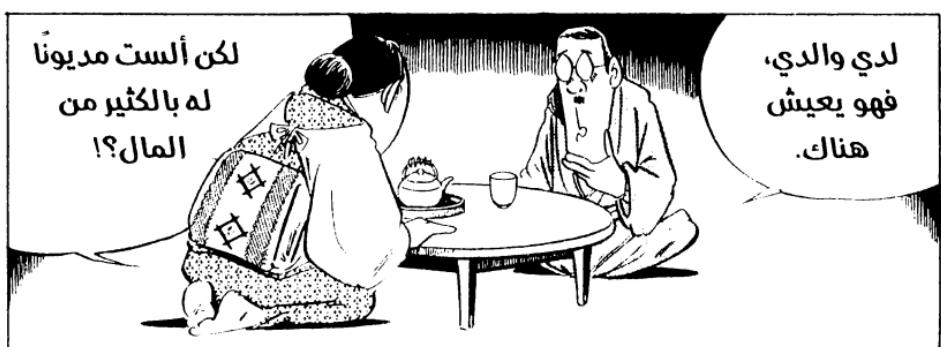


شيء فظيع. لقد سرق جهاز العرض  
السينمائي وانتهى  
أمر دار العرض.



ماذا حدث؟ إنك  
لا تبدو بخير.

لذا أنا لا عيش لي  
في هذه البلدة  
بعد الآن.



وسرعان ما  
توجه أبي إلى  
«أووساكا».

لا تقلق، سأتدير الأمر  
بطريقة أو بأخرى.



وتوجه أبي إلى  
المحطة بالعربة  
وسط هطول  
الأمطار.

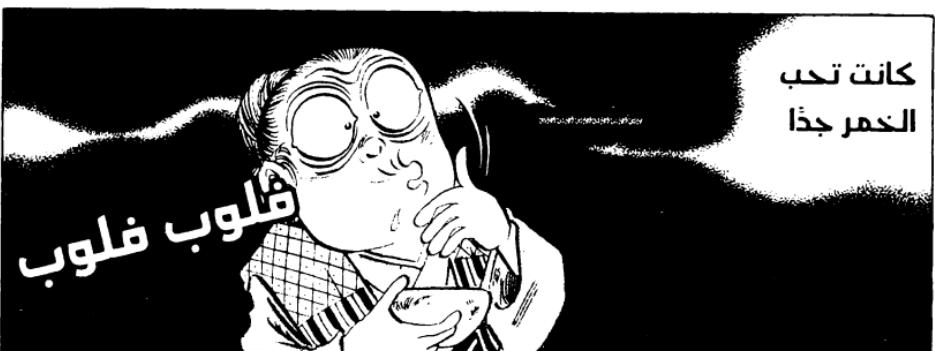


يبدو أن أيامنا من  
اليوم سيملؤها  
التعب والنصب.

ومكثت أبي  
وحيدة مع ثلاثة  
أطفال







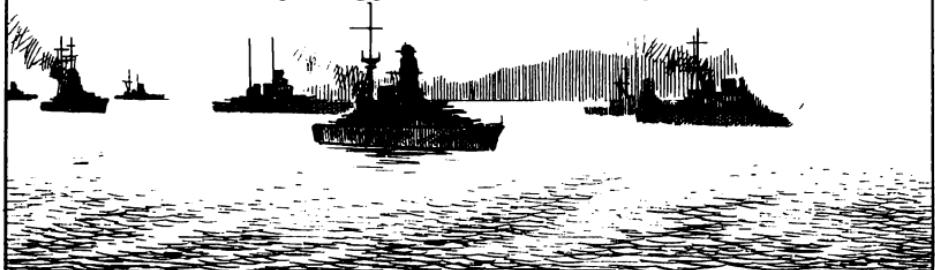
وعلى كل حال  
ما لبث القدر...



أن دار دورته  
وتبدل.



ففي ذاك الحين دخل الميناء فجأة الأسطول البحري المتعدد\*.



وتوحد جموع الموكب  
المستقبل للأسطول  
بلون واحد.



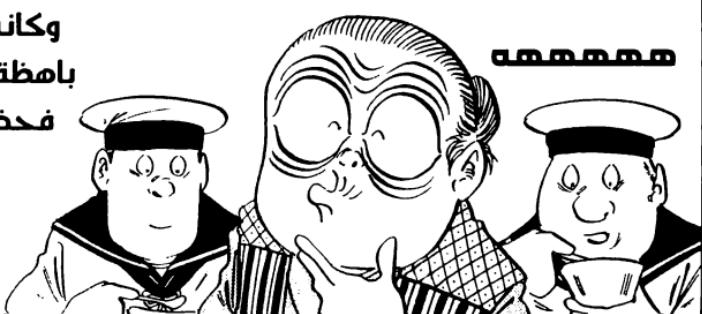
مثليات

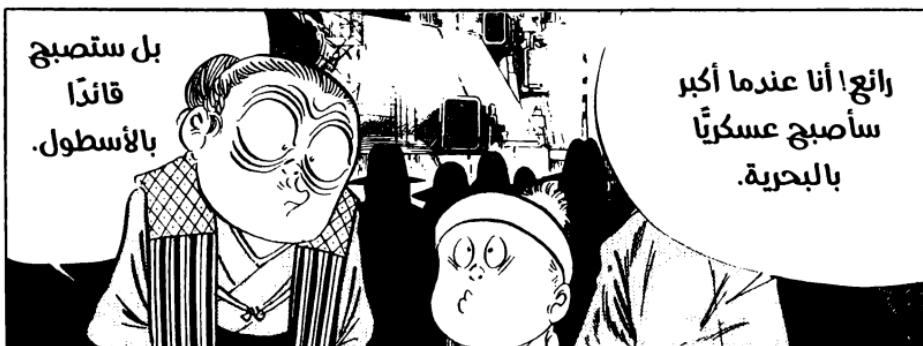
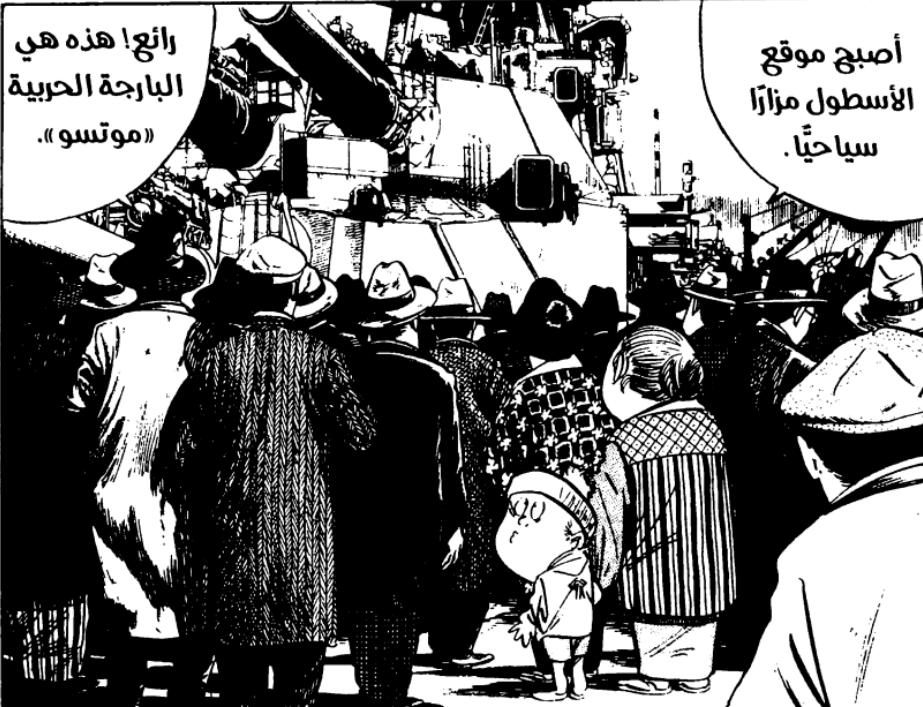
وهنا قامت الجدة "نوونبا"  
بفتح محل مثليات بالشراكة  
مع جارتها.



وكانت تبيع بأسعار  
باهظة لضباط البحرية  
فحذرتها الشرطة.

مممممه





وأخيراً.. غداً في  
الأول من أبريل...  
سأصبح تلميذاً  
بالصف الأول الابتدائي.

\* نوجي مارسيك (١٨٤١ - ١٩٦٢): من مواليد محافظة ياماجوتشي، وهو جنرال بالجيش البحري، وقد كان زانع الصدمة قبل الحرب بسبب الإهتزاز العسكرية التي قام بها في الحرب اليابانية - الروسية إلى جانب القائد «نوجي طوهو هيهاشيمو» (١٨٤٧ - ١٩٣٩)، من مواليد محافظة كاجوشيماء، وهو مشير وأميرال بالجيش البحري، وقد قاتل هو الآخر بإنجازات كبيرة في الحرب اليابانية - الروسية إلى جانب القائد «نوجي

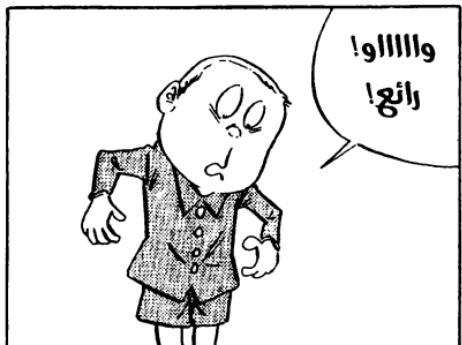
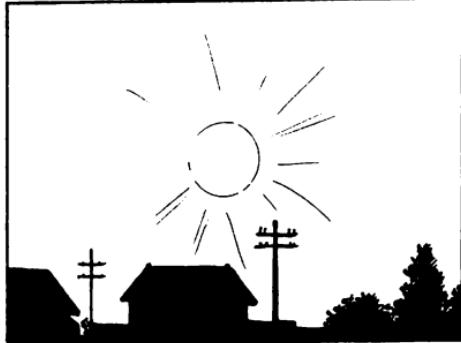


ومستقبلاً سأصبح قوياً مثل  
القائد «نوجي» \* والمشير «طوهو» \*  
وغيرهما من القادة العسكريين.  
أوها وكذلك مثل الساموراي  
ـ جوتو ماتايه \* !

أهم شيء أن  
أصبح قوياً في  
المشاجرات.

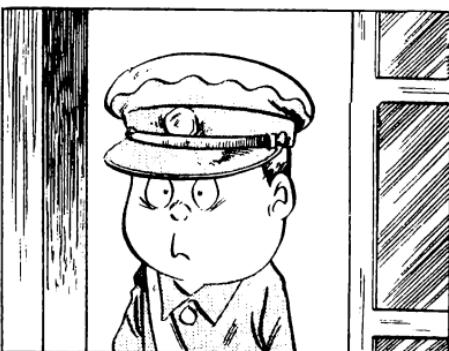
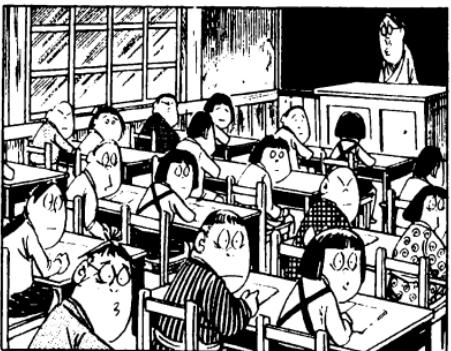


\* جوتوه ماتابيه (١٦١٥ - ١٥٧٠): هو قائد عسكري ظهر دوره على الساحة عند سقوط واندثار عشيرة «توبوتشي»، كأحد أفراد منظمة أوساكا باليابان حينها، وقد حاز المقلل والشجاعة، وكان شديد الروعة والذمة، لذلك خطف قلوب الأطفال.

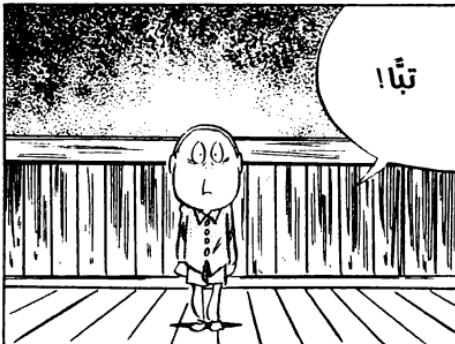


\* كوسونوكى ماساشيجي (١٩٢٤ - ١٩٦٦) هو قائد عسكري في فترة «نانبيكو نشو» بالبالتان، وقد كان ثابعاً مخلصاً للإمبراطور «جو دايجو». وكان قائدًا مشهوراً له بالشجاعة والذكاء، لذا حظي بشعبية بين أفراد الشعب قبل الحرب.

**لقد كانت الدروس مستعرة في كل ساعة وفي كل وقت بالمدرسة، لذا كان المكان شديد المدح...»**



\* كاطسو كيمورا (١٩٦١ - ١٩٦٢)، من مؤسسي معاشرة أبتي، وقد كان قاتلاً حربياً في النصف الأخير من فترة الدولات المعاشرة باليابان، وهو أحد أتباع السيد «توكويوشي هيدبوشي»، وقد ظهر في قصص مثل: «رماح شيزوجاناكى»، «السبعة»، و«هرينينا النمر» التي حصد على قتلها شهرة كبيرة بين الأطفال قبل الحرب.



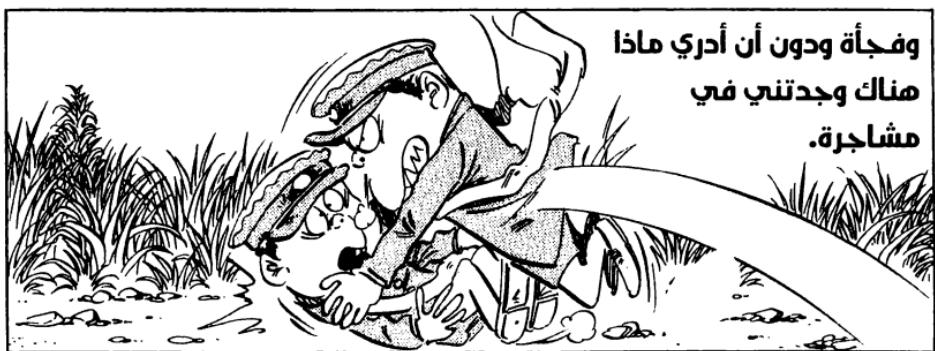
نظرت على حين غرة إلى الحقول ووجدت  
طفلًا لا يبدو طيباً.



وبنظرات حادة ككلاب  
البراري اشتعل العراق.



وفجأة ودون أن أدرى ماذا  
هناك وجدتني في  
مشاجرة.



لا بأس به  
كندي.

وكان خصمي  
جنرال صغيراً  
كذلك وتلميذاً  
بالصف الأول  
بالمجموعة  
الثانية.



ولكنني اكتشفت أن  
حصبي أقوى من ما  
توقع... وفجأة  
وجدتني مستلقينا على  
الأرض بين الأحراس.



وبعدها أكون  
تركت لهم  
انتساباً بأن  
هناك طفل  
قوي في  
مجموعتنا  
نحن أيضاً..



لكن بالنسبة  
للمدرسة...

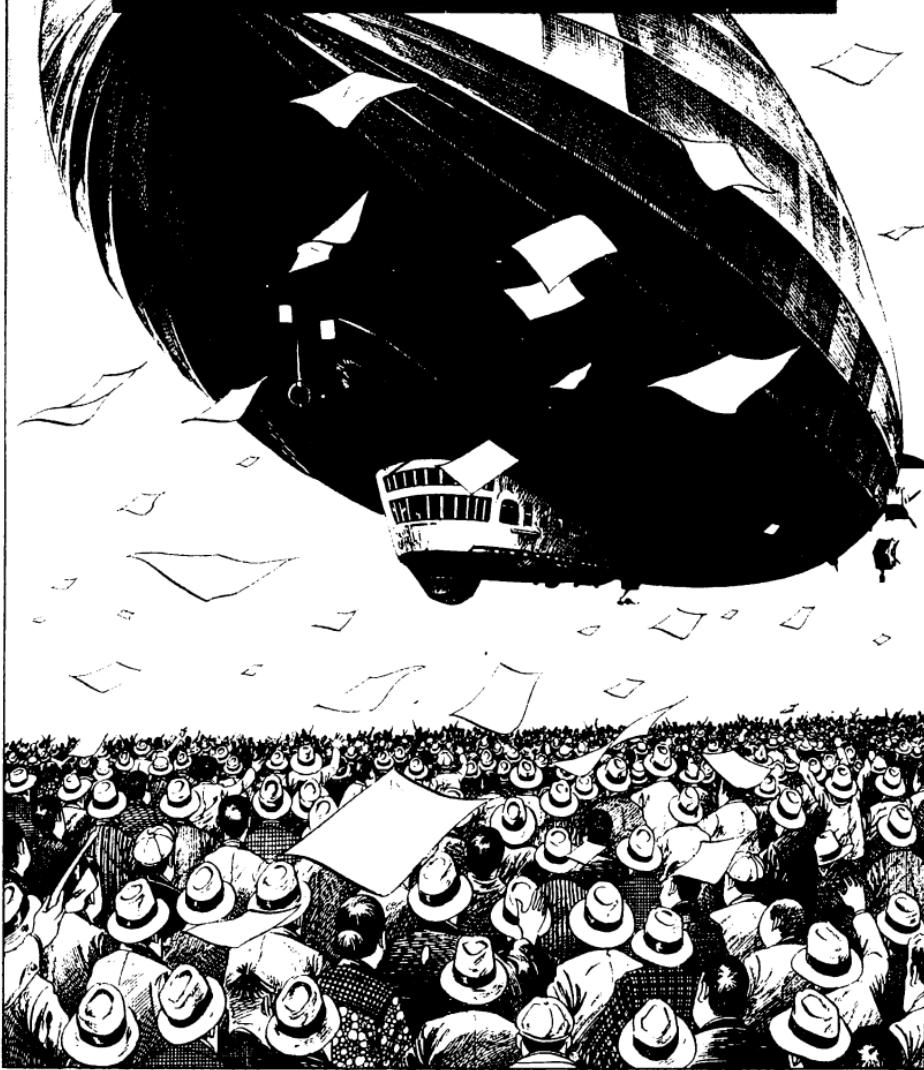


معادة ما كنت أصل  
إليها متأنزاً، فيقابلني  
الناظر ويوبخني في  
الطريق.



الفعل التاريخي

الكتاب الكبير بحصص شهرياً



في ١٩٣٩/٨/١٩  
(العام الرابع من شووا).



هذا هو المنطاد الألماني الذي  
يدعى "زيلينا".



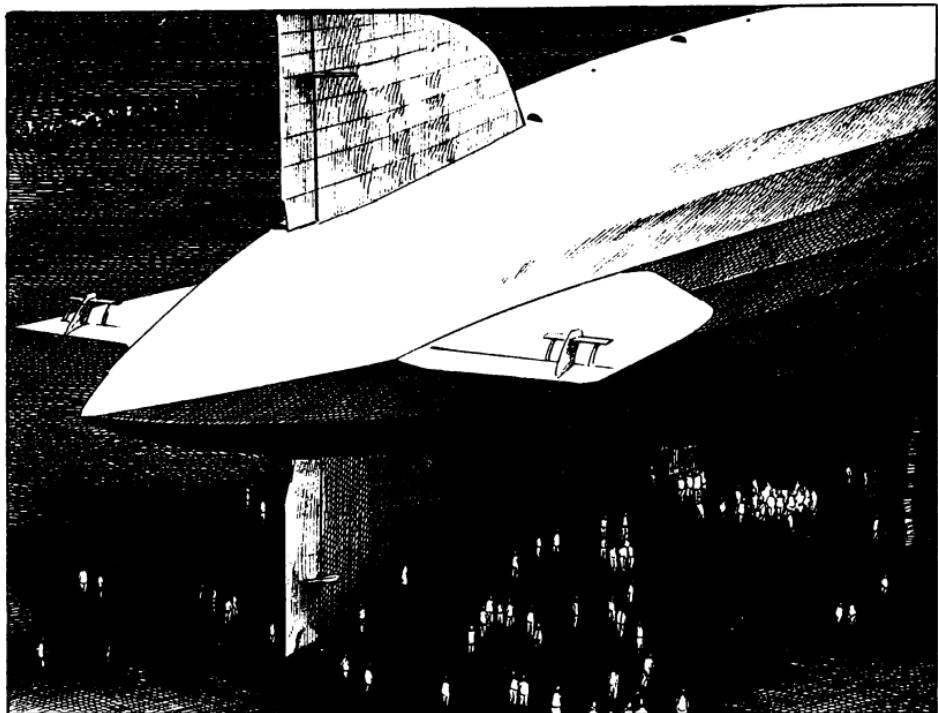
ألا تدري  
ما هذا؟



سيتجه إلى أمريكا  
وينهي جولته حول  
العالم.

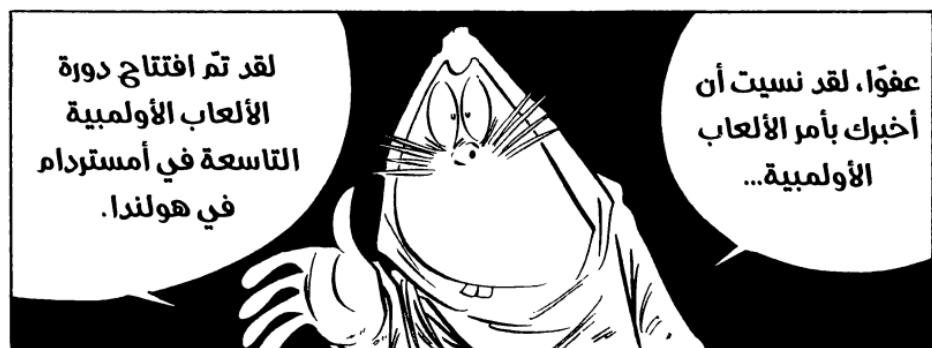
سيبقى لليلة  
واحدة بمطار  
كاسومي جاؤرا ثم  
سيعبر المحيط  
الهادئ.





ويقولون إنه تم تجهيز  
المقصورات حتى  
بالبيانوا ياله من  
شيء عظيم!

أما في اليابان فقد سادتها  
ثقافة ما يدعى بثقافة الإثارة  
واللامنطق.



وفيما فاز اللاعب

"أودا ميكيو" في القفزة  
الثلاثية ورفع علم  
اليابان لأول مرة.

وكذلك فاز السباح  
"تسوروتا يوشيه يوكوي"  
في بطولة الـ 200 متر  
لسباحة الصدر.

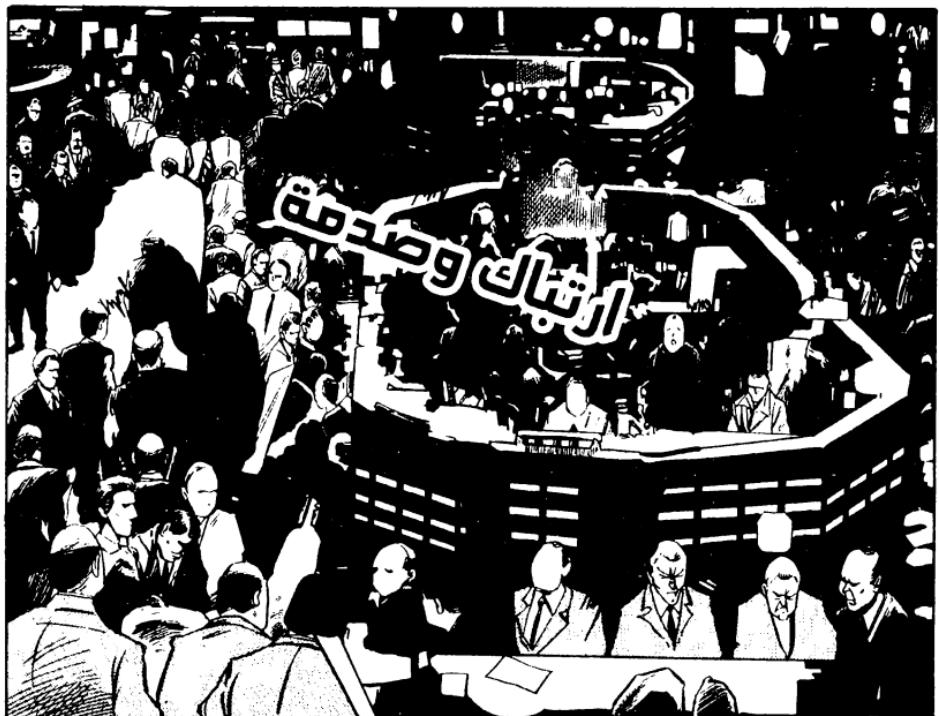


وفي ذلك الحين كانت أمريكا تشهد حادثاً كبيراً...





هنا نيويورك  
بأمريكا.



أي العام الرابع من  
شعوا في يوم  
... ١٠/٤  
وهو يوم  
الخميس.



حيث أنه في بورصة  
انهارت قيمة  
الأسهم انهياراً  
كبيراً.  
نيويورك ...  
بأمريكا ...

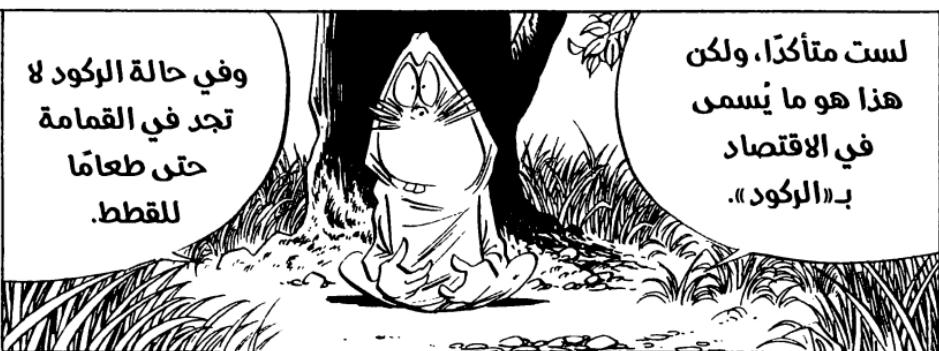


إنه عام ١٩٣٩ ...



وفي حالة الركود لا  
تجد في القمامات  
حتى طعاماً  
للقطة.

لست متأكداً، ولكن  
هذا هو ما يسمى  
في الاقتصاد  
بـ «الركود».



ومثل ذلك النوع من المصائب  
يقع فجأة كالكوارث الطبيعية،  
وهذا هو المثير في الأمر،  
أليس كذلك؟

وهذا هو الحال بل  
مبالغة.



دعني أخبرك أن أسهم شركة **US STEEL** (والتي كانت تمثل أمريكا حينها) كانت تساوي \$٤٦٠ من زمن قريب جداً.

أوه! كلام ليس لنا أن نقول كلمة "مثير" هنا ...

وبالمثل شركة **GENERAL ELECTRIC** انهارت أسهمها من أكثر من \$٤.. إلى \$٩٨٣ انهياراً حاداً كذلك!

ولكنها انخفضت إلى \$١٩٣ دفعة واحدة!

وأطلق على هذا اليوم اسم "الخميس الأسود".

وبهذه المرة فقط خسرت أمريكا مليارات من الدولارات.



١٠/٩٩ شهد يوم الثلاثاء  
كارثة مثلت الضربة  
القاضية.

وبعد ذلك بدا وكأن سوق  
الأسهم قد أخذت في  
التعافي خلال فترة نهاية  
الأسبوع ولكن...



وأصبح يوم ١٠/٩٩ هو ذكرى  
لـ "الثلاثاء المأسوي".

حيث أخذت الأسهم في  
الانخفاض دون توقف، وبشهر  
١١ انخفض "مؤشر داو جونز  
الصناعي" إلى نصف قيمة ما  
كان عليه في بداية شهر ١٠.



وبالنهاية فالكساد الذي حدث بأمريكا التي هي محور الاقتصاد العالمي أصبح "كساداً عالمنا"، واجتاحت أرجاء المعمورة.



وفي العام التالي  
(الخامس من شووا)  
وصلت موجة الكساد  
إلى اليابان، وحدث  
"الكساد الكبير بعصر  
شووا".



لقد أخذت موجة الكساد العالمي في الاقتراب حتى وصلت إلى اليابان في العام الخامس من شووا، لكن الاقتصاد الياباني بالأساس كان في حالة كساد هزمنه منذ كساد ما بعد الحرب العالمية الأولى، وبعده تدهور الاقتصاد أكثر بسبب مجابهة الزلزال العظيم باقليم "كانطو"، وبهذه المرة تدهور أكثر وأكثر بحسب الكساد العالمي، لذلك تم إعادة توزيع مواطن تركيز رؤوس الأموال.



وعن طريق رؤوس  
الأموال الكبيرة\* ترسخ  
نظام احتكار الأقلية  
وسيطرتهم.

الفحل العاثر

كيلاد كبير في بيته أينما



هنا تظهر  
شخصية تدعى  
“مورا تاتسوجي”.



يبدو أنني  
سأفلس لا  
محالة.

وهو جذى الذي يعمل  
مديراً لشركة سيارات  
أجرة في أووساكا تدعى  
“سيكي للمركبات”.

يبدو أنني  
سأخسر فيها  
هي الأخرى...

كما أتمنى كانت لدى  
أسهوم جنيت الكثير  
على إثراها...

انزلاق الياب

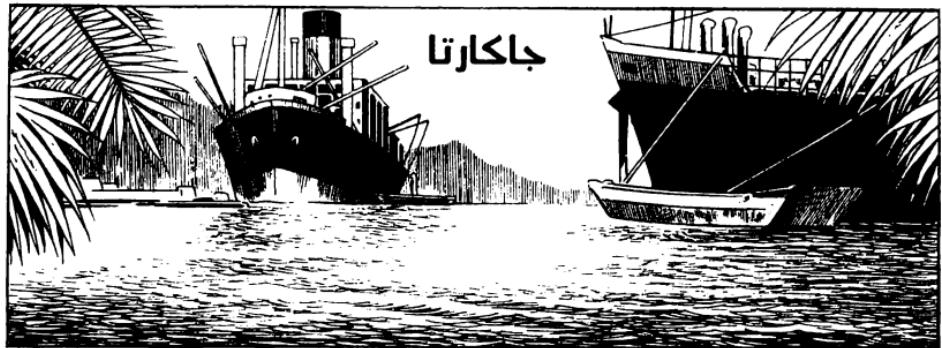


لقد كان جدي  
تاتسوجي سريفا  
في اتخاذ القرارات.

سأعيد ترتيب ديوني  
ومن ثم سأشد الرحال  
إلى باتافيا.



جاكارتا





لقد كان قريبي هيكيو  
إيتشي يدير مطعماً  
للوجبات الخفيفة في  
أووساكا.

هيكيو إيتشي،  
 تعال واسمع هذه  
الأخبار المفزعة.



وذهب والدي إلى  
جاوا بعدها.



لقد أفلست  
شركة سينكي  
للمركبات!



الكساد؟

كل ذلك بسبب  
"الكساد".



أجل.

تشكارا  
صوبا  
أودون

جاوا؟







إن فك الحظر عن تداول الذهب يعني السماح بإدخال وإخراج السبائك والعملات الذهبية من وإلى البلد بكل حرية وذلك من أجل تسوية الموارد الدولية، وقد قامت كل الدول في أثناء الحرب العالمية الأولى بمحظرة تصدير الذهب، وذلك من أجل الحفاظ على البنية الاقتصادية للبلد خلال الحرب.



ولكن ما إن انتهت الحرب حتى  
قامت الدول واحدة تلو أخرى بفك  
ذلك الحظر، وأقا اليابان التي  
كانت تعاني ظروفاً صعبة  
بسبب زلزال كانطو الكبير  
والكساد العالمي وغيرهما  
من الأمور التي حدثت  
تباغا...





لقد كان أبي موظفاً  
في أووساكا، وكان  
يعود إلى منزلنا بين  
الفينة والأخرى.

في الشهور السابع من السنة

الرابعة من شووا قامت  
حكومة "تاناكا جيتشي"  
بإعلان استقالتها، وحلّت  
 محلّها حكومة  
"هاماجوتشي".



وحل

"إينويه جونوسكىيه"  
وزيرًا للمالية، وهو أحد  
أعمدة عالم المال  
والاعمال.



أنه وكما تعلم فقد كانت هناك سياسات  
اتخذتها حكومة "تاناكا" بعد انتهاء فترة  
الكساد الاقتصادي من أجل مواجهة  
التضخم، لذا وجب على الحكومة  
الجديدة التعامل مع تبعاتها.

هنا دعني أوضح  
أمّا قد يبدو  
بديهياً ...



أي إن عليها حل مشكلتي ارتفاع الأسعار والإفراط في الاستيراد وغيرهما كذلك.

وكخطوة أولى تم اتخاذ قرار حاسم بتطبيق "فك الحظر عن الذهب".

ولكن النظام الرأسمالي في اليابان كان شديد المشاشة، مما يعني أنه غير مؤهل لإقامة نشاط اقتصادي متكافئ مع الدول الخارجية.



فقد تزامن ذلك مع نشوء الكساد الكبير في أمريكا، وهو ما جعل اليابان (ودول عدّة كذلك) تعاني من تبعاته من حينها.

كما أن التوقيت كان سينما هو الآخر.



وما زاد الأمر دهشة هو أن ذلك القرار بالنسبة لعامة الشعب كان يشبه "احتفال اقتصادي فرحي"، فلم يروا فيه سوى فرصة لتحويل أوراقهم النقدية إلى عملات ذهبية.



وذلك من أجل استبدال أوراقهم النقدية بالعملات الذهبية.

وفي اليوم الحادي عشر من الشهر الأول من الخامس من شووا اصطفت الطوايير أمام البنوك بعد الإعلان عن فك الحظر عن الذهب.



ربما

قد أصبحوا  
أثرياء أو ما  
شابه.

هم... ربما كانوا  
يشعرون أنهم  
بحصولهم على  
الذهب اللامع...

لذا لم يكن في هذا  
الاحتفال الاقتصادي  
المريح المؤقت  
فائدة يمكن  
ذكرها.

لقد كان كل ما دخل  
محافظ العامة هو  
بضعة عملات  
ذهبية لا أكثر.

وبعد سنتين تم حظر  
تصدير الذهب مرة أخرى،  
ولكن على مدار تلك  
الستين خرجت  
كفيات من العملات ذهبية  
تقدر قيمتها بأكثر من  
أربعمئة مليون ين!

ولكن المشكلة التي نشأت هنا  
هي جريان الذهب نحو الخارج،  
لقد كان الأمر كإزالة غطاء  
زجاجة حيث أخذت قطع الذهب  
بالتدفق نحو الخارج  
واحدة تلو أخرى.

وهنا بدأ رجال الأعمال  
في استغلال الوضع  
الحالي بالمخاربة على  
سعر الدولار.

وفي مقدمتهم كانت  
مجموعة "ميسوي".

وفي الشهر الثاني من  
السنة السابعة من شووا  
تم اغتيال وزير المالية  
إينويه من قبل "عصابة  
رابطة الدم" التي يقودها  
إينويه نيشو\*\*.

وهو ما أصبح لحقاً  
حجّة حيّدة لمحاكمة  
مجموعات رجال  
الأعمال تلك من قبل  
التيار اليميني.



والآن دعني أشرح  
لك عن  
عصابة رابطة الدم"  
تلك...

وهي أحد حوادث الإرهاب  
اليميني التي تسبّب عدم  
الاستقرار الاقتصادي في  
تفجرها واحدة تلو أخرى.



### اغتيالات عصابة رابطة الدم

هو مسقٍ يشير إلى حادثي اغتيال أحد كبار عالم المال والأعمال إينويه جونوسكيه في اليوم التاسع من الشهر الثاني من السابع من شووا واغتيال رجل الأعمال "داناكوما" من مجموعة ميتسوبي في اليوم الخامس من الشهر الثالث من ذات العام، وكلاهما تم على يد أشخاص متتدين إلى عصابة رابطة الدم.

وأمام عن "عصابة رابطة الدم" ذاتها تهُنِّي مجموعة يقودها الكامن اليهودي أنيوه نيسو المحتل لطائفة "تشيش زين". ويتلخص هدفها في عمل إصلاحات وطنية...



وذلك عن طريق التواصل مع ضباط بالجيش البحري وجماعات يمينية لتنفيذ عمليات اغتيال، وعن طريق تلك العمليات يتم زلزلة المجتمع ودفعه نحو تحقيق حركة الإصلاح الوطني المنشودة.

### إينويه نيسو

وقد كان جل المشاركين في تلك الحركة هم من شباب القرى الزراعية اليافعين، وكان كل هذا تحت شعار "قتيل واحد يساوي حيوان كثيرة" .. وهو ما مثل صدمة كبيرة للشعب حينها.



الفيلم الحادي عشر

صوت لندن لتقاليده حجم التراثية



في تلك اللونة  
كنت أحب  
الحشرات وأهوى  
جمعها.



كانت المقابر في  
طريقي ودائماً ما  
أنهضك في  
تأملها.



ولم يعتنِ  
قط الدوف  
من أي شيء.

كانت المقابر  
حولي من كل  
جانب.

فلمستها  
وأحببت هذا  
الشعور الغريب.

فقط كنت أظنها  
 شيئاً عامضاً

أليس بأسفل هنا  
عالم خاص حفي؟!  
شعرت وكأنني أمام  
لفرز.

وأيضاً أحببت معبد  
الإلهة "إيناري"  
وغيرها من المعابد  
الشنتوية الصغيرة،  
وكأن بها إشارة  
لشيء ما...



وظلت أتمنى مداخل  
المعابد مرة تلو أخرى.



وتفقدت أسرارها دون  
أن أفكر يوماً بضم يدي  
والصلة فيها.



وَهِينَ كُنْتُ أَرَى التَّعَالَى الْحَجْرِيِّ  
لِلتَّعْلِبِ كُنْتُ أَفْكُرُ بِكُنْهِهِ  
فَكَانَ يُؤْثِرُ بَيْ غَمْوُضِهِ.



وَكُنْتُ دَانِقًا مَا أَلْجَأَ  
لِلتَّفْكِيرِ وَسُؤَالِ الدَّاتِ، فَأَنَا  
الْطَّفَلُ الَّذِي يَتَرَجَّزُ عَنِ  
الْكَلَامِ وَسُؤَالِ الْفَيْرِ.



وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ عَدَمِ وَصْلِي  
لِكُنْهِهِمَا إِلَّا أَنَّهَا تَبُدوُ وَكَانُهَا  
رَمْوزٌ تَنَصُّلُ بِأَسْرَارِ عَالَمٍ حَفَّيْ.



فَكَانَ لَدِيْ إِحْسَاسٌ بِأَنْ هُنَّا  
شَيْئًا مَا بِالْتَّأْكِيدِ فِي مَعْدِل  
الْإِلَهَةِ "إِبْنَارِيِّ"، وَدَانِقًا مَا كُنْتُ  
أَمْزِعُ عَلَيْهِ وَأَنَا فِي طَرِيقِيِّ ذَهَابًا  
وَإِيَابًا إِلَى الْمَدْرَسَةِ.





**باتخاذ اللزام  
حيال المشكلات  
الخارجية أولاً.**



**وذلك عبر مؤتمر لندن لتخفيض حجم التسليح<sup>\*</sup> ، وهو ما  
كان يحظى باهتمام جماهيري كبير.**



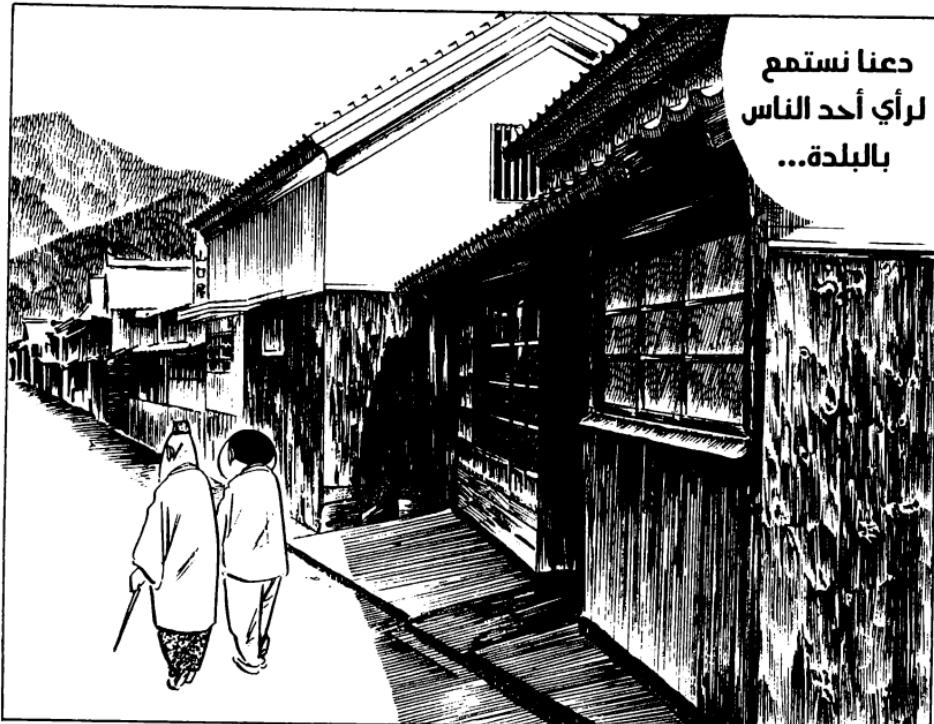
في تلك الفترة كان  
إعجاب الأطفال كلهم  
منصبًا على الجنرال  
”نوجي“ والمarshal  
”طوووجوو“. .

فكثيرًا ما كانت تتردد الأحاديث  
عن بطولاتهم على مسامع  
طلاب الابتدائية في الأيام  
الذكارية للجيشين البري  
والبحري.

وبالطبع يهدف كل ذلك  
لدعم التسلیح... وأما  
وضع الناس التي تتكدس  
الضرائب فحدث  
ولا حرج.

وبملاحقات مجلة  
”شونن كلوب“ تصدرت صور  
كبيرة لـ ”طوووجوو“ وكذلك  
رسومات لمنزل عائلة  
”نوجي“ الأغلفة.

دعنا نستمع  
لرأي أحد الناس  
بالبلدة...



مهما قلنا فلن يكون هناك شيء أسف من الحرب.

فعلًا.



بل كانت  
غنيمة الحرب  
هي الكساد  
والاضطرابات.

وليس هذا  
فقط.

يقولون إنه بعد الحرب العالمية  
الأولى لم يحصل الحلفاء على  
شيء من الوعود الفارغة  
لألمانيا.

هيا.

أجل، وهذا يلزمها العمل  
بالمال عوضًا عن السلاح.....  
هيا فلنذهب لهذا المقهى.

ويبدو أن كل بلدان العالم الآن  
تحاول جاهدة أن تمنع نشوئها  
مرة أخرى.





وفيه قد تقرر تقيد صناعة الغواصات والطرازات وغيرها من السفن الحربية المساعدة.

ومؤتمر لندن هذه المرة ما هو إلا استكمال لمؤتمر واشنطن.



حيث عقد المؤتمر في ١٩٣٠/١/٢١ (الخامس من شووا)، واجتمع فيه خمسة بلدان وهي: إنجلترا، أمريكا، اليابان، فرنسا وإيطاليا.



حيث كان يريد الجيش البحري جعل النسبة هذه المرة ٧٠:١٠.



وأما اليابان فكان رأي الجبهة الداخلية بها متشابكاً ومعقداً بشأن هذا الأمر.





بالضبط.

هذا صحيح، واستقبل  
المواطنون قرار حفظ  
حجم التسلیح بكل  
ترحیب.

وهنا رفضت الحكومة رغبات الجيش  
البحري، وفي ٤/٢٩ وقعت رسميًا بعد عناء  
كبير على مقترن حفظ حجم التسلیح.

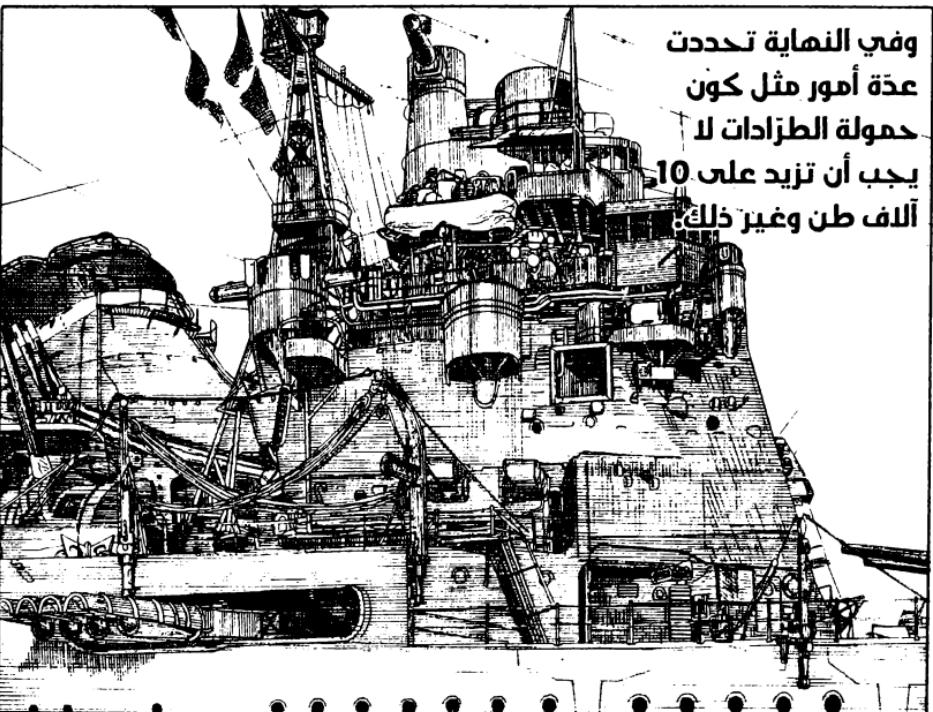


ولقد تجمع عدد كبير  
من معارضي حضر  
التسليح بقيادة الجناح  
اليمني.

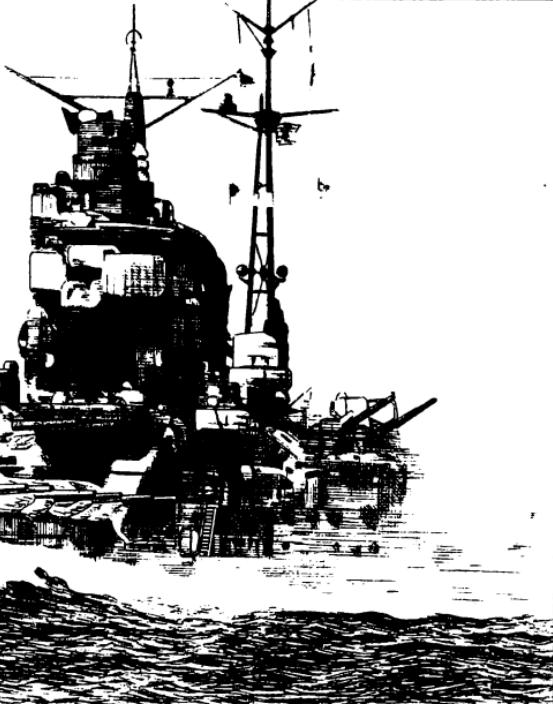
لكن ذلك لم  
يوقف عملية  
التوقيع على  
الاتفاقية.



وفي النهاية تحددت  
عدة أمور مثل كون  
حمولة الطرادات لا  
يجب أن تزيد على 10  
ألف طن وغيرها:



ومن حينها بدأ  
التنافس في  
صناعة السفن بتلك  
المددات الجديدة.



ولم يكن عدد  
الناس الراضين  
بزيادة التسلیح  
قليلًا كذلك.

لكن في هذه الفترة  
كان الكساد كبيراً.

يا لهم من  
مزعجين.

بل لم يكن مجرد رضا، كان الكثير  
منهم يعتبر تسلیح الجيش  
مدعاة للفخر والعزة لهم ...

وهنا حدث مشكلة بالبرلمان  
لاعتراض الحزب المعارض أن  
توقيع الحكومة لاتفاقية  
حضر التسلیح هو انتهاك  
لأحد السلطات العليا التي  
تحصل الإمبراطور فقط.



وفي حضم تلك الأحداث  
وقد وقعت جريمة اغتيال رئيس  
الوزراء "هاماجوتشي".



في ١٤/١١/١٩٣٠ (الخامس من شووا) كان رئيس الوزراء "هاما جوتشي" على وشك أن يستقل قطار "تسوبامه"، الذي بدأ تشفيله من محطة "طوكيو" في هذا العام وذلك من أجل حضور تدريبات للجيش البري في "أوكاياما".



سيدي رئيس  
الوزراء، أصمد  
من فضلك.

في ذاك الحين دوى  
صوت طلقة رصاص  
وانحنى "هاما جوتشي"  
إثر إصابته في بطنه.



لا داعي للذعر!  
هذا ما يتمناه  
الرجال!

اسرعوا للمشفى.  
سيجري عملية  
طارنة.



نفذت الطلقة داخل جسده لكن استقرت بعيداً عن الأجزاء الحيوية دون أن تشكل خطورة. وكتبت له حياة جديدة؛ وأصبحت كلمة رئيس الوزراء حينها "هذا ما يتمناه الرجال" كلمة طنانة رائجة بين الناس.



\* شيدهارا كيجورو (١٩٥١ - ١٩٧٧) من مؤابي أودساكا، وهو دبلوماسي وسياسي ياباني. وقد أبدى برغبته عندما كان ينتمي إلى الحزب اليميني.

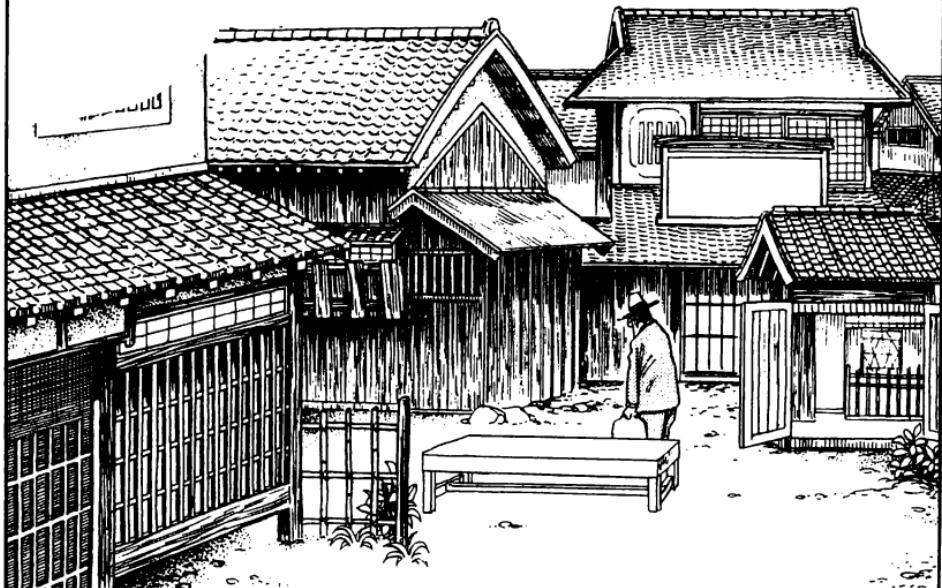


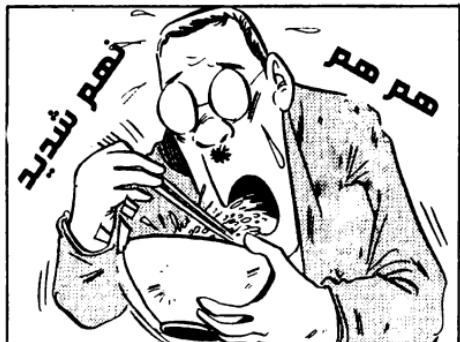
وأنا الجاني فكان  
شاباً يدعى  
"ساجويا طومبيو"  
من الحزب  
اليميني.



وحيث أنها ناب  
"شيدهارا كيجورو\*\*"  
من الحزب الديمقراطي  
عن رئيس الوزراء  
"هاماكيوتشي".

**في تلك الأثناء كان أبي موجوداً في  
أووساكا، وكان في ورطة بسبب الكساد.**





علوة على ما يصاحب تلك الأمور  
من...

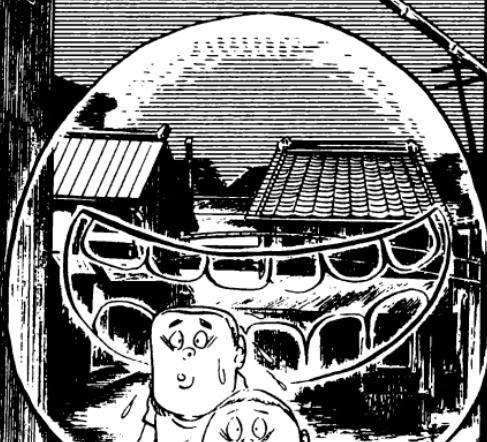


مشكلات مجتمعية منشؤها  
الفقر والبطالة.

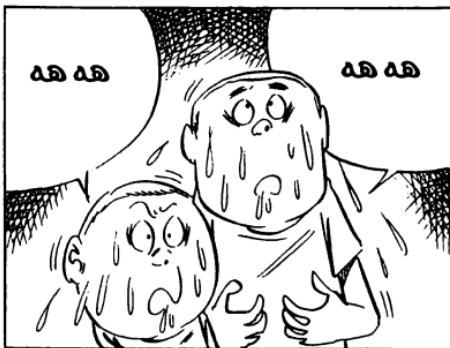
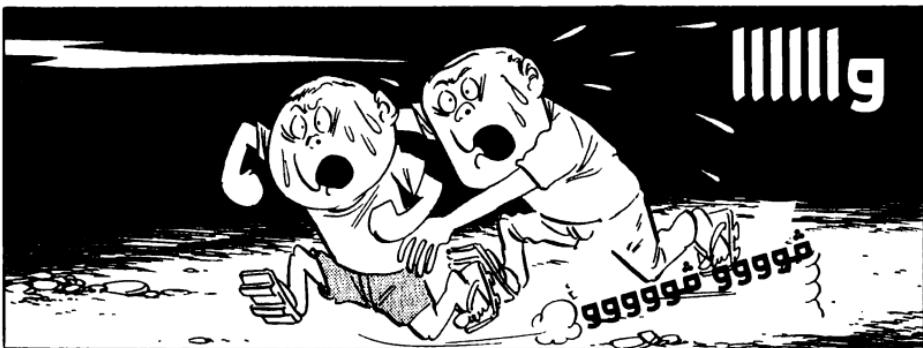


الفصل الثاني عشر

رجل العذبة









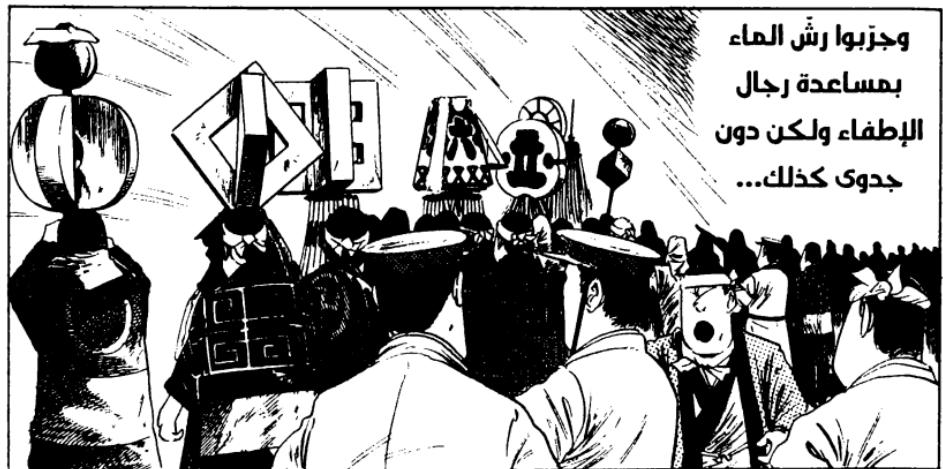


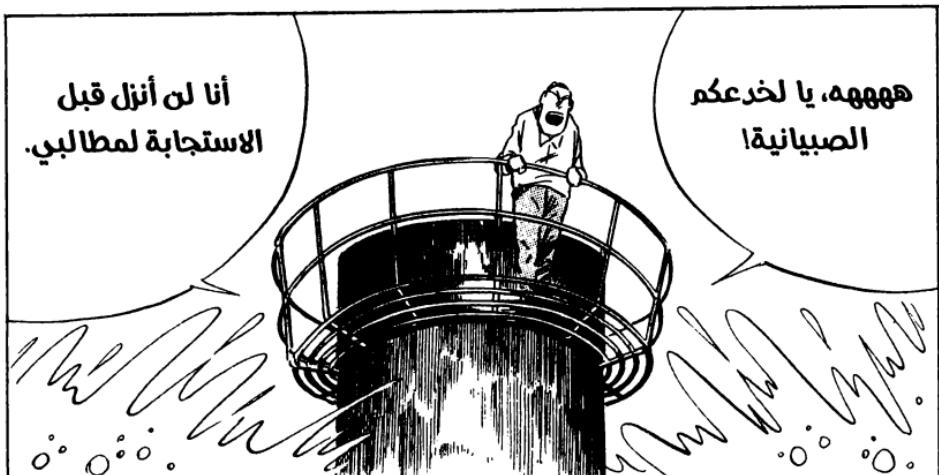


إنه شاب صعد فوق  
مذخنة بارتفاع ٤ م  
ولوح بعلم أحمر وبدأ  
في إلقاء خطبة.

وهنا بمصنع  
"فوجي بو كاواساكى"  
ظهر رجل المذخنة.









حتى الجدة  
"تونونبا" كان حالها  
بالمثل...

إنني أتضور جوعاً.

حتى بيت سيدها لم  
يسسلم من هذا الخراب  
وإن لم يكن حراناً  
تافاً...

آاه..اليوم ليس لدي  
حتى الأرز..هوف..علي  
البحث عن أي عمل  
حتى لو كان مرتيبة  
مثلاً...

**عملت الجدة "تونونبا"**  
مربيّة للأطفال، ورغم  
ذلك لم تجد الطعام...

ما باليد حيلة... يبدو أنني  
لم يعد أمامي سوى  
العمل بالتمريض  
لمرضى الصدر.



وهنا عملت الجدة  
"تونونبا" مرافقّة لمرضى  
الصدر، وهو العمل الذي  
كان يكرهه الجميع  
وقدّها...



لقد رأيت الاثنين يطفوون  
فوق سطح البحر  
وقدماهما  
متشابكتان.

أنا أيضاً رأيت شخصاً  
يتنحر.

وأقا حال  
المدارس...

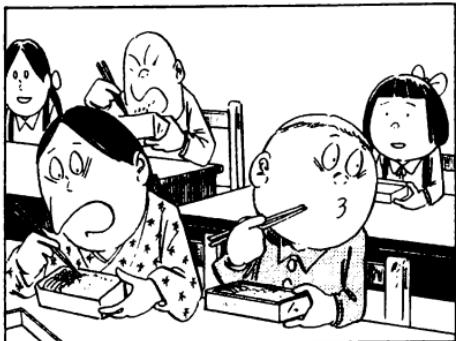


حينها كان هناك طفل لا يجلب  
طعامه معه حتى لتناول وجبة الفداء.

كساد؟

إنه بسبب  
الكساد.





وبيّنوا الآخرون يأكلون في مرج...  
كان هذا الطفل يتظاهر بقراءة الكتب.



لم أكن مدربًا جيداً لذلك حينها ولكن...  
كان هذا العصر صعبنا للغاية...



أااااه! سأفعل أي  
شيء، ولكن لأندعني  
أعمل بطهو الأرز  
على السفينة!

كان والد  
"يوتاكا"  
يضربه.

ضرب ضرب

ضرب لا يتوقف

ضربات مرتدة

لقد تلقى والده  
أجرة عمله مدة  
عام.

سيذهب  
"يوتاكا" ليطهو  
الأرز على  
السفينة.

سنذهب  
لطهو الأرز.

بذاك الوقت كان يذهب على متن سفن صيد الأسماك خمسة أو ستة صيادين، ومن المعتاد أن يذهب معهم طفل واحد يهتم بوظيفة "طبع الأرز".



[t.me/yasmeenbook](https://t.me/yasmeenbook)

مكتبة ياسمين

وكان دائمًا ما يشغل هذه الوظيفة تلميذ فقير أو طفل متذرب عند أحد الصيادين.

وتلك الوظيفة تتلخص في إعداد الطعام للصيادين فور انطلاق السفينة بالبحر.



لقد ظل يعمل زميلك "يوتاكا" منذ أن كان بالصف الخامس.



كان "يوتاكا" تلميذًا في الصف السادس لكنه لم يعد يرتاد المدرسة، وجسمه أصبح هزيلًا.



كانت عائلته تضم  
الكثير من الأطفال  
البؤساء وكلهم  
يعملون بكد  
طوال السنة.



وسرعان ما فقدت  
السفينة في عاصفة  
ومات "يوتاكا".

ورغم كل هذا العمل لم  
يكن بمقدور "يوتاكا" أن  
يجد الطعام ليعيش  
في النهاية...



خذ العضة من قصة  
"يوتاكا".

وحينما  
تسمع أصفي  
ذلك دانقا ما  
كانت تقول:

ولم تظهر حتى جثته.

كم أشتتهي  
الحلوى!



في تلك المدة لم يرسل والدي أي نقود، وأصبحت أسرتنا أيضاً فقيرة.

وهكذا.



أضناه العمل حتى مات وهو في الصف السادس.

اعظم من قصة صديقك "يوتاكا".

أتها الفتى المدلل.

ماذا؟ اليوم أيضاً عصيدة بطاطس.



ولهذا، فمجدداً توفر عصيدة البطاطس بالصباح نعمة تستوجب منكم الشكر.



الفصل الثالث عشر

الفقر في القرى الريفية



بذلك الوقت حتى صفوه المجتمع  
من ذريجي الجامعات لم يجدوا  
فرص عمل.



والأكثر بؤسا هو  
الفقر في القرى  
الزراعية بإقليل  
ـ طوهوكوـ.





وأنا الوضع المأسوي  
في تلك القرى الزراعية  
فكان كالتالي: عندما  
يكون المحصول  
وفيما...



يشتري بأبخس الأثمان،  
وعندما يكون قليلاً  
فيتهي بهم الأمر  
جوعاً لعدم وجود  
الأرز الكافي.



غير أن أغلب  
الفلاحين كانوا  
مستأجرين ولا  
يملكون الأرض.



مثل هؤلاء الفلاحين كان يأخذ منهم مالك الأرض  
نصف المحصول كثمن للإيجار، وكانوا يأكلون  
نبات الذخن.

وإذا لم يتوفّر هذا النبات فيأخذون جوزة البلوط  
وتجذور نبتة السرخس ويخلطونها بالأرز لتسد  
جوعهم.



و فوق ذلك كله حتى التوابيل  
اليابانية لا "ميصو" لم تعد  
متوفرة، فأصبحوا  
يستخدمون الملح عوضاً  
عنها لักساب الطعام، وكان  
هذا الطعام الملح بالنسبة  
لهم أفضل ولديمة على  
البطلاق!



كانت الجهة الجنوبية  
بالمدن والبلدات مخصصة لسكن  
الخيول لها لها من أهمية،  
بينما الأفراد فينامون على  
أسزة من القش بالجهة  
الشمالية الرطبة.





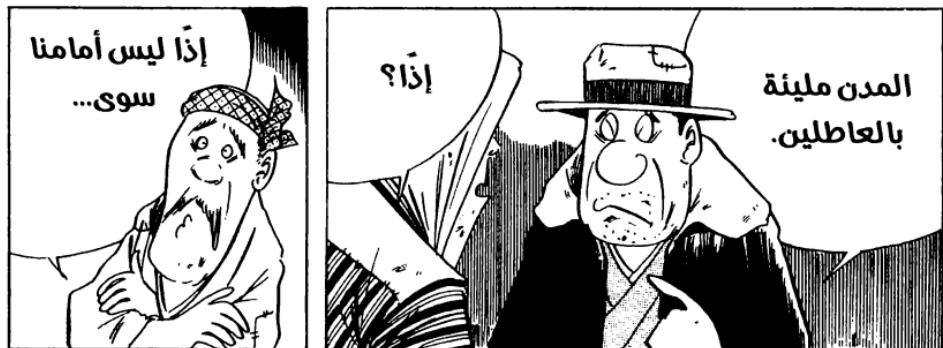
كانت الحياة  
اليومية غارقة في فقر  
مدفع، ومثل هؤلاء الفلاحين  
الذين يعيشونها كانت حالتهم  
مأساوية، وكان ما ينتظرونهم هو  
الجحيم لا غير...



نرجوكم أنقذوا  
الفلاحين يا قليم  
”طوهوكو“!

وفي طوهوكو بدأ ذلك العذاب الجماعي  
الحال من أجل ما أكتسبوا  
”طوهوكو“، ولكن لم تكن لها  
الجدوى المطلوبة.



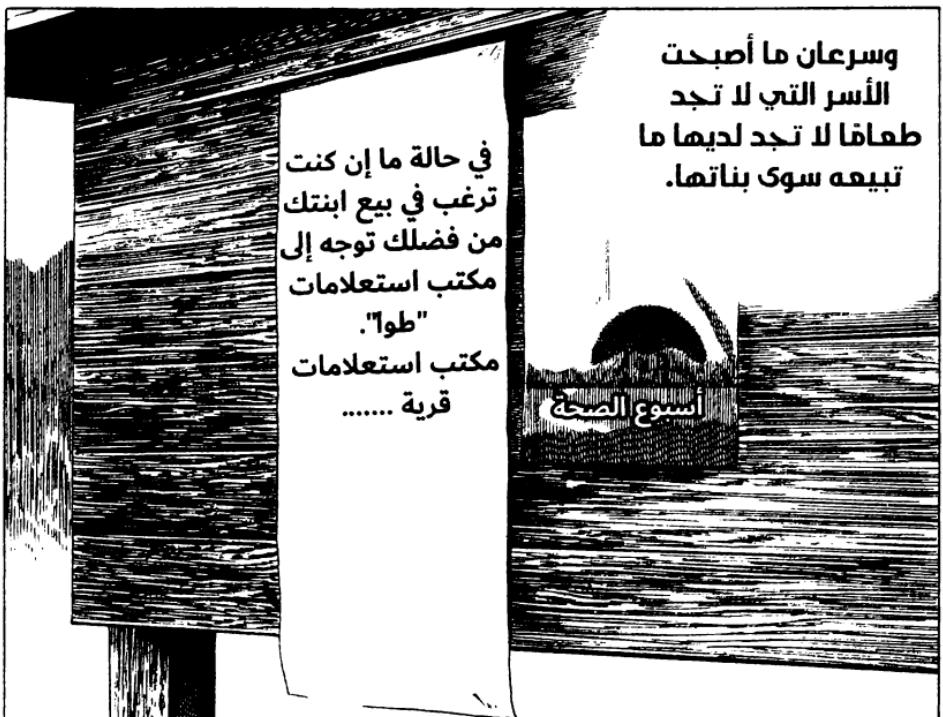




وسرعان ما أصبحت  
الأسر التي لا تجد  
طعاما لا تجد لديها ما  
تباعه سوى بناتها.

في حالة ما إن كنت  
ترغب في بيع ابنتك  
من فضلك توجه إلى  
مكتب استعلامات  
”طوا”.  
مكتب استعلامات  
قرية .....

أسوء الصحة



أما عن  
الفتيات التي  
تم بيعهن



فلقد أصبحن  
فتيات جيشاً،  
ونادلات بالحقارات  
وبائعات هوى  
ذلك...



وبعدما بلغ الوضع هذا الحد، كثيّزا ما كان يتم العثور على  
المنتحرات من فتيات المهوى على الشواطئ.  
وهكذا ألمت أحوال الفقر بالقرى الزراعية قلوب الشباب من  
ضباط الجيش الذين كانوا يملكون الكثير من التابعين  
المتطوعين من تلك القرى.



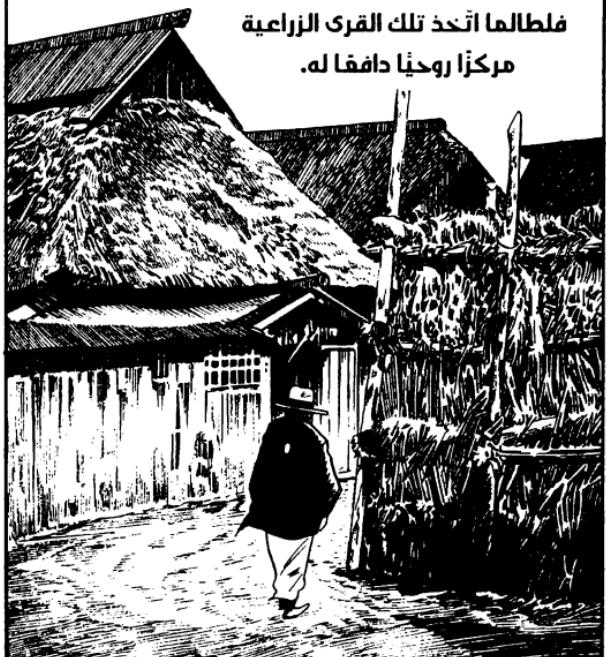
فالمعكرون من الجناح  
اليمني مثل "تاشيبيانا  
قوزابورو"<sup>\*\*</sup>



و"قوندو سيكويه"<sup>\*\*</sup> كانا  
من مؤيدي المذهب  
الزراعي<sup>\*</sup>.



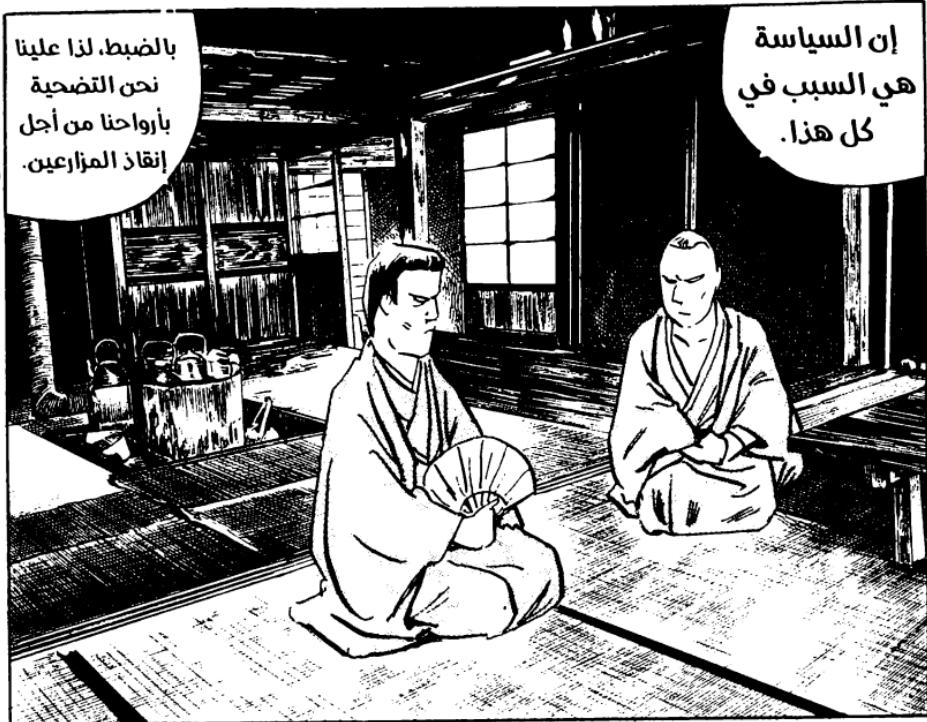
وأقا مذهب القومية اليابانية...  
فلطالما اتّخذ تلك القرى الزراعية  
مركّزا روحياً دافقاً له.



\* تاشيبيانا قوزابورو (١٨٤٥ - ١٨٧٤): من مؤايد محافظة إبباركي، وهو مؤشر من مؤيدي المذهب الزراعي، وقد قام بإدارة دار تعليم خاصة تدعى «دار أيكو»، وعمل على تشجيع الحركات الاستقلالية في القرى الزراعية، إلا أنه في النهاية لُشّاكَ في المحاربة المدعومة بـ «حادية ١٥» في السبعينات من شوارع (١٩٢٣).

إن السياسة  
هي السبب في  
كل هذا.

بالضبط، لذا علينا  
نحن التضحية  
بأرواحنا من أجل  
إنقاذ المزارعين.



وهكذا تعقدت كل تلك  
الظروف لينشأ في النهاية  
مفكر الإرهاب اليميني،  
وتولّت حوادثه، واعتبروا  
أنفسهم المدافعين الثانيين  
عن القرى الفقيرة، وقاموا  
بتحقيق "عقاب السماء"  
للسياسيين وأباطرة التجارة  
وعالم الأعمال.



ولكن كل ما كان يفعله  
الساسة ورجال الأعمال  
الكبار والجيش هو استغلال  
عاطفة أولئك الناس بكل  
مهارة وذكاء.



وبالطبع عندما تحدث  
الأزمة يتغير تفكير  
الناس بشتى الطرق من  
أجل حلها...

وازداد الفلاحون فقرا  
وهم في طريقهم إلى  
الموت في صمت...

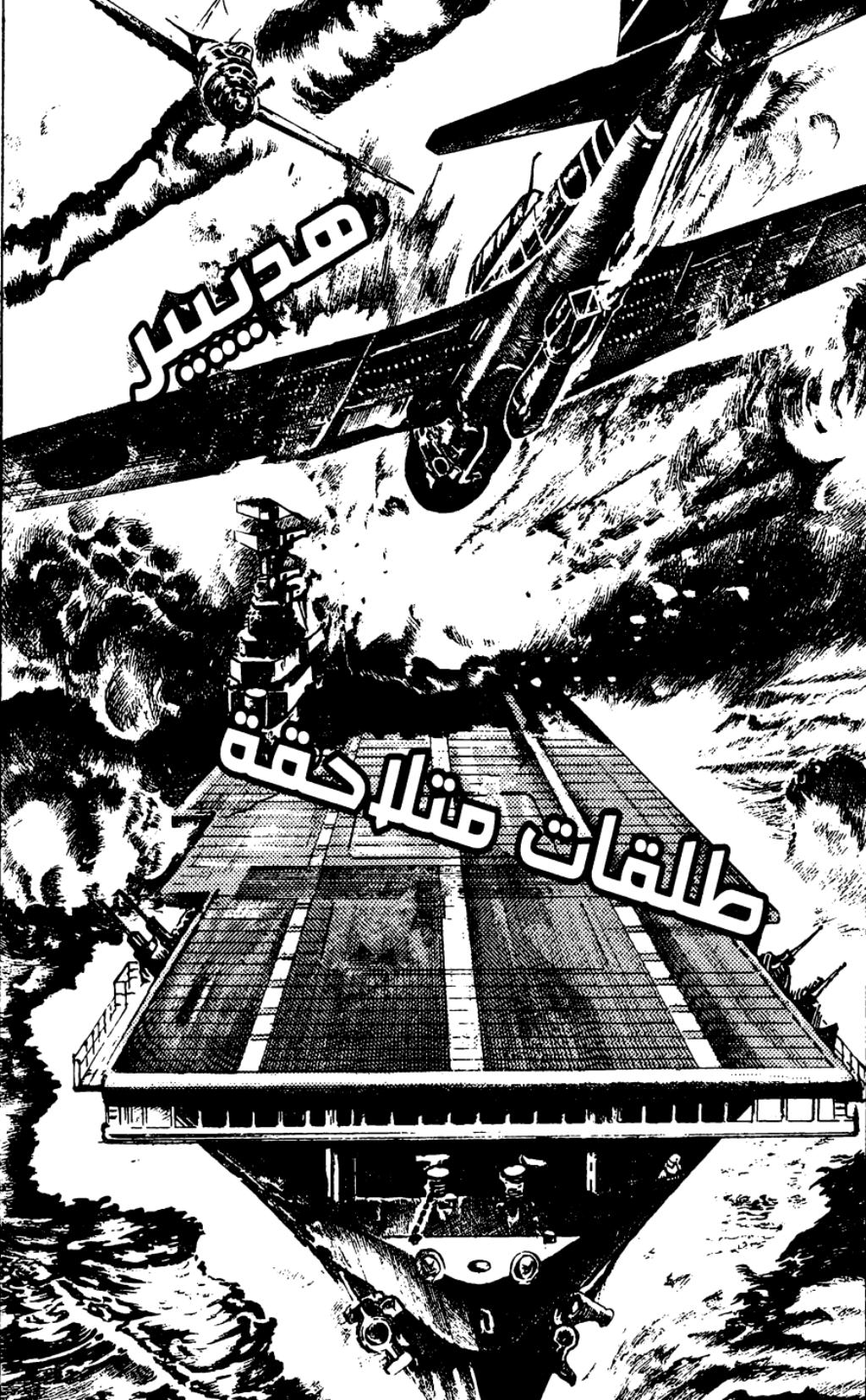


أعني باختصار أن "فقر القرى الزراعية" أصبح هو شرارة انطلاق الفاشية على نحو غير متوقع، واندفعت اليابان لخوض الحروب.



**YUZU**

# مِنْظَرُكَ مُلْقَاتٍ



الفصل الرابع عشر

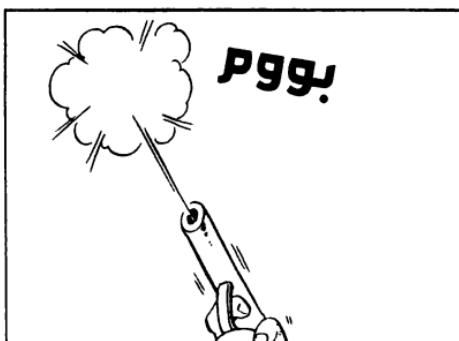
حوار الأطفال



بتلك اللونة كنت لاعباً معتلاً  
لمنطقتي في الملتقى  
الرياضي الخمس مدن التي  
في محيط مدينة  
"ساكاماتشي"



فور الانطلاق سبقت الجميع بعتر.





إن قصة "هزيمة إيوامي  
جوتارو للقرد الكبير"  
مذهلة بالفعل.

لقد كنت من الممتنعين في ملتقى  
المدن الخمس الرياضي، وبسبب تلك  
القوة البدنية كنت قوياً كذلك في  
أي شجار أخوهه، وعندما كنت أعود  
للمنزل كنت دوماً ما أقرأ مجلة  
"شونن كلوب".

وبفضل شجاراتي تلك أصبح  
صبي يحب "نيكو ياسو"  
تابعاً لي.

وفي المدرسة دائمًا ما كنت في  
伊拉克.

وحين أعود للمنزل أيضاً دائمًا ما  
كان في انتظاري معارك أخرى.

تلك المعركة كانت  
ـ قتالاً برمي الحجارةـ.  
لذا كانت في غاية الخطورة.

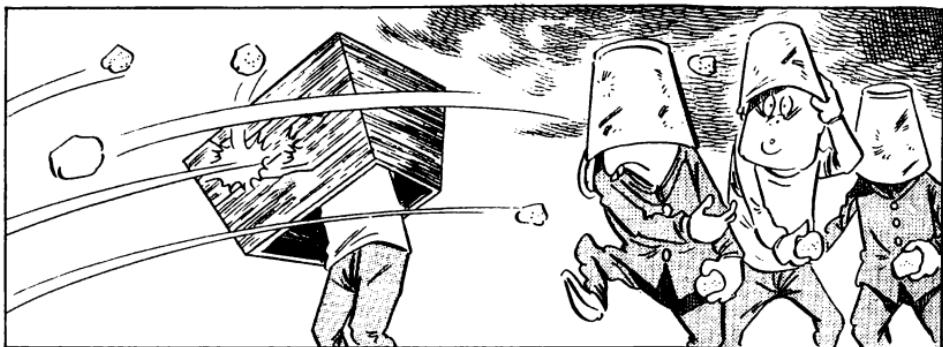


أيها الغبي!  
لقد نسيت في عدوك  
لما سالان كلفه خمس  
غُصّر في رأسه!

وهنا في ساحة الحرب  
كان العدو في انتظارنا  
بالفعل من أجل بدء  
قتال الحجارة.







يسرع الجميع بالفرار  
بكل قوّة!



وبالتأكيد كان  
الجنرال الصفير  
لعيابتنا في  
المقدمة.

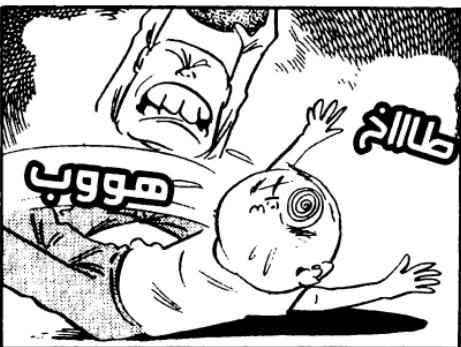


وتدافعنا  
نشق طرقنا  
غذّوا حينها.

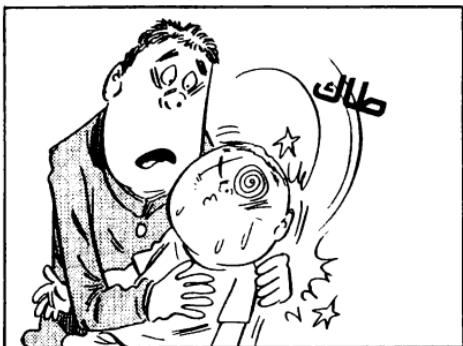
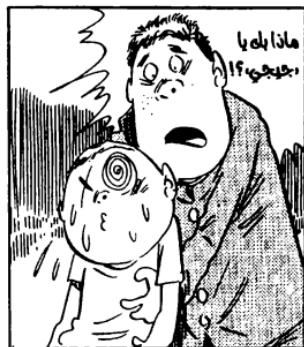


وهنا تلحقت الضربات  
على من باهثنا.



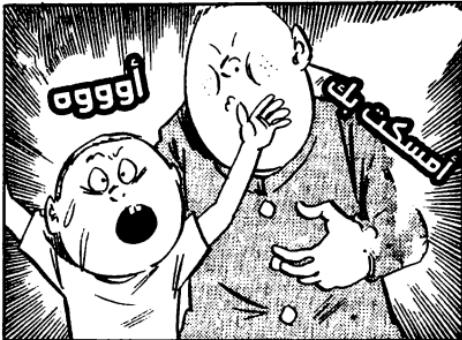


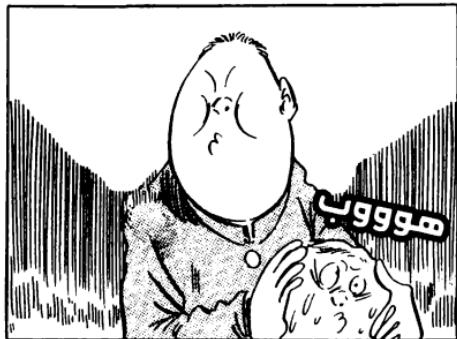
ماذا "جيجي"  
و"مابو" لم يعودا  
بعد ١٩



في اليوم التالي جاءتني أوامر  
من جنرالنا الصغير بالقيام  
بالتجسس على مدينة  
هاناماتشي، فأدبت  
صلاتي داعيا السلامة  
وخرجت.















**في اليوم التالي فور عودتي من  
المدرسة بدأت الحرب.**

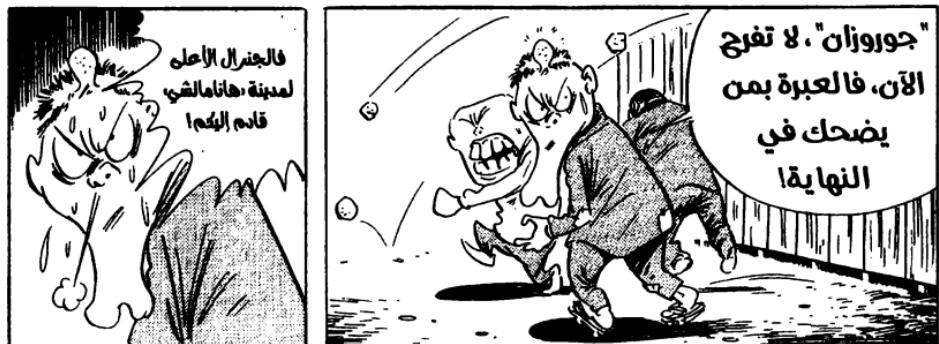
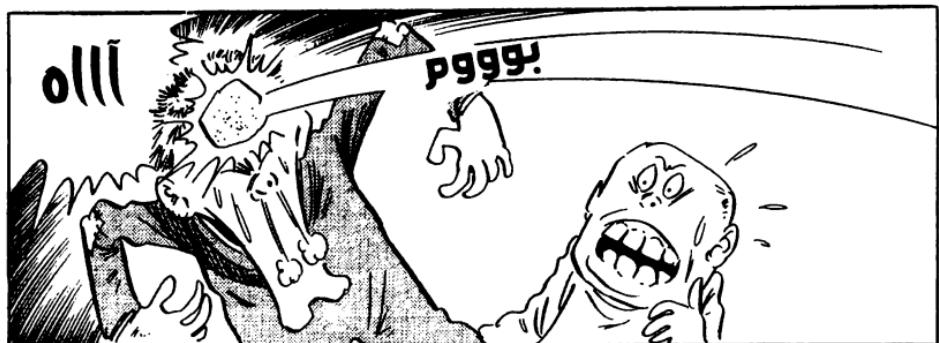


اخْرُجْ إِلَيْنَا  
يَا حَمَّا  
«جُورُوزَان».



وأبدى جيش "تاكياسو" ارتعاده  
بعد أن رأى الأسلحة الجديدة  
عاصتنا، يبدو أنها فلأتهم...







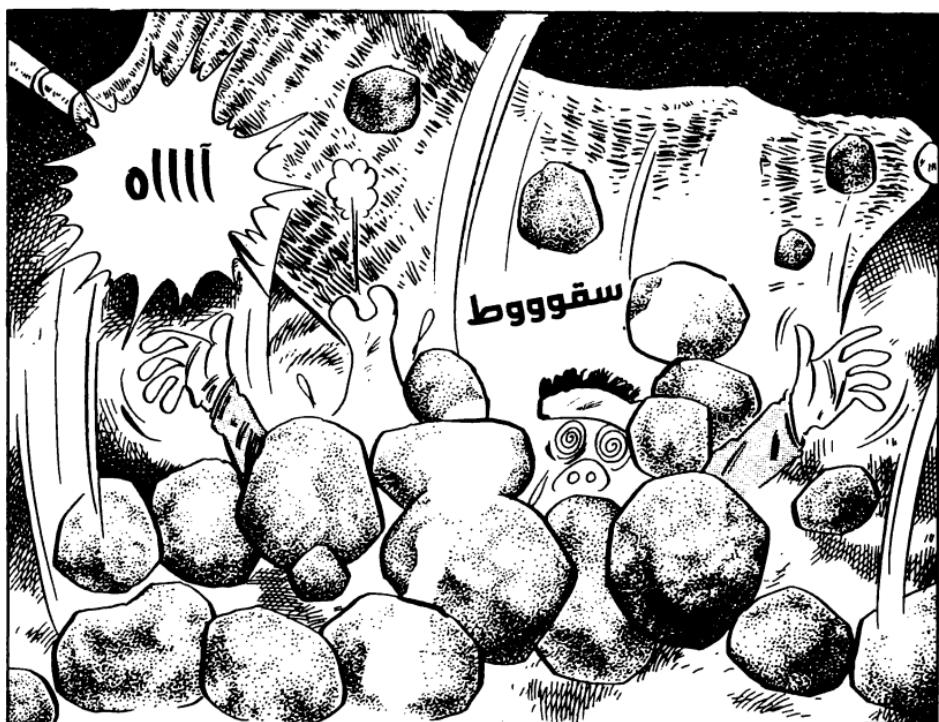
## جحافل قادمة











اربطوهما!  
اربطوهما!  
لدينا اثنين من  
الاعداء!



طاخ

طاخ

طاخ

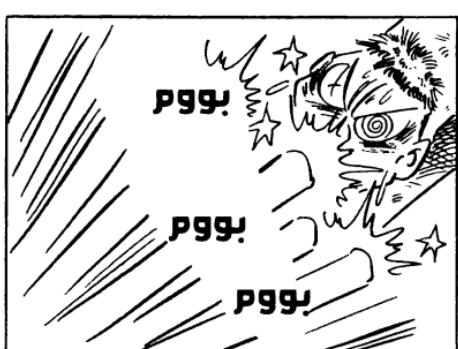
بوناما سا!

بوم

بوم

بوم

ناكياسو!





لو نظرت إليها من الخارج  
ستبدو مجرد حمامة لا  
شك، لكنك إذا نظرت  
إليها من خلال أعين  
أولئك الصبية ستجد  
فيها الإثارة والمتعة.

هكذا كانت المعارك  
الطاحنة لمجموعات  
الصبية.



ولفروط الغرابة لم يقتصر وجود  
تلك المعارك على هذه البلدة  
فقط بل هذا كان الحال في كل  
أنحاء البلدة! يالله من أمر  
مثير للاهتمام!

وذلك بسبب انتشار فكرة  
غريبة بين العامة وهي أن  
العسكريين هم حماة  
العدالة... وأضيف إلى ذلك أن  
الجميع يحب الشجاعة  
والبطولة، أليس كذلك؟



في تلك الأونة -لسبب أو  
آخر- ساد كل أرجاء اليابان  
تمجيد العسكريين.

الفصل الخامس عشر

مقدمة مادث عن ثوريا



قد أثار حنق عامة  
الشعب، ووصل بهم  
الأمر حتى لتأليف  
اللّاغاني.

يبدو أن مقتل المحتجز العسكري  
"ناكامورا شنтарو" على يد الجيش  
الصيني بعدما أمسكوا به...



لقد كانت له شعبية كبيرة.

البطل "ناكمورا شنтарو"



# بوم



ارتفاعت السنة  
اللهب المصاحبة  
لصوت انفجار  
شديد.



بعدها بمساء يوم  
١٩٣١/٩/١٨  
(ال السادس من شووا ) وعلى  
قضبان خط السكة الحديد  
جنوب مانشوريا وشمال  
”موكدين“ الصينية ...

\* يدعى هذا الحادث خارج اليابان «حادث موكدين»، أي حادث كارثي، وأصبح لاحقاً وذريلاً للجيش البري، ومن المثير للاهتمام شئناه أنه تأثر به بالفعل في الجيش البري، قام بالتوجيه لتنفيذ عملية «حادث مانشوري» كمستشار أعلى لجيش «كانطو»، وذلك جنباً إلى جنب مع إيشيهارا كاتسوكي، من مواليد محافظة إيفاتي، وهو جنرال في الجيش البري، وتم إعدمه شنقاً بعد اتهامه بأنه مسؤول عن حرب من الدرجة الأولى في محكمة طوبوكى.

لقد تم تفجير خط سكة حديد مانشوريا، الذي هو شريان إدارة القارة بالنسبة لليابان.

وفور إعلان مثل هذا الأمر ثار غضب اليابانيين حينها حتى أنساهم الغضب أنفسهم.

وأطلقوا على الحادث اسم «حادثة بحيرة ليوتيا وهو»، وهو المقدمة لـ «حادث مانشوريا»\*\*.

وهنا حدثت ضجة بالصحف والمجلات.

انفجار بحيرة ليوتيا وهو

وزفع الستار عن ما يشار إليه بـ «حرب خمس عشرة سنة». وهي التي استمرت حتى ١٩٤٥/٨/١٣ مروزاً بأحداث خمس عشرة سنة كاملة تقريباً!

ولاحقاً تتابعت الحوادث كما يحدث في حلقات القصص المصورة.

وما قد يدعوه للضحك حينها ربما يكون حال الأطفال والجنود فقط.

بوجه عام كلها حروب لا حصر لها.

وهنا تم إلقاء مسؤولية  
حادثة بحيرة "ليوتياوهو"  
على الجنود الصينيين الذين كانوا  
يعدون بالمائات حينها...



لكنها كانت من تحطيط كل من:

"إيتاجاكى سيشورو\*\*"

و"إيشيمارا كانجي\*\*"

بشكل رئيسي كما  
اتضح لاحقا.



\* إيشيمارا كانجي (١٩٤٩ - ١٨٨٩) من مواليد محافظة يامايانا، وهو فريق في الجيش البري، قام بالتوجيه لتنفيذ عملية "حادث مانشوري" وذلك بصفته المستشار الاستراتيجي الرئيسي للجيش

فالحقيقة هي أن  
قوات دفاع الجيش  
الياباني في "موكدين"  
هي من نفذت  
التفجير.

وبناء عليه فقد خلق لجيش  
"كانطو" الذريعة لتنفيذ العمليات  
العسكرية اللاحقة التي تقدمت  
ببراعة.



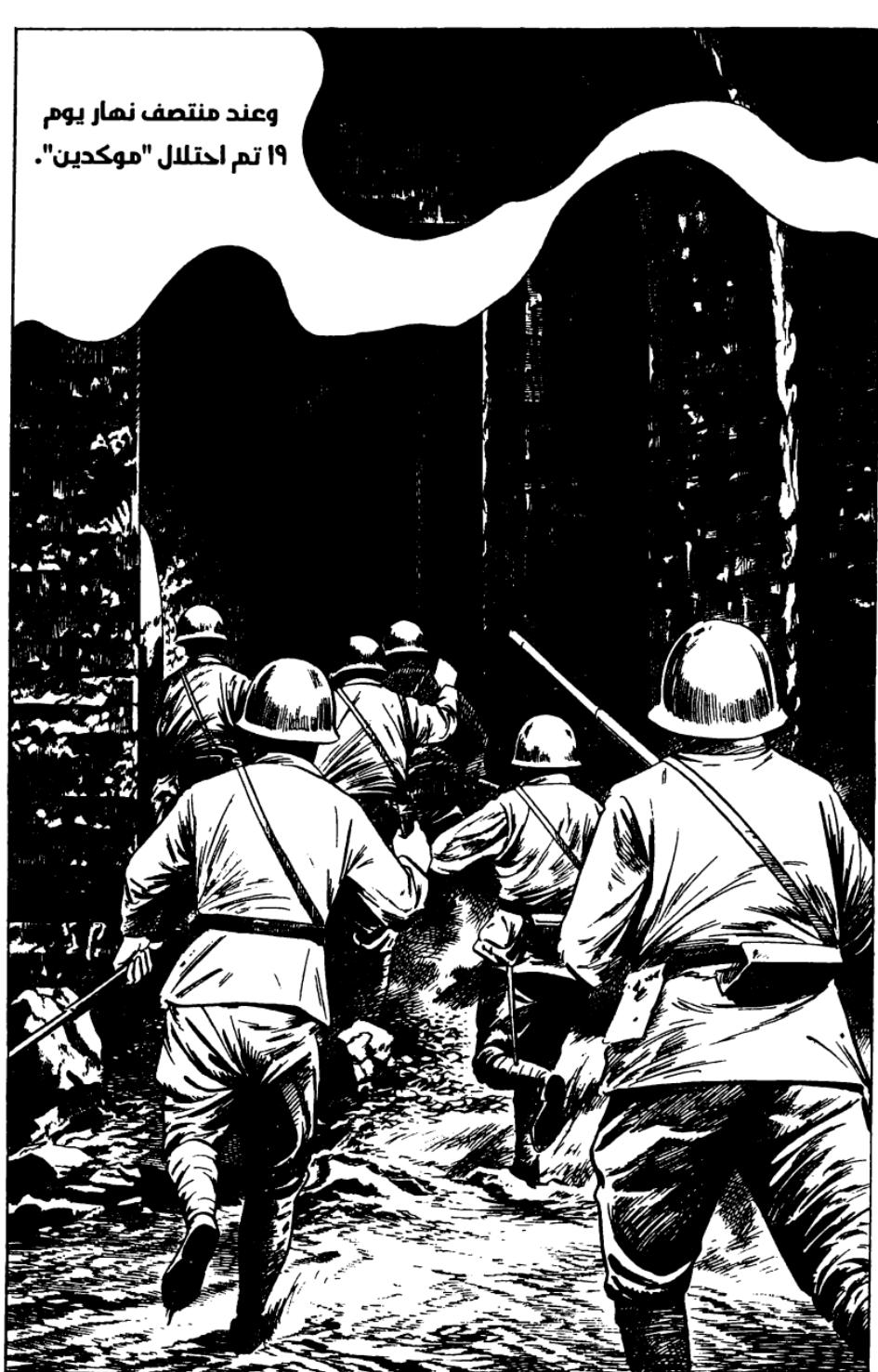
قوات الدفاع عن "موكدين" .. الفرقة الثانية.. فوج ٤٩ ..  
كلها اجتمعت وقامت بالاستيلاء على التكتنات العسكرية للجيش  
الصيني وسيطرت عليها بالكامل في طرفة عين.



وبعد الحادثة بثلاث ساعات في  
الساعة الواحدة من صباح يوم ١٩  
صدرت الأوامر للاحتلال "موكدين"  
و"تشانجتشون" وغيرهما، وهي  
منطق على طول خط سكة  
حديد مانشوريا.



و عند منتصف نهار يوم  
١٩ تم احتلال "موكدين".



وأقا داخل الحكومة اليابانية فكان القلق

عارفاً من انفراد الجيش بخطواته.



ولكن سياسة الحد من  
التسليح تلك لا يبدو  
أنها ستتم بسبب  
مقاومة الجيش.

كانت سياسة مجلس وزراء  
"واكاتسكي" تبني نهج التنفيذ  
الصارم لسياسة تقليل  
الميزانية وكذلك نهج  
الحد من التسليح.



بالطبع ستنظر الحكومة  
إلى الأمر نظرة مختلفة  
هذه المرة، وهي عدم  
الرغبة في انتشار هذا  
النوع من الحوادث.

أما في مثل هذا الوقت  
وبعد ما حدث في مانشوريا  
وقيام الجيش بإرسال  
عشرات الآلاف من  
الجنود...



لكن جيش "كانطو" كان على دراية بتلك النظرة الجديدة للحكومة، فقام بتنفيذ العمليات التوسعية واحدة تلو أخرى.



وفي يوم ٧/٩ قررت الحكومة إرسال الجيش الكوري إلى مانشوريا وذلك مع إرسال الحكومة لتكليف الحرب هناك (كان الجيش الكوري تابعاً للإمبراطورية اليابانية منذ عام ١٩٦٠)

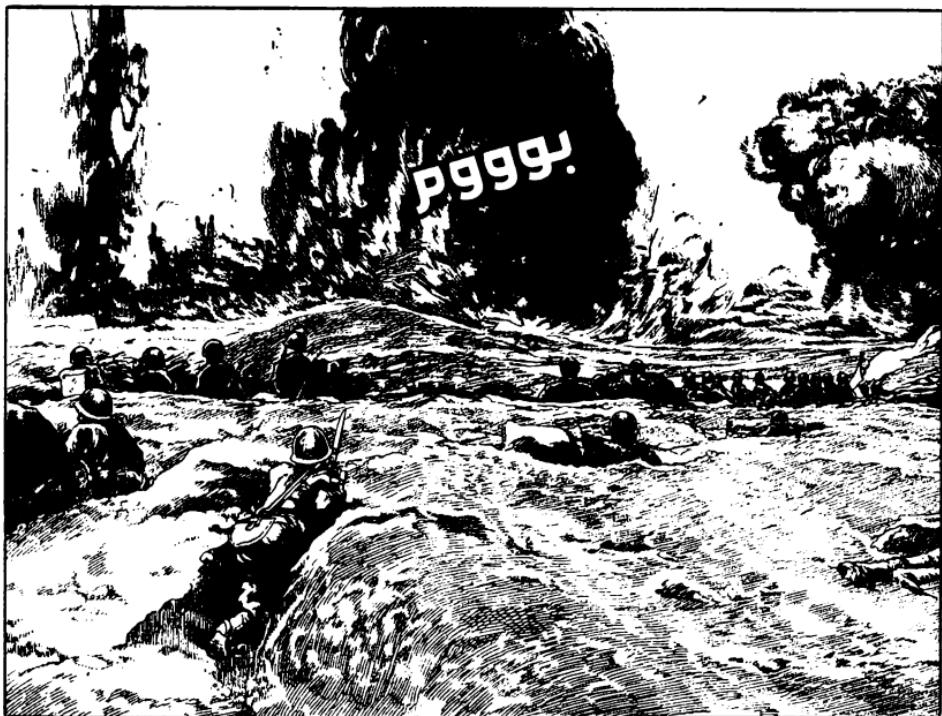
وأصبح من غير الممكن الفدول عن طريق الحرب عند هذه المرحلة.

وكان "حادث مانشوريا" تمهيداً لتأسيس دولة مانشوريا في العام التالي في مارس ١٩٣٢م (السابع من شووا).

پیلان مانند



بوجو



وكان إعلان دولة مانشوريا  
الانطلاق للغزو الياباني  
الحدث للقاراء...

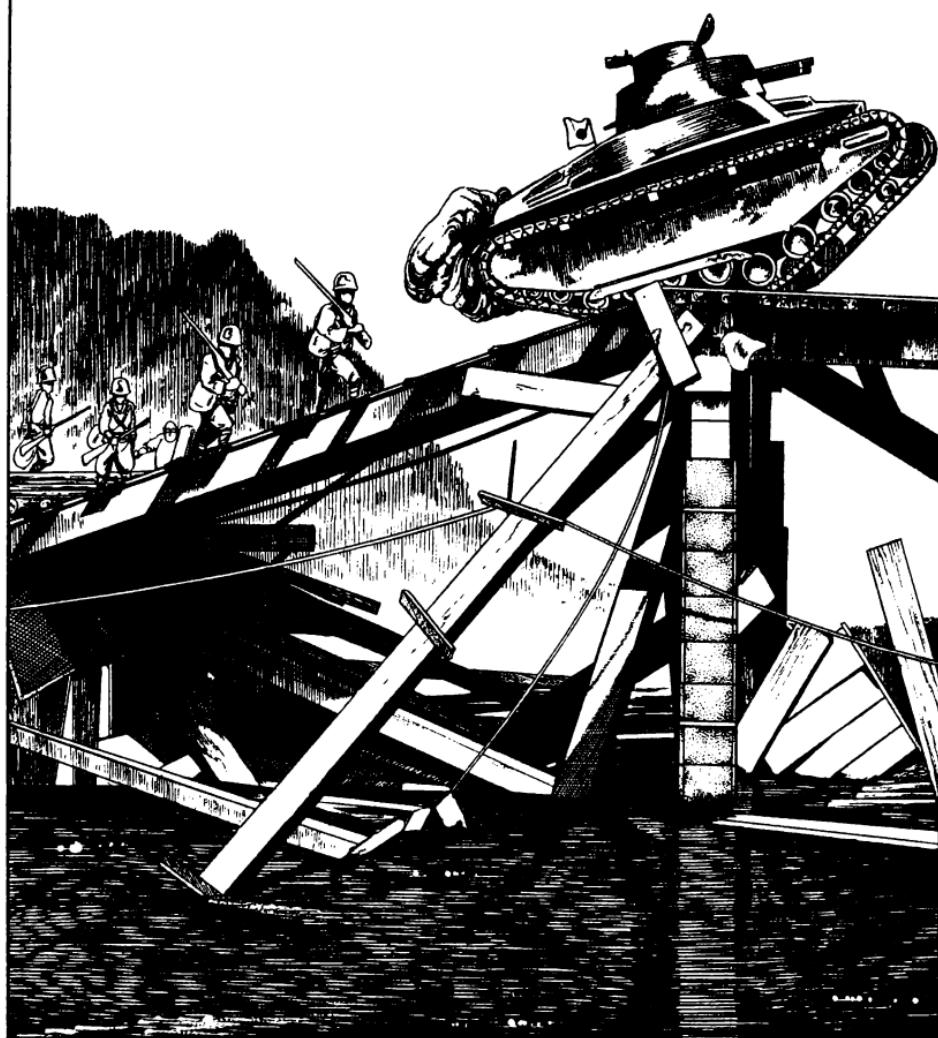
وكذلك للميغنة عليها  
والتحكم فيها.

## دولة مانشوريما

ومنذ افتتاح البلاد في عصر  
"مييجي" والصراع مع الضغط  
الخارجي من القوى الأوروبية  
والأمريكية مستمر.



وعلى الرغم من هذا سارت اليابان على طريقها  
لتكون دولة كبرى مذعية أنها  
ستقود قارة آسيا" ...  
فإنها في الحقيقة ستصبح هي رمز "الطفيان"  
بآسيا في النهاية.



نيران لا توقف

**بوم**



**انجارات ونيران مستمرة**



لِبَرْتُونْ